الأخبار
al-akhbar

الاثنين 1 تشرين الأوّل 2012
العدد 1822 السنة السابعة
lundi 1 octobre 2012 no 1822 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

حزب الله يؤيد المشروع الأرثوذكسي [2]

احتجاج يسبق انعقاد المجمع الانطاكي غدا والذي يبحث تأسيس «الهيئة المدنية الأرثوذكسية» التي كانت للوزير السابق طارق متري اليد الطولى في اقتراح انشائها (رشيف)

متري الذهبي الفم

[6 ـ 7]

زياد الرحباني

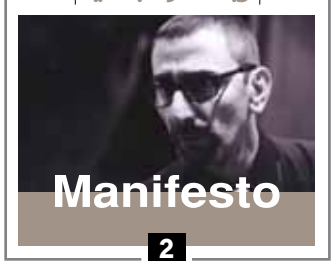

Manifesto

2

تحقيق

الملك العام للأغنياء فقط

12

09
«حنون» القوات يُبارز حكيم معراب: «الصدم» أصدق إنباء من جعجع

23
أردوغان في خطبة وداع مبكر: تركيا نموذج يُحتذى للدول الإسلامية الأخرى

24
الليبيون في قبضة «الطوارئ»: مسوّدة قانون لمراقبة الإعلام والاتصال والأموال

بطاقة ABC الإئتمانيّة
الأناقة بشكلها الجديد

paypass
Bank Audi
www.banqueaudi.com

ABC
www.abc.com.lb

زياد الرحباني

طيب إنو، بزيادة!

(محكي) شكل النهار الواحد، مثل شكل العمر كلو... انشالله.
ليش هيك؟ ما بعرف، بس اتأكدت انو هيك.
ما هوي بس تتفرج عالصغار وبعدين عالكبار، بدو يطلع معك هيك.
بدو يطلع معك، او معي أنا طلع، انو بداية النهار هوي الولد. ويعني نهايتو هوي الكبير بالعمر. وكل نهار هيك، والحياة هيّ نهار x كذا نهار، الله وحدو بيعرف قدي هنيّ.
الصغار بيفكروا كمان بالاشيا الكبيرة، بالحجم، بالقياس، بالريحة، بالوزن، بالعلو، بالعمق وبكل القياسات والاتجاهات، وبالكبار اللي اكبر منن، ومش بكتير، انو: أوف شو كبار!. لدرجة انو: شو بدنا فيهن.
اما الكبار، فالحجم والقياس الكبار، ما كتير بيأثروا معهن، خاصة انو عرفوا شو حدودهن. بيصيروا يعلقوا ويتعلّقوا بالاشيا الصغيرة، واللي ما كان الها محل بوقتهن، ايام الاشيا الكبيرة، ما كانوا فاضيين. برغي باقي بالبيت وما معروف لشو، كبريتة فيها كم قشة بينعدّو (كل شي بينْعَدْ ع فكرة)، وكبريتة تانية متلها، بس بغير أوضة، ما بيخلص النهار قبل ما يكون جمعهن بفرد كبريتة. انما ممكن يضيّع وقت ليقرّر بأيا غرفة يحطّها، ما كانوا تنين وصاروا وحدة.
ملاحظة: مش كل الكبار بيكبوا الكبريتة الفاضية. وهون الاحتمالات باستعمالها، العمر بيخلص وهي ما بتخلص. و«كبيرنا» مصرّ يعرف هالشامية اللي حد دينتو، شو هيّ بالضبط وليه طلعت، مع انها طالعة من يوم اللي خِلِق. وتا يحصَل الأسوأ، أصول الكبير يسأل الصغير: عمو هيدي من شو قَوْلك؟ فبيطْلَع الصغير مش عم يقدر يشوفها. يمكن شايفها، بس راسو بشي تاني ومعو هياج، بدّو يروح... انو خلص يعني، بزيادة... كل جيل مع جيلو يلعب.

comment: يعني اذا هالعمرين ما قادرين يتطايقوا، ليه عم نقسّي كتير عالإسلام والمسيحية؟

■■■

مبارح المسا، كنا مدعوين ع قصر الانيسكو، حتى نحضر فرقة «اوركسترا طهران»، وهيي فرقة سمفونية بمواصفاتها الثابتة العالمية، ولو ايرانية. ما بدها زعل، بتمرق. وبالفعل كانت الفرقة مدهشة باحساسها وبدقة التنفيذ.
كنا مجموعة من خمس أشخاص، بيناتنا صبية مبلشة من فترة تكتب وتألف اغاني بالعربي ما كتير إلن علاقة بالاغاني الدارجة هالايام. بلحظة، تقريبا بعد ما مرق نص البرنامج، بتنكزني هالصبية، وبتعملي اشارة انو قرّب شوي. قربت صوبها، فقالتلي بالهمس: هيدي الست اللي ورانا، ما وقّفت حكي من الاول. فجاوبتها، وصراحة ما كنت عارف لا كيف حلّها، ولا شو بقلّها: اكيد هلق بتوقف بالآخر...

■■■

إهدوا مِمَّا تُحبون (الامام علي)

■■■

أكيد انو صريخ الولاد بكل العالم ومن كل الجنسيات، بيصير متل بَعْضو، اذا انوجدوا بمحل بيشبه ملعب، او انهن حَوّلوه تدريجيا لملعب... بتصير بالتالي، المشكلة المطروحة، هيي: الصريخ هيدا. مش جنسية الولاد. كترة الصريخ يا خيي، بذبذبات اصوات الولاد الطبيعية، ممكن تتحول اذا طولت لمشكلة. فعمهلك عالولاد السوريين مثلا، عمهلك عالولاد الافارقة عموما، وخاصة الصوماليين.

■■■

(محكي) طالع عبالي، دوّر شريط موسيقى ما بيخلص. يعني بيقْدَر يضّل ماشي لو راحت الكهربا وراح بعدها المولّد وآخر شي، عالطولة خلصت البطارية.
طالع عبالي، دوّر حنفية ميّ مصقّعة على راسي، وما بتوقف ولا بتخلَص، وانا موت وهيي تضلها نازلة عليّ. يمكن هيك يكون صحي اكتر من الموتة عالناشف. ما حدا رح يعرف، لانو ما حدا رح يخبّر. يمكن الميّت بيحسّ كمان، يمكن هوي «ريموت» لروحو اللي طلعت، ومنا مستقلّة عنو خالص.
طالع عبالي، اعرف شو هيي هيدي البوسة اللي طولها 18 ساعة، وفي وحدة كمان قريت عنها: 42 ساعة! باليابان هيدي قال... والله معقول، يمكن بتحسّن النفس، مع انو التم مسدود، بس مسدود بتم تاني.
طالع عبالي كتير اشيا، بس المهم اقدر أعملها.
يعني لازم افضى لاقدر اعملها، بس مش عم افضى.
شو بقدر أعمل، لاقدر افضى لاقدر اعملها؟
ما في لزوم حدا يتصل، هاي مش حزورة.
هاي افكار، يمكن ما كان لازم ننشرها... ما العمل هلق؟
ما بقا في «ما العمل؟»، صرنا بالـ «مانيفستو» هلق.
فما العمل؟

المشهد السياسي

حزب الله وأمل مع مشروع «الأرثوذكسي»

قلب «حزب الله» وحركة «أمل» المعادلة الانتخابية لمصلحة المشروع الأرثوذكسي، بعدما أرادت «قوى 14 آذار» إحراج «التيار الوطني الحر» مع حليفه وحليف حليفه، علماً بأن الجميع يستعد لخوض الانتخابات على أساس قانون الستين، بالرغم من نبذه سياسياً وكنسياً

في تطور انتخابي من شأنه رفع أسهم مشروع اللقاء الأرثوذكسي، أكد «حزب الله» وحركة «أمل» التصويت لمصلحته في مجلس النواب. فقد أوضحت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أنه بعدما بات بحث قانون الانتخابات النيابية محور النقاش السياسي في البلاد، أعاد التيار الوطني الحر طرح مشروع قانون اللقاء الأرثوذكسي القاضي بأن ينتخب أبناء كل مذهب نوابهم على أساس لبنان دائرة واحدة، مع النسبية. وأبلغ «مسيحيّو قوى 14 آذار» التيار بأنهم مستعدون لتبنّي هذا المشروع، في حال حصل على موافقة حليفه حزب الله عليه، وحليف حليفه رئيس المجلس النيابي نبيه بري. وفيما لم يعلّق العونيون على طرح خصومهم، أكدت مصادر مطّلعة أن الحزب أبلغ حليفه أن «كتلة الوفاء للمقاومة» ستصوّت لصالح المشروع، متى طُرح في مجلس النواب. واتفق الطرفان على عدم إعلان هذا الموقف، لكي لا تستخدمه قوى 14 آذار في مواجهة التيار.
وأكدت المصادر أن نقاش هذا البند وصل إلى عين التينة التي لم تقفل بابها أمام هذا المشروع. وأشارت المصادر إلى أن بري أكد، بدوره، أن كتلته ستصوّت لصالح المشروع في حال وصل إلى الهيئة العامة لمجلس النواب. وقالت مصادر بري: «إن وصول المشروع إلى الهيئة العامة يعني أنه يحظى بدعم أغلبية مكّنته من ذلك». وحتى ذلك الحين، يبقى بري، بحسب مصادره، متمسكاً بقانون يتوافق مع اتفاق الطائف، وهو يرى أن مشروع الحكومة (النسبية على أساس 15 دائرة) يلبّي هذا الشرط، فضلاً عن وقوفه «خلف إجماع القوى المسيحية». لكن النقاش السابق لا يعني أن الأطراف الثلاثة ترى أن إقرار مشروع اللقاء الأرثوذكسي سيمر من دون عقبات. وبناءً على ذلك، بدأ الأطراف الثلاثة الإعداد عملياً «لمقدمات خوض الانتخابات النيابية على أساس قانون الستين، على قاعدة أنه ربما سيكون الخيار الوحيد المتاح، في حال أجريت الانتخابات».
من جهته، أوضح وزير الداخلية مروان شربل أن «النسبية هي النظام الأكثر ديمقراطية ويؤمن التمثيل الصحيح لمختلف الشرائح». ورأى أنه «قد يكون لتيار المستقبل الحق في رفضه للنسبية في ظل السلاح كما يقول».

جولة باسيل الأميركية

من جهة أخرى، يواصل وزير الطاقة والمياه المهندس جبران باسيل جولته الأميركية، وأقامت على شرفه الجالية اللبنانية في أوهايو حفل عشاء ألقى خلاله كلمة قال فيها: «إذا كان هناك

> **باسيل: يمنعوننا من استخراج النفط ليبقى لبنان خاضعاً لدول النفط**

أشخاص لا يمكنهم الوقوف في وجه التكفيريين كما لم يتمكنوا من الوقوف في وجه سوريا، فليتركونا نفعل، لأننا لن نترك قلة قليلة تطردنا من أرضنا، فهي من عليها أن ترحل». وتطرق إلى موضوع النفط، مشيراً إلى أن «أساس فكرة منعنا من استخراجه هو إبقاء لبنان خاضعاً لدول النفط كي تنعشه مالياً ساعة تريد وتغرقه ساعة تريد».

مواقف انتخابية

وفي المواقف بشأن قانون الانتخاب، رأى البطريرك الماروني بشارة الراعي، لدى مغادرته مطار بيروت الى المجر ومنها إلى روما في زيارة تستمر شهراً، أن قانون الستين كان أساس ما نحن عليه اليوم، فيما أكد النائب إبراهيم كنعان أننا «سننتفض لنحصل على قانون انتخاب يردّ إلينا حقوقنا جميعاً».
وفي حمأة السجال الانتخابي، لاحظ وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور أن ليس هناك من يتحدث عن خفض سن الاقتراع، وسأل: «كيف يمكن أن يصحّ أي طرح انتخابي إذا ما أسقطنا منه تخفيض سن الاقتراع إلى 18 سنة؟ إنها إهانة للشباب ولهذا الجيل».

تعميم ميقاتي

على صعيد آخر، وبعد الإشكال الذي أحدثه توقيع الاتفاقية الدفاعية مع فرنسا بالأحرف الأولى قبل عرضها على وزارة الخارجية، أصدر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تعميماً إلى كل الإدارات العامة بشأن عرض مشاريع المعاهدات والاتفاقيات الدولية على هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل ومركز الاستشارات القانونية والأبحاث في وزارة الخارجية والمغتربين قبل توقيعها بالأحرف الأولى.

محاولة خطف في مجدليون

وفي مجدليون، أقدم 3 مجهولين على الاعتداء على 4 فتيان تتراوح أعمارهم بين 15 و16 سنة، في ساحة البلدة، وحاولوا خطفهم، وحين قاوموهم اعتدوا عليهم بالضرب بالسكاكين، ما أدى إلى جرح اثنين منهم، فيما تمكن الآخران من النجاة. من جهة أخرى، تعرضت كنيسة مار يوسف في بقسطا ـ قضاء صيدا لإطلاق نار من مجهولين، ما ألحق أضراراً بها. وحددت استخبارات الجيش المشتبه فيهم، وتحدثت مصادر أمنية عن كون إطلاق النار تمّ كفعل «زعرنة» لا بقصد الاعتداء على الكنيسة.
على صعيد آخر، أفرج عن الموقوفين من بلدة علمات، المشتبه في اعتدائهم على القوى الأمنية، فجر أمس بسندات إقامة، بعدما أجرت فصيلة درك جبيل التحقيقات معهم، وتبيّن أن لا علاقة لهم بالاعتداء.

هذا العام، وجهة مشوّقة في انتظار التلامذة الصّغار!

أطلق العنان لخيالك، وحاول أن تتصوّر وجهةً لا يكتفي فيها الأولاد بالتعلّم فقط، إنّما يقصدونها متعطّشين للعلم والمعرفة... وجهة تتلاشى فيها الحدود التي تفصل بين التعليم والترفيه، لتدمج بين الاثنين بسلاسة وتناغم، فتخلق مفهومًا ثوريًا جديدًا في مجال تعليم الأولاد. أين يمكن العثور على وجهة مماثلة؟ هنا في لبنان، في واجهة بيروت البحريّة.
إنّه عالم مخصّص للأولاد، واسمه KidzMondo.

مشروع ريادي فريد من نوعه، خلق بيئة تعليميّة مشوّقة، حيث يمكن للأولاد أن يبادروا لاستكشاف طاقاتهم وقدراتهم إلى أقصى حدود في مدينة كاملة متكاملة لها عملتها الخاصّة، ودستورها، واقتصادها الحيوي، وبنيتها التحتيّة. **ولا يقتصر ما يميّز KidzMondo على ذلك فقط، إذ تقدّم هذه المدينة المستقلّة سلسلة متنوّعة من النشاطات التربويّة والتعليميّة لتحفيز العقول الصغيرة وتشجيع مشاركة الأولاد من كافّة الأعمار.**

تقترح **KidzMondo** على الأولاد أكثر من ٨٠ مهنة مختلفة، وتشجّعهم على تعلّمها ضمن أجواء تفاعليّة وديناميكيّة، حيث يمكنهم الاستمتاع باختبار تجارب العالم الحقيقي من خلال مجموعة متنوّعة من النّشاطات. سواء أراد الولد أن يسطع نجمه كمذيع للأخبار، كمقدم برامج أو كمحرّر في جريدة أو مجلّة ضمن قسمنا المخصّص للصحافة والإعلام المرئيّ والمسموع، أو أن يحلّق عاليًا حتّى يكاد يلامس السّماء مختبرًا بنفسه مهنة الطيّار، أو أن يكتشف عالم السّرعة والسباقات على حلبة الفورمولا ١ في مدينتنا، فتجربته لا تعرف سوى حدود خياله الواسع.

ولن ننسى طبعًا دستور **KidzMondo** وقيمه التي ترتكز على المساواة، واحترام الجميع، بالإضافة إلى الحقّ في حرية التعبير، وفي الإبداع.
فيما يغوص الأولاد إلى أعماق عالم KidzMondo، سيكتسبون دروسًا قيّمة في معاني المواطنيّة، المسؤوليّة المدنيّة والاجتماعيّة، وأهميّة الاعتماد على الذّات والنّضج المالي. وسترافقهم هذه الدّروس في حياتهم، كما ستساهم في إعداد جيل الغد لمواجهة تحديات المستقبل مهما كانت صعبة.

نحن متحمّسون جدًا لفكرة **KidzMondo**، ونسعى إلى جعل هذا المفهوم الثّوري الذي يجمع بين التعليم والترفيه جزءًا أساسيًا من منهج تعليم أولادنا اليوم. **وتماشيًا مع روح المشروع القائم على المجتمع، نحن نمدّ يدنا إلى جميع المدارس في لبنان، وندعوها إلى الانضمام إلينا في هذه المغامرة المشوّقة، لنصطحب أولادنا في رحلة تعليميّة إلى عالم جديد، عالم ابتُكر خصيصًا لهم: KidzMondo.**

KIDZ S.A.L. Azarieh Building, Block 4, 1st Floor,
Beirut Central District, Lebanon
T: +961 1 976 676 **F:** +961 1 976 776

رسائل إلى المحرر

خلدة عاصمة العشائر

جاءنا تعقيباً على التحقيق الذي نشرته «الأخبار»، تحت عنوان «جمهوريّة خلدة» (2012/9/21)، الردّ الآتي:
أولاً، في ما يتعلّق بموضوع التجنيس: لم تتم عملية تجنيس لعرب خلدة، فمثلهم مثل الـ 3,5 ملايين لبناني، حملوا الهوية بناءً على أول إحصاء صدر في لبنان عام 1932. وبعض الأفراد من أهل خلدة (عرب خلدة)، يحملون الرقم واحد في سجلات نفوسهم. أما ما ورد عن تجنيس «المير» لبعض عائلات خلدة، وأكمله وليد جنبلاط، فنوضح الآتي:
أ ـ نحن راضون عما يوضحه الزعيم وليد جنبلاط والمير طلال والدوائر المختصة.
ب ـ تربطنا صداقة وودية وتواصل واحترام مع المرجعيات الروحية والسياسية في الجبل، وقي مقدمها الزعيم الوطني وليد جنبلاط وعطوفة المير طلال أرسلان.
ثانياً : التحول العمراني ـ المدني في خلدة: في ما يتعلق بمشروعي «نائل» و«النسيم»، نوضح الآتي:
أ ـ إن انتقال البورجوازية السنية إلى المنطقة بدأ في ستينيات القرن الماضي، وشركتا «سيل» و«رفول بطرس» تؤكدان ذلك.
ب ـ الوجود والتملّك الشيعي أمر طبيعي لأنه حق لأي مواطن أن يمتلك في أي بقعة في لبنان، لكن يقع في خطأ أو خطيئة كل من يعتقد أو ينوي أن يحول هذا الامتلاك إلى تغيير هويات مهما كثرت المشاريع السكنية.
ونحن «عرب خلدة» نحمل D.N.A المواطنية الكاملة، وتؤكد المصادر التاريخية أننا نزلنا ثغور المتوسط منذ عام 1300 ميلادي مع أشقائنا حماة الثغور من بني معروف الذين تربطنا بهم علاقات لا تتزعزع مهما اشتدّت رياح الطبخات الانتخابية وعواصف المتغيرات الإقليمية وأعاصير لعبة الأمم.
ج ـ الهويات السياسية: بالنسبة الى ما ورد عن الحزب التقدمي الاشتراكي وغيره من مرجعيات الجبل، نحن على يقين من أن هؤلاء الكرام يملكون الدراية للرد والتوضيح.
وبالنسبة إلى الهويات السياسية وتقسيم المنطقة حسب الشعارات، نرى أن خلدة كغيرها من هذا الوطن من حيث انتشار الأعلام، فلا غرابة في ذلك، وخصوصاً أننا في ظرف سياسي معقّد. أما بالنسبة الى الانتماء السياسي والروحي والوطني، فنحن لبنانيون من أهل السنّة ونقطة على السطر، وواجباتنا وحقوقنا تحددها وتحفظها القوانين.
«عرب خلدة» لبنانيون بالهوية والتاريخ والحضارة والثقافة، ومرجعيتنا الروحية دار الفتوى التي نلتزم باستراتيجيتها الوطنية التي تتطابق مع مسلّمات العيش الوطني.
أما عن الولاءات السياسية، فنقول باختصار إنها غير دقيقة وفيها كثير من التجنّي، فالحالات الخاصة والفردية ليست هي المقياس للهوية السياسية لعرب خلدة.
عشائر عرب خلدة

تقرير

قضية الصدر ورفيقيه: اللغز يزداد

انقضى أكثر من عام على سقوط نظام معمّر القذّافي في ليبيا، لكن الإمام موسى الصدر ورفيقيه لم يظهروا بعد. رحلة البحث الطويلة لم تنته، أو لا يراد لها ذلك. عوائل المغيّبين منقسمة بين يائسٍ اختار التسليم بقضاء الله، ورافضٍ يُصرّ على البحث بما أنه لا أدلة تُثبت فرضية القتل

رضوان مرتضى

تعددت الروايات والنتيجة واحدة. الإمام موسى الصدر ورفيقاه لم يعودوا. مصيرهم لا يزال مجهولاً. قبل 14 شهراً، سقط النظام الليبي، لكن شيئاً لم يتغيّر. نُبشت مئات القبور، ولم يُعثر للإمام على جثة. حُرّر آلاف السجناء، لكن أحداً من المغيبين الثلاثة لم يكن بينهم. في خضم ذلك، تزدحم الأسئلة حول صحة ما يتردد في الإعلام. هنا جثّة يُشتبه في أنها تعود للإمام. وهناك ملابس يُعتقد أنها من أثره. وبين الهنا والهناك، سجنٌ في منطقة مقطوعة، يخضع لسلطة البدو، يُتوقع أن يكون الإمام ورفيقاه محتجزين فيه. روايات تدُبّ من كل حدب وصوب، لكن لا دقّة لأيّ منها.
قبل أسابيع، أُعلن العثور على جثة الإمام. ذهب البعض إلى حدّ الحسم. نُقلت الجثة إلى سرايفو وأُخضعت لفحوصات الحمض النووي، لكن النتيجة جاءت سلبية. آنذاك، ارتأت اللجنة المكلّفة بمتابعة القضية التكتم وعدم إعلان النتيجة في الإعلام، بعد التشاور مع عائلة الصدر، ولا سيما أن هناك حقيبة ملابس زُوّدوا بها، بيّنت الفحوصات أنها ليست للإمام. في موازاة ذلك، أُعلن القبض على رئيس جهاز الاستخبارات الليبي السابق عبد الله السنوسي في موريتانيا قبل أشهر. وقبل أيام من تسليمه، التقته اللجنة المكلفة بمتابعة القضية لمدة خمس ساعات. وإذ نفت مصادر اللجنة صحة كل ما نُشر في وسائل الإعلام عن مضمون اللقاء، أكّدت أن السنوسي لم يُجب بوضوح، بل «حاول التذاكي، محاولاً حماية نفسه وقائده». وكشف المصدر أن «السنوسي ردّد عدداً من الروايات، لكنه لم يقل أبداً إن الإمام قُتل»، مؤكّداً الحصول على خيوط ستُفيد التحقيق.
لم يكشف أقرب المقربين من القذافي لغز تغييب الصدر ورفيقيه. وبذلك، يضيع مؤقتاً أحد أهم الخيوط لتتجه الأنظار صوب سيف الإسلام القذافي الذي تستنكر العائلات الثلاث التقاعس عن استجوابه حتى الآن، محمّلة السلطات اللبنانية والليبية المسؤولية. وبحسب مصادر في عائلة الصدر، فرغم ما يتردد عن أن القذافي الابن كان طفلاً أثناء اختفاء الإمام الصدر، إلا أنه تولى بنفسه عرض تعويضات مادية للعائلات عام 2003.
أين أصبحت قضية الإمام اليوم؟ تكشف مصادر مقرّبة من عائلة الصدر عن بدء التحقيقات مع عدد من كبار الضباط الذين كانوا ضمن الدائرة الضيّقة المحيطة بالقذّافي. وتشير إلى أن هناك أسماء غير معلنة في الإعلام يجري البحث عن أصحابها باعتبارهم يملكون معلومات مؤكدة عن مصير المغيبين الثلاثة.
إذاً، التحقيقات مستمرة في ليبيا، لكن أُفق آمال عائلات المغيبين يبدو مسدوداً في لبنان. يختلف هؤلاء على كل ما يجري. ينقسمون بين أمل في العثور على والده الإمام، ومتأكدٍ من أن والده الصحافي قد قُتل أو توفّي، وثالث يرى أن قضية المغيبين تخضع للاستغلال. وفي هذا السياق، يقول زاهر بدر الدين، نجل الصحافي المغيّب عباس بدر الدين، لـ«الأخبار»: «غُيّبنا بعد تغييب المغيبين الثلاثة، والآن تُغيّب عنّا التحقيقات، والقضية تستغل سياسياً بشكل بشع»، مشيراً إلى أن دبلوماسيين ليبيين أكّدوا له أن المغيّبين أُعدموا «من دون أن يقدّم أحد دليلاً على ذلك، ولا أحد لديه مصلحة في كشف الحقيقة». ويقول بدر الدين: «لا نستطيع القول إنهم أحياء أو أموات، لكنّ مرور الوقت دليل على موتهم». ويصف ما يحصل اليوم بـ«التهريج»، معتبراً أن إخفاء والده بات «مناسبة للبروباغندا والدعاية، والقضية فقدت وطنيتها».
من جهته، يطرح علي يعقوب، ابن الشيخ المغيب محمد يعقوب، تساؤلات تُلمح إلى تواطؤ مسؤولين لبنانيين. يتحدث يعقوب عن تعرض المغيبين لظلمين: «ظلم تغييبهم وظلم طمس قضيتهم». ويوضح: «القضية مطبوعة بلغز كبير يتعلق بمروحة الجهات المشاركة مع القذافي في عملية التغييب». وإذ يستنكر يعقوب عدم خروج القضية من إطار الشعارات والخطابات الرنانة الى حيّز الأفعال، يستغرب تأخير إرسال الوفد للاستماع إلى السنوسي إلى ما بعد إحياء مهرجان التغييب، علماً بأن المعنيين ضيّعوا 6 أشهر من وجود السنوسي

السنوسي ردّد عدداً من الروايات، لكنه لم يقل أبداً إن الإمام الصدر قُتل (أرشيف)

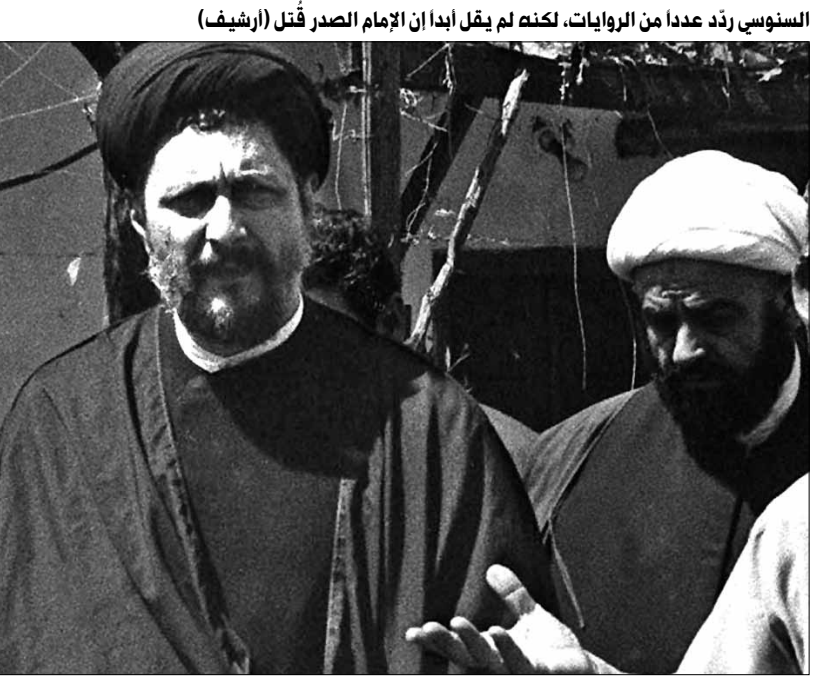

تقرير

14 آذار تسعى الى «تطيير» ماضي من رئاسة «هيئة ال

بعكس ما تطلب في العلن، قررت قوى 14 آذار تعطيل عمل الهيئة المستقلّة للتثبّت من قانونية الاعتراض الإداري على المخابرات الهاتفية، عبر تصويبها على رئيسها القاضي حاتم ماضي، وطعنها في ترؤسه محاكم التمييز، وبالتالي عدم جواز بقائه في رئاسة هذه الهيئة المؤلّفة منه (رئيساً) ومن القاضيين رئيس مجلس شورى الدولة شكري صادر ورئيس ديوان المحاسبة عوني رمضان

علي الموسوي

قدّم عضو كتلة «المستقبل» زياد القادري عبر رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي استجواباً لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزراء الاتصالات والعدل والداخلية والدفاع، حول الامتناع عن تسليم «داتا» الاتصالات الى الأجهزة الأمنية والقضائية. واللافت في الاستجواب، البند الرابع منه الذي ينطوي على «لغم» يهدف إلى «تطيير» القاضي حاتم ماضي من رئاسة الهيئة القضائية التي تنظر في قانونية الاعتراض الإداري على المخابرات الهاتفية، والسعي إلى استبداله بقاض مؤيّد لـ 14 آذار ما يرفع حصتها في الهيئة إلى اثنين مع القاضي شكري صادر. وهذا يعني ضمان نيل ما تريده من الهيئة التي تبقى لها الكلمة الفاصلة في تحديد إعطاء «الداتا» أو حجبها، لأنّ قراراتها تؤخذ بالأكثرية، أيّ بصوتين من أصل ثلاثة على ما تنصّ عليه المادة 12 من المرسوم الذي ينظّم عملها.
وتضمّن سؤال القادري التالي: «ما هو الأساس القانوني لاعتبار أنّ أحد رؤساء غرف محكمة التمييز هو من أعضاء الهيئة المستقلّة التي نصّ عليها القانون الرقم 140/1999، علماً أنّ رئيس إحدى غرف محكمة التمييز الأعلى درجةً، تنحصر مهامه برئاسة الهيئة العامة لمحكمة التمييز، وهو لا يُعتبر الرئيس الأوّل لمحكمة التمييز؟ وهل يترتّب على هذا العيب وجوب اعتبار أنّ كافة القرارات التي أصدرتها هذه الهيئة منعدمة الوجود، بالنظر إلى أنّ القانون حدّد الأشخاص الذين تتألّف منهم؟».
يحمل السؤال في طيّاته مغالطات قانونية لا تستهدف تعطيل «الهيئة المستقلّة» وحسب، بل تطاول الطعن بمهام أخرى في القضاء العدلي. فللقاضي ماضي اليد الطولى في إنجاز الكثير من القرارات، ومنها على سبيل المثال، تشكيل مجلس القضاء الأعلى في حزيران 2012، الذي استند مرسوم تعيين خمسة قضاة فيه على انتخابات أشرف عليها ماضي نفسه.
ويدور همس في أروقة العدلية بأنّ التصويب على ماضي سببه اعتراض قوى 14 آذار عليه، ولعرقلة وصوله إلى سدّة النيابة العامة التمييزية، وهو القاضي الأعلى درجةً في الوقت الراهن، ليس بين قضاة الطائفة السنّية فقط، وإنّما بين كلّ قضاة لبنان.
والقبول بالطعن في شرعية ماضي، يؤدّي حتماً الى امتناعه عن العمل في الهيئة القانونية للتحقّق من سلامة التدابير المتخذة في اعتراض الاتصالات. وإذا كانت قوى آذار ترى حقّاً في مطلبها من وجهة نظرها غير المدروسة قانونياً هذه المرّة، فإنّ أعمال الهيئة ستتوقّف نهائياً، أقلّه حتى تعيين رئيس أوّل لمجلس القضاء الأعلى، وهو أمر غير معروف زمانه. فكيف توفّق هذه القوى بين ذلك وبين مطالبتها بضرورة تزويد الأجهزة الأمنية بداتا الاتصالات؟
يسأل قانوني بارز، تعليقاً على طلب القادري، عن مصير مئات الطلبات والقرارات التي وافقت فيها الهيئة المستقلة على إعطاء داتا الاتصالات إلى الأجهزة الأمنية، في ظلّ التشكيك بالقاضي ماضي؟ ويفنّد القانوني نفسه طلب القادري، بالقول إنّ ماضي، وبحسب القانون، هو الرئيس الأوّل لمحكمة التمييز بالإنابة ما دام هذا المنصب شاغراً بعد تلكؤ الحكومة عن تعيين قاض ماروني في رئاسة مجلس القضاء الأعلى والذي هو حُكماً الرئيس الأوّل لمحاكم التمييز الجزائية والمدنية. وقد آلت هذه الرئاسة إلى ماضي كونه القاضي الأعلى درجةً بين رؤساء غرف محكمة التمييز.
ويستند القادري في استجوابه إلى نصّ المادة 30 من المرسوم الاشتراعي الرقم 150/1983 الذي ينظّم القضاء العدلي. (ذكر تاريخ المرسوم خطأ، إذ يقول إنه صدر عام 1982، بينما هو صدر في 16 أيلول 1983). وتنص المادة 30 على ما يأتي: «تنعقد محكمة التمييز بهيئتها العامة في الحالات المنصوص عليها في القانون. تتألّف الهيئة العامة لمحكمة التمييز من الرئيس الأوّل، وعند التعذّر، رئيس الغرفة الأعلى درجةً، وعند تساوي الدرجة، الأقدم عهداً في القضاء، وعند تساوي الأقدمية، الأكبر سنّاً، رئيساً...».
ورئيس الهيئة العامة لمحكمة التمييز، هو القاضي الأعلى درجةً من بين رؤساء غرف محكمة التمييز، وبالتالي هو الرئيس الأوّل لمحكمة التمييز بالإنابة وبصورة مؤقّتة إلى حين تعيين قاض أصيل.
وليس صحيحاً ما قاله القادري في استجوابه بأنّ مهام رئيس إحدى غرف محكمة التمييز الأعلى درجةً تنحصر

غموضاً

في موريتانيا، ولم يتحركوا لسؤاله إلا قبل ساعات من تسليمه للسلطات الليبية. وتطرق يعقوب إلى طبيعة اللجنة، إذ إن «شخصاً كالسنوسي لديه أربعة عقود في إدارة الأعمال المخابراتية لن يقع فريسة سهلة أمام لجنة من ثلاثة أشخاص ليسوا على دراية بأبسط الاصول الاستخباراتية». وأشار الى طلب بعض عائلات المغيبين رفد لجنة المتابعة بخبراء ومحققين محترفين وعدد من القضاة، «إلا أن المسؤولين يتعمدون حصرها ضمن لجنة مصغرة تكاد تكون محصورة بشخص واحد، وهذا دليل إضافي على أنّ لغزاً ما وراء القضية».

وتلفت مصادر متابعة للقضية إلى بوادر سلبية من الجانب الليبي، تمثلت أخيراً بطرح بعض المسؤولين الليبيين تقديم مساعدات للبنان عبر الاستثمار في المناطق ذات الغالبية الشيعية في لبنان، من أجل تحسين صورة ليبيا. واعتبرت أن طرحاً كهذا «يشير إلى نية بعض المسؤولين الليبيين طمس القضية».

في مقابل ذلك، قد يسأل سائل: لماذا تُصرّ عائلة الصدر على إبقائه حيّاً؟ تردّ مصادر العائلة بأن «روايات القتل الفورية ليست ثابتة لدينا، بل نملك معطيات مؤكدة أنه كان سجيناً». وتضيف إن «كل روايات التصفية الفورية متناقضة وغير كاملة وخالية من الأدلة التي تُثبتها». وتشير، على سبيل المثال، الى رواية سكرتير القذافي، أحمد رمضان، الذي ذكر أنه تمت تصفيتهم فوراً على يد الوزير الليبي الشريف بن طه عامر، لافتة الى أن الوزير المذكور توفي في نيسان 1978، أي قبل 5 أشهر من تغييب الإمام.

وتستحضر المصادر روايات عضو مجلس الثورة عبد المنعم الهوني الذي نقل ست روايات مختلفة عن القضية. وتوضح أن الهوني أكّد أنه أقحم الصدر في كل رواية، لأنه كان يرمي إلى دفع التحقيق لكشف مصير عديله الطيار المقدّم اليازجي الذي توفي في ظروفٍ مجهولة. وتكشف المصادر أن سجناء أمضوا عشرات السنين في سجون القذافي وكانوا مجهولي المصير، خرجوا إلى الحرية بعد سقوطه، من بينهم المعارض أحمد الزبير السنوسي الذي سُجن 31 عاماً وخرج عن عمرٍ يناهز 91 عاماً. وتلفت المصادر الى إعلان وزير العدل الليبي أن هناك «مناطق نائية خارجة عن السيطرة يُحتمل أن يكون فيها محتجزون»، ما يعزّز الأمل بالعثور على المغيّبين. انطلاقاً من ذلك، يختم المصدر المذكور: «مقولة أن الإمام مات لا تستقيم أخلاقياً ولا قانوناً ولا شرعاً ولا منطقاً».

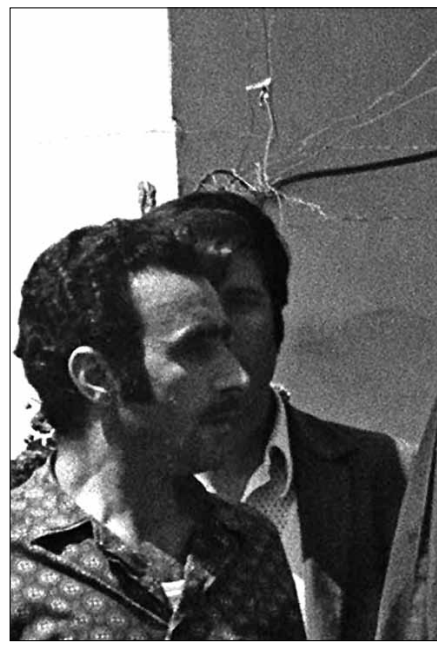

لداتا» القضائية

> القبول بالطعن بشرعية ماضي يؤدي حتماً الى وقف أعمال الهيئة نهائياً

برئاسة الهيئة العامة لمحكمة التمييز. وإذا كان الأمر كذلك، فإنّ المرفق القضائي بأعلى مكوّناته الهرمية يتعطّل إذا ما تعذّر وجود رئيس أصيل. فالمادة 30 لم تؤكّد الحصرية التي أوردها القادري، ولو كان الأمر كذلك، لما انبرى ماضي إلى تحمّل مسؤوليات ملقاة عادةً على الرئيس الأوّل لمحكمة التمييز منذ تقاعد القاضي غالب غانم في الثاني من كانون الثاني 2011. وكلّ القضاة الذين سبقوا ماضي وحصلت في عهودهم حالات مماثلة، استلموا دفّة القيادة بالإنابة، استناداً إلى درجتهم التي تجيز لهم ذلك. كما أن كلّ كتب القانون وشروحاته، لم تأت على ذكر الحصرية التي «حشرها» القادري في متن سؤاله، فمن أين أتى بها، وهي في الأساس غير واردة لا في النصّ القانوني المعني، ولا في الاجتهاد؟

كما أنّ «المنطق» الذي ينادي به القادري لا يستقيم ومجريات العمل القضائي واستمرار تسيير المرفق العام. فالقاضي ماضي تولّى صلاحيات الرئيس الأوّل لمحكمة التمييز، داخل القضاء وخارجه على أكمل وجه، وبينها توزيع الأعمال بين غرف محكمة التمييز، وتوقيع مئات الأوراق والمستندات بهذه المرتكزة على القانون، وإجراء الانتخابات في محكمة التمييز لاختيار قاضيين لعضوية مجلس القضاء الأعلى.

وإذا جرى قياس ما يطالب به القادري في استجوابه، فإنّه يعني شلّ القضاء برمته. إذ أن هناك مراكز قضائية يشغلها قضاة بالإنابة لعدم قيام الحكومة بواجب التعيين، كترؤس القاضي سامي منصور المجلس العدلي بالإنابة، والقاضي أكرم بعاصيري مجلس القضاء الأعلى بالإنابة. كما يرأس القاضي سمير حمود النيابة العامة التمييزية بالإنابة، فهل هذه قرارات غير شرعية؟

وإذا كان لا يحقّ للرئيس الأوّل ماضي، بحسب القادري، تولّي هذه المهمّة، فهل يكون قرار النائب العام التمييزي بالإنابة حمود، قانونياً وشرعياً، أم باطلاً، في قضيّة توقيف الوزير والنائب السابق ميشال سماحة، على سبيل المثال؟ «فما ينطبق على المدعي العام بالإنابة، لا يمكن استبعاد تنفيذه على الرئيس الأوّل»، يشدّد القانوني نفسه.

ما قل ودل

بدأ النائب العام التمييزي السابق، القاضي سعيد ميرزا، عمله بصفة مستشار قضائي في رئاسة الحكومة. واتخذ ميرزا مكتباً خاصاً له في السرايا الحكومية، بالقرب من مكتب الأمين العام لمجلس

الوزراء، القاضي سهيل بوجي. ويتابع ميرزا عن كثب التشكيلات القضائية التي يدرسها مجلس القضاء الأعلى، إذ لا تزال له مونة على عدد كبير من أعضاء المجلس، وخصوصاً على رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي أكرم بعاصيري.

تحليل إخباري

لا حسم في سوريا... لا حسم في لبنان

يحيى دبوق

لم تنته المعركة في سوريا. وبالتالي لا تغيير في لبنان. من يربط مصيره بما سيؤول اليه الوضع هناك، عليه ان يتواضع قليلاً، الى أن تتحقق آماله سورياً. من يأمل بأن التغيير في سوريا قريب، وأن النظام فيها سيسقط، وأن الحكم في لبنان سيأتي اليه على طبق من ذهب جراء سقوط هذا النظام، عليه أن يتحلى بقليل أو بكثير من الصبر. ففرض الآراء والمواقف، انطلاقاً من آمال لم تتحقق، لن يجدي نفعاً.

ومع الاعتذار لمن يعتقد بأن الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها، الا ان الكثير من الشك يكتنفها. في ظل الظروف القائمة اقليمياً، وتحديداً ما يجري في الساحة السورية وعدم الحسم فيها، وارتباط اللبنانيين حتى العنق بمصير سوريا، فإن القدرة على اجراء الانتخابات موضع شك. لا حسم في سوريا، يعني لا حسم في لبنان. ما لم يتوافق اللبنانيون، مع التسامح كثيراً في معنى «التوافق»، على شكل قانون الانتخابات المقبل ومضمونه، بعيداً عن القانون الحالي، فلا معنى حقيقياً لاجرائها.

مشكلة الاطراف اللبنانية، بمعظمها، في حال تبديل القانون وتغييره، أن اي صيغة جديدة قد تعتمد للانتخابات، من شأنها ان تبين مسبقاً الرابح والخاسر فيها. أي صيغة لقانون جديد، ستمكن اطرافاً لبنانية، ومن ورائها اطرافاً اقليمية ودولية، وقبل اجراء الانتخابات، من الاحتفال بالانتصار مسبقاً، فيما تعلم اطراف اخرى، ومن ورائها اطراف اقليمية ودولية اخرى، بأنها خاسرة فيها. أي انه اقرار بالهزيمة واحتفال بالنصر، وهذا لم يحصل بعد، ولن يحصل ما دام الوضع في سوريا على حاله. قانون أكثري أو نسبي، دوائر كبرى أو موسعة أو صغرى... لا فرق.

اذا توافق اللبنانيون على قانون انتخاب، فهذا يعني انهم توافقوا، مسبقاً، على هوية الاكثرية المقبلة، وهذا يعني بالضرورة، نظراً لارتباطات اللبنانيين بالخارج، ان الأطراف الاقليمية والدولية، توافقت قبلهم وارتضت رغما عنها او بإرادتها، بالخسارة او بالربح المسبق في الانتخابات، وهذا مستبعد، في ظل الظروف القائمة حاليا، سواء في لبنان، وقبله في الساحة السورية، التي لم تحسم امورها بعد.

عدم الحسم في سوريا، او الحسم، ليس مسألة سورية داخلية، وإنما يتعداها الى الخارج، بل ربما هو في الخارج، ويتعداها الى سوريا. ولبنان هو أحد المتأثرين بالوضع السوري، بل في مقدمة المتأثرين، ولا تنفع في هذا المجال نظرية «النأي بالنفس»، على علاتها وفوائدها.

المعادلة المأمولة من قبل اطراف لبنانيين ازاء انعكاس الوضع في سوريا على لبنان صحيحة. اي تغيير او حسم في الساحة السورية، ينعكس بطبيعة الحال على لبنان، لكن الخلاف يتعلق بالانعكاس نفسه، بشكله ومضمونه. السيناريوهات الثلاثة المفترضة للساحة السورية: حسم النظام؛ او حسم المعارضة المسلحة؛ او ابقاء الوضع على ما هو عليه؛ تفرض بدورها سيناريوهات مختلفة ومتعددة ومتشعبة، في الساحة اللبنانية، لكن ليس كانعكاس ناتج عن الحرب في سوريا وحسب، بل وايضاً، كنتيجة لمكامن قوة وضعف اطراف الساحة الداخلية اللبنانية نفسها.

في لبنان، كما هو معروف، لكل جهة من الجهتين الاساسيتين فيه، مكامن قوة وضعف، مع الفارق الكبير بينهما، ويمكن للاطراف الخاسرة او الرابحة في سوريا، ان تعمل على ما من شأنه قلب النتيجة المأمولة من قبل الاطراف المقابلة. من هنا فإن نتيجة المعركة في سوريا، تنعكس على لبنان، لكن لا يمكن لاحد ان يفرض مسبقا، وبشكل قاطع، شكل هذا الانعكاس ومضمونه.

القدر المتيقن، للمرحلة الحالية، بل وربما للمرحلة المقبلة، ان لا حسم في سوريا لاي من الاطراف المتحاربة فيها. وبالتالي، لا قيمة للآمال المنعقدة على التغيير في هذا البلد، وعلى سقوط النظام، وعلى انتصار المعارضة المسلحة. الامال تبقى آمالاً، والواقع هو الفعل والنتيجة الملموسة على الارض. ولا طائل من ان يُسحب انتصار من خلال قانون انتخاب، لم يُسحب بطرق ووسائل اخرى.

من الاسئلة المطروحة بوجه المراهنين على الوضع في سوريا، الآتي: على فرض ان النظام سقط، فكيف نحسم ان سقوطه يعني انتصاراً فعليا للمعارضة المسلحة؟ ماذا عن السيناريوهات الاخرى لليوم الذي يلي سقوط النظام؟ وهل يعني سقوطه انتهاء للمعركة؟ ام انها ستتجدد وتتوسع بعناوين وطرق اخرى؟ وقبل كل ذلك، ماذا إن انتصر النظام نفسه، وهي فرضية لم تعد، ولم تكن، ضربا من الخيال؟

في الوقت نفسه، كيف لاطراف لبنانية، تأمل سقوط النظام، ان تترجم هذا «الانتصار» في لبنان؟ كيف يمكن ان تحسّن مكانتها ونفوذها على حساب الاطراف اللبنانية الاخرى؟ وهل ستقبل الاخيرة بمعادلة مأمولة، وتقف مستسلمة جانبا، بلا حراك؟ ميزان القوة في لبنان، لم يكن يسمح في الماضي، وما زال.

علم وخبر

حزب الله يرجئ مؤتمره

أرجأ حزب الله مؤتمره التنظيمي العام الذي كان مقرراً أن يعقد قبل نهاية العام الجاري، بسبب «الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد والمنطقة». وبحسب مقربين من الحزب، فإن الأنظمة الداخلية المعمول بها تسمح بالتمديد لمجلس الشورى والمجالس الأخرى لمدة عام واحد، في الحالات الاستثنائية.

عدوى أبناء الفقراء

يواجه زعيم طائفي إقطاعي مشكلة اجتماعية مفاجئة بسبب قرار ابنته الزواج بابن أحد العاملين معه، في سابقة لم يعرفها بيت هذا الزعيم، وفي تكرار لما حصل مع ابنة زعيم سياسي راحل.

إجراءات السفارة

استغرب بعض المسؤولين الرسميين اللبنانيين الإجراءات الأمنية في حفل الاستقبال الذي أقامته السفارة السعودية في بيروت بمناسبة العيد الوطني السعودي، ولا سيما مرور جميع المهنئين، ومن ضمنهم سفراء عرب، في ماكينة مخصصة للكشف على السلاح.

ويعترض هؤلاء على مرور السفيرة الأميركية مورا كونيللي من طريق مختلف مع مرافقيها المسلحين إلى داخل القاعة، فيما طلب من الشخصيات ترك حمايتها في الخارج، كما مرور النائبة ستريدا جعجع من الممرّ نفسه الذي عبرت منه كونيللي.

مهرجان صحناوي

فوجئ الصحافيون والصحافيات الذين لبّوا دعوة وزير الاتصالات نقولا صحناوي الى العشاء في حديقة منزله في الأشرفية، أول من أمس، بالإجراءات المشددة بحقهم على المدخل، عدا عن اضطرارهم الى التوقف بعيداً عن المنزل والسير على الأقدام، وكذلك تعذّر الحصول على مقاعد للجلوس بعدما تحول العشاء الى ما يشبه المهرجان الانتخابي لنحو أكثر من ألفي شخص.

على الغلاف

الأرثوذكس بين يوحنا و«طارق

لم يطل الوزير طارق متري البحث عن كلمة جديدة. فبعدما سبقه آخرون إلى استخدام «المجمع» و«اللقاء» و«الشبيبة» و«الجبهة»، طنّ في رأسه الاسم الأنسب: «الهيئة المدنية». لكن ولادة الهيئة لن تكون ميسّرة، فالحريصون على «الرأي القويم» أو «الإيمان المستقيم» لا يزالون كثراً في الكنيسة

تكرّس «الهيئة المدنية» مبدأ نطق شريحة صغيرة من رجال السياسة والمال باسم الكنيسة (أرشيف)

غسان سعود

يمكن بعض السياسيين المفتقدين صفة آنية يطلّون بها في اللحظات الانتخابية الحرجة اختراع لقاء سياسي، وتسميته «اللقاء الأرثوذكسي»، فيعاود الإعلام وغيره الاهتمام بهم بوصف واحدهم عضواً في «اللقاء». ويمكن أحد هؤلاء السياسيين التفكير في وسيلة بلوغه المجلس النيابي، فيخترع قانوناً يسميه «مشروع اللقاء الأرثوذكسي». ولأن كل شيء ممكن، يمكن بعض المتمولين اقتراح هيكلية جديدة تتيح لهم النطق باسم «الطائفة الأرثوذكسية» والتفاوض أيضاً، كما يمكن الوزير السابق طارق متري، عكس كل العالم، العودة من الباب في حال أخرج من الشباك. ثمة طائفة غير طائفية، لا تقودها رغبات زعيمين على غرار الطوائف الأخرى، ولا يقبض بطريرك على أنفاسها، فيتسابق السياسيون على محاولة استخدامها لبلوغ غاياتهم.

كنسياً، القانون واضح. لا يفترض بالسياسيين إتعاب أنفسهم بلقاءات وهيئات ومزايدات. ينص القانون على انتخاب الأرثوذكسيين في أبرشياتهم ما يعرف بمجالس الملل التي تشارك المطران في إدارة شؤون الملّة، بما فيها مؤسسات الطائفة والوقف ومختلف النشاطات. وفي حال تعرض أحد أبناء الملّة لغبن في الإدارة العامة، يمكن مجلس الملة، بالتنسيق مع المطران المعني، رفع الصوت واختيار وسيلة الاحتجاج الأفضل. وكان الصراع يحتدم سابقاً، سواء بين المرشحين على عضوية مجالس الملل أو بين «العوام» ورجال الدين. سابقاً أيضاً، كانت «الحركة الأرثوذكسية» قوية وتتفاعل بجدية مع الرأي العام الأرثوذكسي وغيره، وكان أعضاء «الجبهة الأرثوذكسية» في ربيعهم العمريّ لا شتائه، وكان سياسيّو الطائفة أمثال الوزير السابق فؤاد بطرس والنائب السابق منير أبو فاضل وغيرهما مستعدين لرفع أصواتهم فوق صوت رجال الدين، مرددين: «ليس للإكليروس سلطان على الشعب. الأرثوذكسية نقيض الدكتاتورية. لا طائفة أرثوذكسية من دون الشعب الذي هو مصدر كل تشريع في الطائفة». لكن، انتهى «السابق»: همدت «الحركة» و«تفرطعت» الجبهة وحلّ سياسيون لا يمكن أكثرهم شعبية الفوز برئاسة مجلس ملته محل السياسيين الممثلين أرثوذكسياً. وأدى ذلك إلى لامبالاة أرثوذكسية بالأساس الكنسي، بلغت حداً يعجز فيه أحد المطارنة عن ذكر أبرشية واحدة انتخبت مجلس ملتها.

بعيداً عن القانون، بدأت المزايدات التي توّجها النائب السابق إيلي الفرزلي باستحداث «اللقاء الأرثوذكسي». لكن الفرزلي، بدهائه السياسي وحنكته، ليس أذكى من متري. فما كاد الأول «يعزم» نفسه وزملاءه عند المطران جورج خضر الذي لبّى لاحقاً دعوتي عشاء على مائدة

> يبدو غريباً في ظل التهديد في سوريا أن يكون البحث لبنانياً

«اللقاء الأرثوذكسي» في منزلي النائب السابق سليم حبيب ورئيس جمعية الصناعيين السابق جاك صراف، حتى حل متري على مائدة مطران آخر. وظهرت، بحروف يعلم من يقرأها أن متري كتبها، مقدمة ما يوصف بـ«الهيئة المدنية للطائفة الأرثوذكسية». وبعدما اقتصر الحضور في لقاء الفرزلي الأرثوذكسي على وزراء الطائفة السابقين ونوابها السابقين أيضاً وبعض الفعاليات الأرثوذكسية، تأمل هيئة متري المدنية فتح الباب أمام البطريرك الأرثوذكسي والمطارنة ووزراء الطائفة ونوابها الحاليين والسابقين والضباط المتقاعدين والأساتذة الجامعيين ومديري الجامعات والجمعيات الأرثوذكسية. لم يقلها متري، لكن معارفه يعرفون أنه يقصدها: «كل ذوات الطائفة».

هكذا يصبح للبطريركية الأرثوذكسية ناد سياسي، يقول أحد الناشطين في معارضة البند الخامس على جدول أعمال المجمع الأرثوذكسي الذي ينعقد غداً في دير البلمند. وفي رأي الشاب المنسجم مع رأي عدة مطارنة وحركة الشبيبة الأرثوذكسية والجبهة واللقاء وغيرها، فإن خطر الهيئة يشمل ثلاثة مستويات: أوّلها، تكريس الفصل بين الإكليروس في مجمعهم والسياسيين في هيئتهم أمر يخالف التعاليم الأرثوذكسية التي ترفض ثنائية كهذه في الكنيسة، وتشدد على وجوب تناغم المجموعتين في العمل جنباً إلى جنب، في ظل دأب أحد المطارنة الأرثوذكسيين على القول إن من غير الأرثوذكسي فصل الماديّ عن الروحي. ثانيها، تكريس الهيئة مبدأ نطق شريحة صغيرة من رجال السياسة والمال باسم الكنيسة الأرثوذكسية، فيصبح بعض المتمولين بمجرد صعودهم «باص» أحد السياسيين إلى المجلس النيابي ناطقين باسم الكنيسة الأرثوذكسية ككل لا باسم زعماء. أما خطر الهيئة الثالث الذي يشعر به كل أرثوذكسي مر في الحركة الأرثوذكسية أو وقف يوماً خاشعاً لعظات المطران جورج خضر، فهو قوقعة الطائفة الأرثوذكسية التي رفضت في مطلع الحرب الأهلية عام 1975 في مجمع دير مار الياس ـ شويّا «الانجرار إلى الحالات الطائفية وتأسيس حزب أرثوذكسي» على غرار «الطوائف الحزبية» الأخرى.

وبعيداً عن العناوين العامة المبهمة التي تقدمها الهيئة كجدول أعمال خاص، يبدو غريباً لبعض المطلعين الأرثوذكسيين على ما تواجهه الطائفة في سوريا من تهديد حقيقي لوجودها، سواء في محافظة حمص أو غيرها، وتدمير للكنائس وهجرة جماعية، أن يكون البحث الأساسي في مجمع الغد لبنانياً. ويتوعد بعض الحركيين أن يكون الرد الشعبي، في حال شرع المجمع في تأسيس الهيئة، كبيراً. فاتصالات الحركة الأرثوذكسية وحدها أثمرت في يومين فقط حركة احتجاج بدا شعبياً وإلكترونياً أن توسيعها سهل. والبديل في حال رغب المجمع فعلاً في تحسين التمثيل الأرثوذكسي والمشاركة الأرثوذكسية في السلطة هو قانون المجالس الذي تطالب الفعاليات الأرثوذكسية به منذ أربعين عاماً. فلا يمكن من يرفض المشاركة داخل كنيسته المطالبة بالمشاركة على المستوى الوطني، ولا يمكن من يسلّمون كنيستهم لحيتان المال أن يرفعوا فوق أسرتهم صور يوحنا الذهبي الفم. يروى عن أبرز القديسين عند الطائفة الأرثوذكسية أنه بعد سيامته مطراناً باع رياش مطرانيته الثمين وأواني الذهب والفضة ليطعم الفقراء وينشئ لهم مستشفى، مكتفياً من غرفته بلوح خشبي وبعض الأغطية.

عون جال في قضاء جبيل من دون أخذ بركة سيدة إيليج

خلال جولته في جبيل، لم يزر رئيس تكتل التغيير والإصلاح الجنرال ميشال عون كنيسة سيدة إيليج، حتى إن الجنرال لم يمر بقربها. القواتيّون منعوه، مردّدين أن شهداءهم لا يقتلون مرتين

ليا القزي

العماد ميشال عون لم «يدعس» على درج سيدة إيليج في ميفوق. عُدّل برنامج الزيارة ليكون اللقاء الشعبي في حديقة البلدية، كما غيّر الموكب طريقه، فسلك درب راشا في قضاء البترون، مروراً بجبل البترون وصولاً إلى الحديقة، وذلك «تجنّباً للمرور قرب السيدة» على حدّ قول أحد المسؤولين القواتيين. في ساحة الكنيسة، عناصر مخابرات الجيش، الشرطة العسكرية، وقوى الامن الداخلي مستنفرين بأسلحتهم. الاستنفار يوحي بأن الجنرال سيمر من هنا. خلال النهار سادت معلومات أن الاستخبارات تطلب مغادرة المكان، أما قيادة الجيش فتطلب من العناصر البقاء تحسباً لأي طارئ. في الباحة الخارجية، افترش عدد من القواتيين من مختلف المناطق اللبنانية الأرض، حارسين المكان، منعاً لأي «تسلل عوني». أعلام القوات وفرقة «الصدم» تجتاح المكان. شباب مدنيون وآخرون ارتدوا البذلات السوداء، بذلات الصدم، في إشارة منهم إلى أن القوات بكل قواها تستعد لهذا المرور. صوت مذيع لبنان الحر يصدح في المكان موجّهاً الشباب، شاداً عصبهم. تارة يطلب منهم التجمع في الباحة لكي يمتلئ الكادر بالعناصر، وطوراً يرحب بوفود الضيع. على وقع الأغاني الحزبية الخاصة والثورية الوطنية، رفرفت الأعلام. الأجواء هادئة. الأغلبية متأكدة من أن «الذي ترك شعبه وغادر الى المنفى أجبن من أن يمر أمام السيدة». على الرغم من هذا «التطمين»، اعتبر هذا الحشد أمراً ضرورياً. ساد اقتناع في إيليج بأن «خبرية الزيارة والاستفزاز» الذي قام به عون، ليسا إلا «لتغطية فشل الجولة، تماماً كما اختلق قصة الاغتيال في جزين». يقول المنسّق الإعلامي القواتي في منطقة الكورة طوني الزغبي إن «كثراً يعتقدون أن زيارة عون مهمة وراهنوا عليها، لذلك كان واجباً علينا أن نحتشد ونعتصم سلمياً لنوصل رسالة أن شهداءنا لا يقتلون مرتين». لم تهدأ أجراس القوات. ظلت تدق حتى مغادرة رئيس تكتل التغيير والإصلاح المنطقة. وبين الدقة والأخرى جولة على أضرحة الشهداء، الذين سقط قسم منهم في المعارك مع الجيش اللبناني. للمدافن رمزية خاصة في ذاكرة القواتيين أجمعين. تلاقت القوات مع رابطة سيدة إيليج ممثلة برئيسها فادي الشاماتي على رفض وضع إكليل من الزهور برتقالي عليها. الرابطة تميزت بموقفها من زيارة السيدة، إذ ترى أنه لا يحق لأي إنسان منع أي كان من الدخول إلى «بيت الرب». تشكك الرابطة في نية عون من الأساس زيارة المدافن، إذ لم يطلب ذلك رسمياً.

الذهبي الفم»

«اللقاء» و«الشبيبة»: لا لتحالف الكنيسة «الجهنمي» مع المال

جبيل ـ **جوانا عازار**

رفض اللّقاء الرعائي وحركة الشبيبة الأرثوذكسيّة في جبيل مشروع تأسيس «الهيئة المدنيّة العامّة للروم الأرثوذكس في لبنان»، معتبرين انه ينشئ «تحالفاً جهنّمياً» بين الكنيسة والسلطة والمال.
فقد تداعى أكثر من 700 أرثوذكسي السبت الفائت إلى لقاء في قاعة البطريرك الحويّك في مدرسة القدّيس يوسف في جبيل، ممثّلين اللّقاء الرعائي الأرثوذكسي وحركة الشبيبة الأرثوذكسيّة، معلنين رفضهم مشروع تأسيس «الهيئة المدنيّة العامّة للروم الأرثوذكس في لبنان».
استبق اللقاء انعقاد المجمع الانطاكي المقدّس المقرر في دير البلمند غداً، وعلى جدول أعماله مشروع تأسيس الهيئة التي ستتكوّن من «شريحة معظمها من الوزراء والنوّاب الحاليّين والسابقين والمدراء العامّين وأصحاب الشركات والفعاليّات الماليّة والاقتصاديّة»... على أن تكون صلاحيّتها التواصل مع الدولة اللّبنانيّة و«الدفاع عن حقوق الطائفة» وتمتين التعاضد بين الأبرشيّات.
ووصف المجتمعون المشروع بأنه «خطير» كونه «يعيدنا أكثر من 60 عاماً الى الوراء يوم كانت المناداة بفصل الشؤون الروحيّة عن الشؤون الزمنيّة، ويقحم الطائفة في وحول الطائفيّة، الأمر الذي لم يحصل حتّى في خضمّ الحرب، كما يوكل شؤون الطائفة الى مجموعة من السياسيّين وأصحاب النفوذ والأموال بغضّ النظر عن علاقتهم بالكنيسة، فتصبح السلطة والمال ممثّلين للطائفة». ورفض المجتمعون التوقيع «على بياض لأيّ كان، وأن يتسلّم السياسيّون طائفتهم، فهؤلاء أرضيّون، تابعون، منقسمون بين 8 و14 آذار، أمّا الكنيسة فروحيّة بامتياز».
وقال الأمين العام لحركة الشبيبة الأرثوذكسيّة ابراهيم رزق لـ «الأخبار»: «كان من المفترض أن نلتقي للمطالبة بتعزيز مشاركة المؤمنين في حياة كنيستهم وفي وضع القوانين الانطاكيّة، خصوصاً قانون المجالس، على سكّة التطبيق». وأشار إلى أنّ «القوانين الكنسيّة ليست موضع احترام في كنيستنا رغم المطالبة بذلك منذ عقود».
وكرّر رزق أنّ المشروع «لا يحمل في طيّاته أي طابع شهادي أو روحي، بل يحصر اهتماماته بتعزيز مواقع الطائفة. ويفصل المدنيّ عن غير المدنيّ وهذا دخيل على الأرثوذكسيّة. والأخطر من ذلك أنّه يقيم تحالفاً جهنّمياً بين الكنيسة والسلطة والمال». واضاف: «إذا سرنا في المنطق القائل إنّ الطائفة عليها أن تتصرّف وفق ما تقتضيه مصلحتها كما الطوائف الأخرى، ما الذي يمنعها وفق هذا المنطق من حمل السلاح مثلاً؟»، موضحاً «نحن أرثوذكس تجمعنا الكنيسة وليس المصلحة». وأشار الى أنّه تواصل مع لاهوتيين من رهبان وراهبات وكهنة وشبيبة ولمس منهم شبه إجماع على رفض هذا المشروع «فالقدّيسون ناصروا الفقير وتحدّوا السلطة والمال».
بدوره، رفض منسّق اللّقاء الرعائي الأرثوذكسيّ نقولا لوقا مشروعاً يفصل بين أبرشيّات الكرسيّ الانطاكي في سوريا ولبنان، متخوّفاً من مخاطر المشروع المتمثّلة في عدم تنفيذ قانون مجالس الرعايا والأبرشيّات واعاقته الوصول الى مؤتمر أرثوذكسيّ عام.
وقال: «نرفض أن يتحكّم ذوو السلطة برقاب العالم. كما انّ هذا المشروع يقحم الأرثوذكسيّة في الطائفيّة، لتأخذ كما غيرها حصّتها من الجبنة».
مطارنة الكرسيّ الانطاكي من لبنان وسوريا والعراق والمطارنة في المهجر سيجتمعون غداً. وفي الكواليس حديث على أنّ مطران جبل لبنان جورج خضر يميل الى معارضة المشروع كما مطران طرابلس والكورة افرام قرياقوس.
الأكيد أنّ الطريق الى البلمند لن تقطع غدا بالدواليب، فالأرثوذكسيّون يؤكّدون أنّ هذه ليست أساليبهم. وهم متأكّدون من أنّ «الروح القدس عينه الذي جعل المشروع يتسرّب الى العلن بعد أن أحيط بالسريّة، سيفعل فعله فيلغى المشروع». أمّا هم فسيرّددون كما ردّدوا مع «الأخوة» في جبيل بصوت واحد: «سأسير اليك ولن أتعب».

> **السياسيون منقسمون بين 8 و14 آذار أما الكنيسة فروحية بامتياز**

> **المشروع يحمل اخطارا كبيرة على كنيستنا الارثوذكسية**

الأرثوذكسية التائهة

تاه الشعب العبراني أربعين سنة في صحراء سيناء، بعد خروجه من مصر، ارض العبودية، الى ان وصل الى ارض الميعاد التي تدرّ لبناً وعسلاً. وها هو الشعب الارثوذكسي الانطاكي تائه في صحراء هذه الدنيا منذ اكثر من الف وثلاثمئة سنة، ولم يكتشف بعد ارض ميعاده ولا فكره القويم ولا عمله القويم، كما تدل كلمة ارثوذكسية التي تسمّى بها.
منذ منتصف القرن الماضي في عام 1942 نشأت حركة الشبيبة الارثوذكسية ودعت الشعب الارثوذكسي بجميع فئاته الى نهضة روحية واجتماعية وفكرية... وبعد سبعين سنة، يقول أحد مؤسسيها، سيادة المطران جورج خضر، ان عدد الذين يرتادون الكنيسة في الاحاد والاعياد يراوح بين 5 و10 في المئة، فأية نهضة تحققت؟ لا شك انها غيرت قلوب كثيرين وكان الروح القدس قد ألهم مؤسسيها للدعوة والنهضة، لكن الامانة للروح قد فترت بعد حين الى ان وصلت اليوم الى كهولتها.
ولكن رغم كهولتها استطاعت ان تقود في 2012/9/22، يوماً ثقافياً للقاء الارثوذكسي الذي بلغ عامه الثالث. فالدكتورة امل ديبو، قادت اهم محاضرتين: الاولى بعنوان «العقيدة الارثوذكسية والتقليد الشريف...» للاخ البير لحام، المحامي اللامع على المستويين المحلي والعالمي وأحد مؤسسي حركة الشبيبة الاثوذكسية، وقد بقي وفياً للنهضة حتى اليوم بالمواظبة على الصلاة والاعتراف وقراءة الكتاب المقدس. وإضافة إلى ذلك انشأ مؤسسة بمليون دولار تعنى بالتربية. المحاضرة الثانية للاخ جهاد حيدر وهي بعنوان «شهادة الكنيسة الارثوذكسية وتفاعلها بحقبات التاريخ المختلفة». تميز الاخ جهاد، مدير الثانوية الارثوذكسية في الميناء، بحديثه العفوي النابع من القلب والذي القاه مرتجلاً بالعامية.
اما الحديث الثالث فكان بشقين: الاول للمحامي جورج غندور حول القوانين الانطاكية وقد اصدر كتاباً مفصلاً عنها. والثاني للمحامي النائب غسان مخيبر، مستشار صاحب الغبطة، عن «الهيئة المدنية العامة للروم الارثوذكس في لبنان». المتكلمون جميعا من الحركيين ما عدا النائب مخيبر.
عند الغداء حوالي الساعة الواحدة وبانتهاء الكلام والنقاش، بدأت الجماهير تتدفق الى اوتيل سنترال في ضهور الشوير للمشاركة في مائدة الغداء والاحتفال بتكريم صاحب السيادة المتروبوليت خضر بمناسبة بلوغه عامه التسعين. هنا بلغ الحضور ذروته اذ وصل الى ما يقارب الثلاثمئة شخص وشخصية منها السفير الروسي في لبنان. تكلم في الاحتفال الأمين العام للقاء الارثوذكسي المحافظ السابق لبيروت نقولا سابا والمطران المكرم الزاهد بكل تكريم وهو الذي كان يقول لنا: «كرامتنا نحن المسيحيين ان لا تكون لنا كرامة».
بعد الغداء تفرق الجموع وعدنا الى قاعة الاجتماع التي احتشد فيها اقل من ثلث الحاضرين، اي اقل من مئة انسان. يبدو ان البطنة تذهب الفطنة وان الطعام افضل من الكلام ولو كان مع محام ومحام (مخيبر وغندور).
وفي ختام الحديثين القانونيين وبدء النقاش، وقف احد المشتركين ليقول للمحاضرين: الاخ جورج غندور قلت ان المجمع المقدس، اي مجمع المطارنة، فقط هو مصدر التشريع. هذا الكلام غير ارثوذكسي. والصحيح ان الكتاب المقدس والتقليد مع المجمع الذي يضم المطارنة والكهنة والرهبان والعلمانيين المتحلقين حول ربهم هم مصدر التشريع. الله هو الاساس وبدونه، الامور كلها هي لغو صيف. اما بالنسبة للاخ النائب مخيبر فقال: صاحب الغبطة الذي يبدي اليوم اهتماما بالهيئة المدنية العامة، هو نفسه واخوته المطارنة الذين قد اغتصبوا السلطة الكنسية وطردوا الاكليركيين والعلمانيين، فهل تعتقد انه جاد في مسعاه؟ ولماذا لم يحاول منذ اربعين سنة (اي منذ 1973) اشراك العلمانيين معه شركة حقيقية لا وهمية حسب قول سيادة المطران سابا اسبر، مطران حوران؟ بل على العكس حاول تثبيت القانون التسلطي الجديد في لبنان عن طريق تقديمه الى دولة الرئيس فؤاد السنيورة يوم رأس حكومته الانتقالية التي لا يحق لها اي تعديل او تصديق. استفيقوا ايها الارثوذكس الاحباء ولا تنخدعوا.
واليوم وانا اكتب هذه المقالة جاءتني دعوتان: واحدة طارئة وعاجلة من سيادة المطران افرام كرياكوس، وثانية عادية من حركة الشبيبة الارثوذكسية واللقاء الرعائي الارثوذكسي، لمناقشة موضوع «الهيئة المدنية»، وتقول عنه انه «يحمل في طياته اخطارا كبيرة على كنيستنا الارثوذكسية وتعليمها وثباتها في الروح الانجيلية». فهل ما نعانيه هو صحوة حقيقية تنقذنا من الضياع والتيه، ام انها سكرة ما قبل الموت؟

الأب ابراهيم سروج

في الباحة امرأة عجوز تجلس على كرسيها. الأسود يغطيها. مرت 32 سنة من دون أن تعرف راحة البال. دياما ن داغر (مواليد سنة 1935)، فقدت ابنها في معركة قنات. كان عمره وقتها 17 سنة، «الحرقة في القلب» لأنه رحل من دون أن تودعه. تقول إن ابنها «استشهد من أجل القضية التي آمن بها، من أجل القوات اللبنانية، ولبنان». تستنفر وهي ترفض «وردة من ميشال عون»، رغم أن ابنها لم يُقتل في معارك بين الجيش والقوات. تعتقد أن الأخير يريد أن يزور السيدة «من أجل أن يغطي عيوبه». تقول إن «فهماتها على قدها»، ولكنها متأكدة من أمر واحد أنه لو خطا العماد خطوة واحدة على الدرج كانت ستقتله بسكينها»، انتقاماً للشباب الذين ماتوا بسببه». تزيد وعيناها تغرورقان بالدموع «ابن 17 سنة لا يعرف البارات كما وصفهم جبران باسيل. ابن 17 سنة ما كان يريد إلا الحرية». هي ليست وحدها. معظم الذين أمّوا الساحة يوم أمس يحزّ في نفوسهم كثيراً اتهام وزير الطاقة والمياه جبران باسيل الشهداء بأنهم «شهداء بارات».
تزامناً مع وصول عون إلى حديقة البلدية، أقام القواتيون قداساً في باحة الكنيسة، مع رتبة شيل البخور، ومسيرة في المدافن. قرابة الخامسة، ومع اقتراب موكب الجنرال، اشتدت الأعصاب. شباب من كل حدب وصوب بدأوا يركضون استعداداً لإقفال ساحة الكنيسة بأجسادهم، تحسباً لإصرار العونيين على زيارة المكان. الجيش اللبناني زاد عديده، وقوى الأمن الداخلي طلبت التعزيزات. عون سيمر من هنا، هكذا تشير التعزيزات. بعض سيارات «الأورانج» كما وصفها القواتيون تمر من طريق الكنيسة. السيارات التي كانت تضم فرداً فرداً كانت تموبهاً، إذ إن الموكب الرسمي كان قد سلك طريقاً آخر «أكثر أماناً».
رفض عون التكلم عن الشعارات التي رفعت في إيليج، فهو لا يريد إلا زيارة «تتم بكل محبة وأخوة». من حديقة ميفوق قال عماد التيار إن «الشهيد ليس ملكاً لأحد، بل هو لكل الوطن».
إذاً جرت الرياح كما اشتهتها القوات. لم يستفز عون مشاعر أهالي الشهداء. ولكن زيارته لم تمر على خير، إذ أثناء مغادرة الموكب البلدة، تجمع عدد من القواتيين مرددين هتافات «نابية» مستنكرة الزيارة. استنفر عناصر المواكبة، فحصل إشكال بين الطرفين تدخلت على أثره القوى الأمنية.
وفي بلدة إهمج، أكد عون أن «الذين يطالبون بالدوائر الصغرى يريدون فتفتة البلد، وهم يفكرون في الربح الآني»، مشيراً إلى أنه لم يعد مقبولاً أن تتمثل الأكثرية الشعبية بأقلية نيابية. وأعلن أنه مع «القانون النسبي الذي وإن كان يخسرنا 4 نواب، ولكن نحن نفتش عن التمثيل الصحيح». وأنهى عون ليل أمس الجولة التي بدأها يوم السبت الماضي في قضاء جبيل، حيث زار معظم القرى.
وفي دار مطرانية جبيل المارونية في عمشيت، قال عون : «اعترضتنا اليوم (أمس) مشكلة لم اكن اتخيلها وهي اقفال كنيسة سيدة ايليج لمنعنا من زيارتها، ونحن قابلنا الموضوع بحكمة كي لا نصطدم مع احد»، مستغربا «كيف يجري اقفال كنيسة بوجهنا. هذا العمل لا يمت الى المسيحية بشيء»، مذكراً بما دعا اليه خلال زيارته الى الشوف «بضرورة اقامة نصب تذكاري لكل الشهداء على اختلاف انتماءاتهم الحزبية».

تقرير

الحريري «يطير» الجمل من منسقية بيروت

ميسم رزق

أُقيل منسّق «تيار المستقبل» في بيروت العميد المتقاعد محمود الجمل من منصبه. وكنوع من «الترضية»، سيحصل الجمل على لقب عضو في الهيئة الإستشارية لإدارة الإنتخابات داخل التيار.

يختلف الحديث عن الجمل من لسان إلى آخر. وجهان لرجل واحد، لا تجمعهما صفة موحّدة. هو من بين الموظفين الذين تربطهم بالرئيس سعد الحريري والأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري علاقة «طيبة». إلا أن الشكاوى الإدارية التي تلفّ «المسؤول» شكلت دائرة ضغط أقوى من تلك العلاقة، دفعت بأحمد الحريري إلى إقالة الجمل من منصبه كمنسّق للتيار في بيروت.

قليلون هم من سمعوا بقرار الإقالة. حتى الأمس لم يصل الخبر إلى آذان أغلب نواب «المستقبل» في بيروت. فيما برّر سياسيون في التيار نفي الخبر بالإشادة بشخصية الجمل «المعروف بصدقيته في التعاطي مع الجميع». كما أن «العودة إلى النظام الداخلي الذي حدّد آلية خاصة لإتخاذ مثل هذا القرار تؤكّد أن لا مبّرر لمقاضاة رجل، اشتهر بجدّيته في العمل، وتقديمه خدمات بلا حدود»، ناهيك بـ «استخدامه علاقاته وتوظيفها في خدمة تياره».

وفي الوقت الذي ما تزال فيه «الخبرية» قيد الكتمان. يعترف قلائل من متابعي التفاصيل في «المستقبل» بموضوع إقالة العميد الجمل من باب أن «الأخير هو من تقدّم بطلب استقالة من منصبه الحالي»، على اعتبار أنه «سيصبح عضواً أساسياً في الهيئة الإستشارية لإدارة الإنتخابات التابعة مباشرة لأحمد الحريري». والجدير بالذكر أن بشير عيتاني سيخلف الجمل في منصبه كمنسّق للتيار في بيروت. وللتذكير فقط، يمكن اختصار سيرة

> **ارتبط اسمه بـ 7 أيار والهجوم على مقر البرجاوي وبفساد مالي فاحت رائحته في أوساط المستقبل**

المنسقّ الجديد بوصفه أحد أعضاء مجلس أمناء جمعيّة «بيروت للتنمية الإجتماعية»، وكان قد أُوقف في قضية الزيت الشهيرة قبيل اغتيال الرئيس رفيق الحريري ببضعة أيام.

هذا في العلن، أما من داخل التيار، فكثيرةٌ هي الأصوات التي ارتفعت في وجه الجمل، وعديدة هي الإستقالات التي قدّمتها كوادر «زرقاء» رداً على خلافات تنظيمية، واعتراضاً على طريقة إدارة العميد المتقاعد. وفي المعلومات، يُعاني كل من يعمل مع الرجل «من سوء تعامله مع الدائرة الضيقة المحيطة به»، فضلاً عن «استخدامه العبارات البذيئة بحق العديد من الأشخاص، من دون أن يقيم وزناً لأي معيار أخلاقي، حتّى أمام موظفات التيار، اللواتي اضطررن إلى تقديم شكاوى بحقّه إلى مسؤولين في المستقبل».

ولا تقف الشكاوى على الجمل عند حدود سوء التنظيم الإداري ضمن نطاق عمله. فالرجل الذي ارتبط اسمه بالعديد من العمليات الأمنية داخل بيروت، بدءاً من 7 أيار، وصولاً إلى الهجوم المسلّح الذي تعرّض له رئيس حزب التيار العربي شاكر البرجاوي في محلّة الطريق الجديدة، إمتلأ ملفه بنقاط فساد مالي فاحت رائحته في أوساط المستقبل. حيث «وجد الجمل المعروف بتعدّد مهاراته الحزبية، تربة خصبة وجاهزة لحصد الأموال بشكل متقن». ويقول بعض المستقبليين إن الجمل نجح في الحصول على كمية من الأموال من رئيس الحكومة السابق سعد الحريري والأمين العام للتيار أحمد الحريري بحجج إدارية، ليتبيّن في ما بعد أنها صُرفت لأهداف شخصية.

تقرير

مصالحة السعديات على طريقة المختارة

فراس الشوفي

جرت مصالحة السعديات أمس بين عائلتي حمادة والأسعد، ومن خلفهما حزب الله وتيار المستقبل، كما يشتهي النائب وليد جنبلاط. من منزل ظافر ناصر، أمين السرّ العام في الحزب التقدمي الاشتراكي، انطلقت المصالحة إلى منزل عادل حمادة ثمّ منزل قريبه المختار رفعت الأسعد.

الوجوه نفسها انتقلت من محطة إلى أخرى. وحدها صحون البقلاوة وسلال الفاكهة الصيفية كانت تدلّ على أن مصالحة تجري هناك. أمام الكاميرات، كان ممثل تيّار المستقبل محمد الكجك وممثل الجماعة الإسلامية الشيخ أحمد عثمان يبتسمان جنباً إلى جنب مسؤول اللجنة الأمنية في الجبل في حزب الله صادق غملوش وممثل جبهة العمل الإسلامي معين حمادة وممثل رابطة الشغيلة جودي عمار.

في المحطة الأولى، ذكّر ناصر بـ «العيش المشترك والوحدة الوطنية»، وحيّا القوى التي ساهمت في إنتاج المصالحة وعلى رأسها جنبلاط وحزب الله والجماعة الاسلامية وتيار المستقبل، مع عنوان جديد هو «احترام الخصوصيات».

واحترام الخصوصيات في الترجمة يعني أن يبقى حزب الله بعيداً عن السعديات. وما إن أنهى ناصر كلامه، حتى كرّر إمام مسجد السعديات روح المصالحة وضرورة الحفاظ على العيش المشترك. في فم الشيخ كلام أكثر، «هناك استفزازات تحصل، ولا يجب أن تتكرّر». بعد ناصر وإبراهيم، تعمّد مسؤول جبل لبنان في حزب الله بلال داغر أن يذكر السعديات كجزءٍ لا يتجزّأ من منطقتي الدامور والجيّة، وأن «الحزب موجود في المنطقة مثل غيره من القوى السياسيّة عبر جمهور المقاومة والعديد من أبناء العشائر العربية على الخط الساحلي».

ثم التفت داغر إلى الشيخ: «لم نأت إلى هنا يا شيخنا لندخل في سجال، نحن بين أهلنا في السعديات». كلام ناصر لم يستكن له أحمد جنّون، أحد مسؤولي المستقبل في إقليم الخرّوب. ففيما كانت العيون والآذان ترصد كلمات المتحدّثين، كان صوت جنّون يعلو مذكّراً ناصر بأن المستقبل هو من قام بالمصالحة.

لا يخفى على أحد أن المصالحة تأجلت أسبوعاً بطلب من نائب المستقبل محمّد الحجار. وما لا يخفى، أيضاً، أن طلب الحجار بتأجيل المصالحة ولقاء النائب نواف الموسوي جاء ليعزّز دور المستقبل في مجريات الأحداث على الخطّ الساحلي، ولا سيما في السعديات بوابة إقليم الخرّوب. بعد وضوح حالة التنافس القوي على مساحة الإقليم بين جنبلاط والمستقبل، على من يقول «الأمر لي في الإقليم». وتشير بعض المصادر، إلى أن أهالي المنطقة كانوا يرغبون لو حدثت المصالحة في باحة المسجد، وهذا ما كان يودّه الشيخ إبراهيم أيضاً. لكنّ إصرار الحزب التقدمي الاشتراكي جعلهم يقبلون بأن تجري المصالحة في منزل ناصر.

إذاً، مرّت المحطة الأولى على خير. ولم يخل اللقاء في منزل حمادة من بعض الضجيج العابر، بعد أن انتقل المجتمعون إلى منزله لتقديم واجب العزاء بوفاة والده. في منزل حمادة أيضاً، قال الشيخ ابراهيم ما يهدّئ النفوس: «سلاحنا لن يكون إلاّ لمواجهة العدو الإسرائيلي».

بدا الشيخ ابراهيم حاضناً لأبناء الحي في المحطة الثالثة. يوزّع خصل العنب

طلب الحجار تأجيل المصالحة (أرشيف)

على الحاضرين، ويهمس في اذن بعض المعترضين كلاماً مهدّئاً عن ضرورة المصالحة وإنهاء الخلافات، «لأننا مسلمون، وقد فتحنا صفحة جديدة». في مدخل دار المختار، عانق داغر الأسعد وأعاد الجميع تكرار كلماتهم. ومن كثرة الحماسة، كاد «اشتباك» أن يقع لو لم يدخل داغر إلى الصالون لتناول الضيافة إلى جانب الحاضرين وعائلة المختار.

على هامش المصالحة، تشعر عائلة المختار بالظلم. وما يجمع عليه أفراد العائلة أن لا خلاف بينهم وبين حزب الله، وما القول «إننا اشتبكنا مع حزب الله سوى لتوريطنا. نحن لا نريد شيئاً من أحد، ولا نعادي أحداً».

انتهى اشتباك السعديات وطويت فصوله أمس. لكن هذا لا يعني أن أمور خطّ الساحل لا تدعو للقلق. ثمّة من يستثمر كلّ حادثة صغيرة أو كبيرة بين خلدة ووادي الزينة. قبل أيام، تداول مسؤولون في تيار المستقبل وحزب الله والاشتراكي آراءً حول تشكيل لجنة أمنية تعالج الإشكالات بشكل سريع. اعترض الاشتراكي «لأن لجان الأحياء تعيدنا إلى زمن الحرب»، بينما اعترض المستقبل على اعتراض الاشتراكي: «يريدون أن يحتكروا التواصل مع حزب الله».

تقرير

الأسير في طرابلس **مقاطعة إسلامية ومشاركة مستقبلية**

طرابلس ـ **عبد الكافي الصمد**

كما كان متوقعاً، لم ينل الاعتصام التضامني مع «الثورة السورية» الذي رعاه إمام مسجد بلال بن رباح (صيدا) الشيخ أحمد الأسير في طرابلس أمس، الاهتمام الكافي من الجماعات والقوى الإسلامية في المدينة، التي قاطعت الإعتصام.

الباحة المخصصة للاعتصام على كورنيش الميناء أمام مرفأ الصيادين في مواجهة جامع عمر بن الخطاب، لم يمتلئ سوى نصفها، علماً بأن نحو ربع الحضور رافق الأسير من صيدا. إذ وصلت 8 باصات ممتلئة بمشاركين في الاعتصام، عدا عن بعض السيّارات الخصوصية التي أقلت مشاركين من خارج المدينة.

الاعتصام نُظّم وسط إجراءات مشدّدة إتخذها الجيش وقوى الأمن الداخلي، وقد منعت حركة السير في الإتجاهين، إلى حد أن عدد أفراد القوى الأمنية ناهز عدد المشاركين في الإعتصام. وقد ابتعد متنزهو الكورنيش الذين يقصدونه عادة بكثافة كل يوم أحد عن مكان الإعتصام، وتوزعوا على أرجائه الأخرى.

التحضيرات للإعتصام كانت معدّة مسبقاً من قبل مؤيدي الأسير الذين رافقوه من صيدا، لجهة وجود شاشة كبيرة وكاميرات تصوير متحركة وعناصر الإنضباط والتنظيم. ولكن برغم ذلك سادت الفوضى المكان، عدا عن فصل جمهور الحاضرين من الرجال والنساء، إلى جانب رفع أعلام «الثورة السورية» وأناشيدها التي بثت من مكبرات للصوت.

الحضور في الاعتصام اقتصر على «حركة السكينة الإسلامية»، الداعية للاعتصام، والمشايخ رسلان ملص

> **المشاركة الخفيفة دفعت الأسير الى إعتبار اللقاء «إيمانياً»**

على رأس وفد من المنية وعمر بكري وبلال دقماق والشيخ زكريا المصري على رأس وفد من القبة. وألقى الأخير كلمة بالمناسبة، إضافة إلى وفود جاءت خصيصاً من البداوي والقبة وأسهمت في إنقاذ المهرجان من الفشل الجماهيري، بعدما تسبّب تأخر وصول الجمهور إلى المكان في تأخير بدء فاعلياته بعضاً من الوقت.

عدم المشاركة الكثيفة في الإعتصام إلى جانب غياب أبرز الوجوه الإسلامية في المدينة، دفعت الأسير إلى اعتبار اللقاء «إيمانياً»، وهو قصر كلمته فيه على الجانب الديني، باستثناء إشارة منه إلى الثورة السورية بإلحاح من الجمهور، إذ عبّر عن أمله في الالتقاء قريباً في حمص ودرعا وطرطوس وحلب وإدلب.

المشاركة الخجولة للإسلاميين في طرابلس في اعتصام الأسير لم تنبع من فراغ. فهم كانوا قبل أشهر قد استقبلوا بفتور زيارته إلى مدينتهم، بعدما استشعروا أنه يحمل «مشروعاً» يحاول عبره «القوطبة» عليهم والقفز من فوقهم برغم حداثة عهده مقارنة بهم، حسب رأي بعضهم.

وفي هذا السياق أوضحت مصادر إسلامية لـ «الأخبار» أن مقاطعة الأسير جاءت لأنه «خطا خطوة تمسّ الأمة، وليست خطوة شخصية، من غير أن يشاور أحداً بالأمر، لا المفتي مالك الشعار ولا الحركات والجماعات والتيارات الإسلامية الأخرى، كما أنه دخل المدينة من غير بابها الصحيح، عبر جهات ليست ذات وزن وتأثير كبير».

ونفت المصادر ما أشيع عن أن الأسير نسّق زيارته إلى طرابلس مسبقاً مع بعض مشايخ المدينة، ذُكِر منهم الشيخ سالم الرافعي من أجل جذب الجمهور.

إلا أن ما لفتت إليه المصادر هو مشاركة بعض كوادر الأحياء والمناطق الشعبية في طرابلس وجوارها المقربة من تيار المستقبل في مهرجان الأسير أمس، مشيرة إلى أن «جمهور تيار المستقبل لا يبدو منزعجاً أو رافضاً لمهرجان الأسير في طرابلس، وإنْ لم يشارك فيه على نحو واسع».

تقرير

«الحنون» يبارز معراب: «الصدم» أصدق إنباء...

لم يسبق لـ«الحنون» أن مرّ في معركة مرور الكرام. يمثّل الرجل، في بعض آرائه، أرتالاً من المقاتلين من شتى الأحزاب، ممن استفاقوا يوماً على قادة قتلوا أكثر مما قاتلوا، وتاجروا بنضالاتهم وسلاحهم، وحتى بذلاتهم وجزماتهم، ليكدسوا الأموال والكراسي النيابية في قصورهم

غسان سعود

يمشي على الأرض ويتأكد، مع تقدمه خطوات إلى الأمام، من أن قدميه لا تزالان على الأرض. لا يؤخذ حنا عتيق بمناداته «حضرة القائد» ولا «يبوخر» رأسه: أول دروس المقاتلين الذين يواجهون الموت ميدانياً، لا في القصص الوردية، أن يعرف الرجل حجمه، حيثما وجد. منفاه الطوعي في الولايات المتحدة حفظ صدقه العكاريّ من الملوثات. كأبناء تلك القرى البعيدة، لا يزال يرحّب ويحضن ويقبّل، ويحب ويخاصم بصوت عال. غادر «الحنون» لبنان عام 1994 بناءً على طلب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في خلوة جمعتهما ثلاث دقائق عند بدء محاكمة «قائد القوات». أعرب الأخير لـ«الحنون» عن خشيته من أن تستغل شهادته ضده، فغادر. وفيما كان جعجع في سجنه، نظّم «الحنون»، مع رفاق آخرين، الانتشار القواتي، مصلحين كل ما خرّبه جعجع في علاقات القوات، سواء مع الرئيس أمين الجميّل وحزب الكتائب، أو مع العماد ميشال عون، أو مع آل شمعون وحزب الوطنيين الأحرار.

بعد إطلاق جعجع، زار «الحنون» لبنان مرتين: الأولى بالثياب الرسمية لتهنئته بالسلامة، والثانية بحذاء قديم لا يزال يرتديه اليوم بعد ست سنوات على ذلك اللقاء الأخير. الحذاء كان واحداً من أسباب افتراق قائد «فرقة الصدم» عن قائد «القوات» في كانون الأول 2006. فما كاد جعجع يقول إن «الجزم الموسّخة تحول دون إقناع القوات مجتمعها بإغلاقها صفحة الحرب»، حتى ارتفع صوت «الحنون» مشيراً إلى فضل وسخ تلك الجزم على وجود جعجع حيث هو اليوم. خرج الرجل يومها من «منزل ستريدا وسمير»، الذي تشغل قيادة القوات اللبنانية إحدى غرفه، ولم يعد بعدها.

في السنوات الفاصلة بين طلاقه مع جعجع ومؤتمر سيدة الجبل، كرس الرجل تمايزه عن غيره من قدامى القوات، ما يفترض أن يجعله شخصاً آخر، سواء في حسابات جعجع أو خصومه. فبعيداً عن الإعلام والإعلان، جاب خلال ست سنوات القرى حاملاً قائمة شهداء القوات وجرحاها الذين لا تذكرهم قيادة معراب إلا في احتفال الشهداء السنويّ وبعض البيانات. دخل «الحنون» منازل فقيرة يحلم أبناؤها بفتات الموائد المعرابية، وأخرى متوسطة هاجر أبناؤها بحثاً عن وظيفة. يقول إنه سمع «ما لا تسمعه معراب»، ورأى «ما لا يمكن مناضلاً من أجل حماية مجتمعه أن يراه». لم يفوّت ليلة، طوال ست سنوات، من دون سهرة مع بعض أصدقائه السابقين، سواء في عين الرمانة أو سن الفيل أو أعالي بعبدا وكسروان وجبيل والبترون. لم يحمل «الحنون» لهؤلاء هدايا أو وعوداً. كان يكفيهم أن يزورهم بثياب تشبه ثيابهم، وأن يسأل عنهم. ثمة فرق، يقول أحد أصدقائه، بين المقاتل والقاتل. تجمع الأول برفاقه عشر سنوات من الموت اليوميّ وذكريات خطوط التماس الملوّنة بالدموع والضحك، فيما يجلس الثاني خلف مكتبه ويصدر أوامر القتل.

لا يمكن معراب وصف حنا عتيق بـ«التابع للاستخبارات السورية» كما تصف كل من يرفع سبابته في وجهها. تعلم أنه الوحيد في مجلس قيادة القوات الذي رفض «زحف» جعجع لتعزية القيادة السورية بوفاة باسل الأسد. وتتذكّر موقفه من لقاءات جعجع، المعلنة والسرية، مع غازي كنعان، وتذكر أنه فضل الالتزام بخيارات جعجع الاستراتيجية الفاشلة على الصعود مع صديقه إيلي حبيقة إلى دمشق. ولا يمكنها تطويقه إعلامياً وشعبياً، فلا يكاد صديق قديم يتصل بـ«الحنون» إلا و«يغطّ» الأخير خلال خمس دقائق في بيت المتصل. معراب لا تزال، حتى اليوم، توزّع صور فرقته وأعلامها على طلاب المدارس، ويحدّث القواتيون عن بطولاته. قُتِل الرجل وقَتَلَ ألف مرة، فيما كان غيره مشغولاً بتكديس الثروات المنهوبة في الأديرة المصادرة ويُعدّ الخطط لبيع السلاح و«ضبّ» ثمنه السياسي والمالي في جيبه. يرى «الحنون» القلعة المعرابية قصراً زجاجياً. لو قال غيره ربع ما قاله لجعجع في مؤتمره الصحافي، ولاحقاً في مداخلاته التلفزيونية، لجنّت أبواق القوات الإعلامية. ولكن، خلافاً لكل الاستراتيجية الجعجعية في تحطيم الخصوم، تحاول معراب إقناع نفسها بأن العتيق... غير موجود.

> **القوات بمالها ونضالاتها لنا. خض معركتك الرئاسية إلى جانب الإخوان المسلمين من مكان آخر**

دخل «الحنون» منازل فقيرة يحلم أبناؤها بفتات الموائد المعرابية (مروان طحطح)

في غياب «الحنون»، كان الشباب الموصوفون بـ«قدامى القوات اللبنانية» يجتمعون على عشاء أو حول بيان بين وقت وآخر، يُشغلون بشتم جعجع عن كل شيء آخر، يبالغون في تحديد حجمهم، فيما يكاد يقتصر نشاطهم على إطلالة تلفزيونية على «المنار» أو «أو تي في»، ولا يضعون نصب أعينهم أكثر من الكراسي النيابية سواء في الأشرفية أو المتن الشمالي أو كسروان. بات هؤلاء، بعد ست سنوات من المشهد نفسه، مملّين فعلاً. يفترض أن يغيّر «الحنون» كل ذلك. نجح، أولاً، في جمع أجيال القوات المتعددة في فتقا. فجلس البشيري قرب الشمعونيّ، والحبيقيّ إلى جانب الجعجعيّ. وبعدما تشتتوا الى «قدامى القوات» و«الاتحاد من أجل لبنان» و«جبهة الحرية» وغيرها من نوادي التقاعد السياسي، اجتمعوا في صف واحد هذه المرة. في ظل تشديد «الحنون» على أن حضور النائب السابق جورج كساب، والرائد المتقاعد فؤاد مالك، وفؤاد أبو ناضر وحنا العتيق وجو إده ومسعود الاشقر وجوزف الزايك والياس باسيل وروبير أبي صعب وجان خوري وكل الآخرين جنباً إلى جنب مهم، لكنه ليس الأهم. الأهم جمع الشتات القواتي.

في رأس الرجل، كما في بيان سيدة الجبل، ثلاثة عناوين رئيسية:

أولاً تسليط الضوء على افتقاد القوات مشروعاً سياسياً، وخطورة الحصار الجعجعي لبكركي بعد الإسهام عبر اتفاق الطائف في تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية ودوره. ويفترض بـ«الحنون»، الآن، التنقل بين القرى، سائلاً من يلتقيهم عن أموال القوات التي يحتاج إليها أبناء الشهداء والمعوقون والمصابون والمحررون بعد سنوات أسر طويلة. ثانياً، ربط أنفسهم ببكركي فقط بعيداً عن المرجعيات السياسية، من دون أن يحول ذلك دون محاولاتهم الانفتاح على رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية كما على الرئيس أمين الجميّل والنائب سامي الجميّل وغيرهما من حلفاء جعجع. والانطلاق، ثالثاً، في ورشة استقطاب للقواتيين، سواء «الزعلانين» من جعجع أو الراضين عنه ضمن مشروع تنظيمي واضح.

والأكيد، أخيراً، أن حنا عتيق الذي كان يحسب خطواته في الحرب بدقة، ونادراً ما تعثّر عسكرياً، يأخذ وقته أكثر في خطواته السياسية، فما كان ليرفع صوته لولا تيقّنه، بعد مئات اللقاءات الفردية والجماعية مع رفاقه السابقين وعشرات اللقاءات السياسية والروحية، من أنه الوقت الأفضل ليقول علانية لجعجع: «القوات بمالها ونضالاتها لنا، خض معركتك الرئاسية إلى جانب الإخوان المسلمين من مكان آخر».

نحن القوات اللبنانية

لا يكاد يقترب «القائد» من منزل إلا ويهرع شباب المبنى وبعض الحي للتفرج عليه من بعيد. يسبق حنا عتيق في زياراته غالباً أحد مقاتليه أو مستشاره السياسي الياس باسيل. ولا يكاد يدخل حتى يتغير جو المنزل برمته. يولي «القائد» الجانب الشخصي في علاقاته اهتماماً كبيراً، ويحرص على معرفة تفاصيل التفاصيل في حياة مضيفه قبل التطرق إلى القضايا السياسية. وبين عبارة وأخرى، يحرص «الحنون» على التكرار: «نحن القوات اللبنانية»، «نحن مع قوات لبنانية قوية» و«قوات تحمي ثوابتها الأساسية». يريح ذلك أعصاب مستقبليه. يفهم «الحنون» أنهم، أولاً وأخيراً، قوات لبنانية، لا يريدون أن يكونوا شيئاً آخر ولا يريدونه أيضاً في مكان آخر. ويعلم «القائد»، بالتالي، أن معركته ليس إلغاء القوات أو تحجيمها أو محاصرتها، العكس تماماً. تحديه الأساسي بالتالي أن لا تخطفه أضواء «المنار» و«إن بي إن» و«أو تي في»، فيتحوّل جزءاً من ديكور المهرجانات العونية، يستخدم هنا وهناك لشتم جعجع. إما أن يؤسس «الحنون» قوات لبنانية تعبر عمّا تدافع رفاقه للقتال في سبيله أو لا يكون قائداً. يبحث المرحّبون به، بصدق يماثل صدقه، عن قائد.

تقرير

الرهبنة الكبوشية تدق أجراس العودة في عبيه

على وقع ترتيلة «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ»، احتفل مسيحيو بلدة عبيه بالقداس الأول بعد 28 عاماً من التهجير وبرتبة تكريس كنيسة سيدة الانتقال التابعة للرهبانية الكبوشية المجاور لأشهر مقام ديني للدروز في جبل لبنان

بسام القنطار

على بعد أمتار قليلة من مقام السيد جمال الدين عبد الله التنوخي، العلامة المجدّد عند الدروز، احتفلت رهبنة الإخوة الأصاغر الكَبُّوشيِّين، أمس، بالقداس الإلهي ورتبة تكريس كنيسة سيدة الانتقال في بلدة عبيه – قضاء عاليه.

يأتي هذا القداس بعد مرور 28 عاماً على تهجير المسيحيين من جبل لبنان الجنوبي، ولقد عملت الرهبانية الكبوشية على ترميم الدير والكنيسة، لتكون بذلك أوّل كنيسة لطائفة اللاتين مرممة في عبيه، من أصل ثماني كنائس للطوائف المارونية والروم الأرثوذكس والإنجيليين، لا تزال أطلالاً، في البلدة التي كانت تعدّ قبل اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية مثالاً حقيقياً للعيش المشترك بين الدروز والمسيحيين في جبل لبنان.

تجاوُر الأماكن المقدّسة للمسيحيين والدروز في بلدة عبيه ليس صدفة، فالأرض التي بنى عليها الآباء الكبوشيون أوّل دير لهم في لبنان في العام 1645، أمّنها لهم الأمير ملحم، ابن الامير علي، وحفيد الأمير فخر الدين المعني الثاني، الذي تعرّف إلى الكبوشيين اثناء رحلته الشهيرة إلى أوروبا.

القدّاس الذي ترأسه النائب الرسولي لطائفة اللاتين في لبنان المطران بولس دحدح، حضره حشد غفير من المصلين ضاقت بهم كنيسة السيدة والباحة الخارجية للدير.

«نأمل أن تسهم عودة الرهبنة الكبوشية في بث الروح واستعادة نبض الحياة في عبيه البلدة العزيزة على قلوبنا»، يقول الرئيس العام للرهبانية الكبوشية في الشرق الأدنى الأب طوني حداد، قبل أن يبدأ المطران دحدح رتبة تبريك الماء والنضح بمشاركة عشرات الرهبان والراهبات الذي حضروا من مختلف أديرة الرهبانية وكنائسها. وألقى المطران دحدح عظة قال فيها: «لا توجد حرب جميلة وحرب بشعة، ولا حرب فرحة أو حزينة، الحرب هي الحرب هي شر مطلق(...) ونحن عشنا هذه الأوضاع الأليمة وكلنا أصبنا بما أصبنا بأقرباء لنا وأعزاء أو بممتلكاتنا، ولا لأحد أن يقول أبدا الحقّ كان على الآخر. والآخر هو المخطئ وأنا البريء، علينا في مثل هذا اليوم ونحن نصلي معا جميعا الى الله أن نركع ورؤوسنا الى الأرض ونقرع صدورنا، طالبين من الله الرحمة وتائبين، يا رب ارحمنا لأننا أخطأنا اليك والى القريب».

> تملك الرهبنة الكبوشية في عبيه اراضي شاسعة ومصانع وميتماً ومدرسة

وتملك الرهبانية الكبوشية في بلدة عبيه أراضي شاسعة ومباني تراثية تعود الى الحقبة التنوخية، ولقد أضاف إليها الرهبان ووسعوها على امتداد 367 عاماً، تعاقب خلالها رهبان فرنسيون وايطاليون قبل أن تسلّم إلى الآباء اللبنانيين بعد الحرب العالمية الأولى.

البناء الاكبر للرهبانية هو ما يعرف بالميتم، وكان يشغله «المركز الوطني للتأهيل» التابع للحزب التقدمي الاشتراكي. ولقد أثار جدول التعويضات والمصالحة الذي وضعته وزارة المهجرين في عهد الوزير أكرم شهيب اعتراضاً واسعاً من قبل الرهبانية الكبوشية حيث تم دفع مبلغ مليار ليرة مقابل إخلاء المبنى من قبل «الاشتراكي» في مقابل 150 مليون ليرة للرهبنة الكبوشية لإعادة ترميمه. وبعدما رفضت الرهبانية تسلم المبلغ، قامت وزارة المهجرين بتكليف خبير لإعداد دراسة تفصيلية عن الواقع الفني للأبنية الكبوشية ومساحاتها، وتحديد حجم الأضرار والكلفة المقدرة لترميمها، وانتهى الامر إلى رفع قيمة التعويض المدفوع من وزارة المهجرين الى مليار ليرة.

وتقدر الكلفة الأولية لترميم الدير والمباني المحيطة به بما لا يقل عن 5 ملايين دولار. وفي حين شكل ترميم الدير أولوية معنوية ودينية بالنسبة الى الرهبانية، فإن أهالي بلدة عبيه يتطلعون إلى إعادة تأهيل المعامل المحيطة بالدير والتي شكلت في فترة السبعينيات فرصة لأبناء المنطقة للعمل والتعلم، حيث كانت تضم مدرسة مهنية لتعليم الحياكة والنجارة والميكانيك والكهرباء، وجميع هذه المعامل نهبت خلال الحرب.

فضل آخر يسجل للرهبانية الكبوشية على أبناء بلدة عبيه هو قبولها باستمرار وزارة التربية إشغال المبنى التابع لها للعام الدراسي 2012-2013، ولولا هذه المبادرة لكان الطلاب المسجلون في مدرسة عبيه الرسمية المختطلة مهجرين اليوم!

المطران بولس دحدح في رتبة تبريك الماء والنضح (الأخبار)

تقرير

المهرجان المائي يكشف كنوز صور... ويشوّه صورتنا

استقبلت صور على مدى ثلاثة أيام المهرجان المائي اللبناني الأول، الذي اكتشف خلاله عدد من الغطاسين كنوز بحرها من جهة، والتلوّث من جهة ثانية

آمال خليل

لم تكتف بلدية صور بالإقبال الكثيف الذي يشهده بحرها على مدار السنة من قبل زوار وسياح يقصدونه من مختلف المناطق. بل قد يكون هذا ما جعلها تفكر باستثمار هذا المورد الطبيعي بشكل أكبر، عبر المشاركة في تنظيم مسابقة للغطس والتصوير الفوتوغرافي تحت الماء، مع الاتحادين اللبناني والعربي لرياضة الغطس، برعاية وزارة السياحة، قبالة الشواطئ الأكثر ارتياداً بين رأس الجمل والكورنيش الجنوبي. فقد اختتمت أول من أمس المهرجان المائي اللبناني الأول الذي شهد طوال ثلاثة أيام، مشاركة غطاسين محترفين من لبنان وتركيا وكرواتيا ومصر، في التقاط صور لبقايا المواقع الأثرية والثروة السمكية. ورصدت كاميرات المشاركين التوتيا وأسماك مختلفة الألوان والأحجام وبقايا فخاريات وأعمدة وأدراج وحجارة إلخ. تعود إلى مئات السنين.

التصوير المائي ليس جديداً على بحر صور، الذي شهد طوال العقود الماضية قيام عشرات البعثات المحلية والأجنبية بالتنقيب عن بقايا الحضارات التي تعاقبت على المدينة، وغرق جزء منها بسبب الزلازل والعوامل الطبيعية. لذا لم يعد الأثريون يعوّلون على إضافة هذا النشاط لأعمالهم، خصوصاً أن ما التقط في اليومين الماضيين، لا يضيف إلى مئات الصور التي في جعبة المديرية العامة للآثار. والأخيرة باتت تعتمد على تقنيات علمية أخرى، غير التصوير في اكتشاف أسرار بحر صور. إذ إن موقع التصوير ارتفع فوق ما تتحدث عنه الأبحاث الأثرية عن المرفأ الغارق الذي يعود بناؤه إلى الألف الثالث قبل الميلاد، وشهد انطلاقة رحلات الفينيقيين حول العالم. وبحسب المعلومات التاريخية، فإنه قد غرق في زلزال القرن السادس الميلادي.

مع ذلك، فإن المهرجان الذي ستكرّسه البلدية محطة سنوية «يضاف إلى سلسلة الأنشطة السياحية الترويجية للمدينة وتنمية الرياضات والسياحة المائية الترفيهية وجذبها لهواتها من العالم» بحسب المسؤول الإعلامي فيها خضر عكنان. علماً بأن الغطس لاكتشاف أسرار المدينة الأثرية، يعدّ هواية منتشرة بين الكثيرين من أبناء المدينة على اختلاف أعمارهم. الصيادون وسواهم لا ينفكون يسبرون أغوار الشواطئ بمعدات متواضعة لمشاهدة الحياة البحرية والبقايا الأثرية تحت المياه. استناداً إلى حكايا وذكريات أجدادهم الذين ارتبطوا بالبحر منذ صغرهم. إلا أن الغطاسين الجدد لم يجدوا الكثير من عناصر الحكايا. بسبب التلوّث وأساليب الصيد العشوائية، فإن الشعب المرجانية والتوتيا والإسفنج والسلاحف والكثير من أنواع السمك، تكاد تؤول إلى الانقراض.

لكن اللافت بأن المهرجان لم يكشف كنوز صور فحسب، بل محاولات تشويه صورة لبنان في العالم. فقد احتفل الغطاسون، الكرواتي والتركي والمصري، بانقضاء مشاركتهم في المهرجان اللبناني على خير وسلامة، أكثر مما احتفلوا بفوزهم بجوائز عن التقاطهم لأفضل الصور. إذ أشار كل منهم إلى النصائح والتمنيات التي تلقوها للعدول عن توجههم إلى لبنان والجنوب خصوصاً، بسبب ما تنقله وسائل الإعلام عن الاضطرابات الأمنية والسياسية. حتى ظن هؤلاء بأنهم قادمون إلى ساحة حرب، أجبرت الكثيرين من زملائهم ممن وجهت إليهم الدعوات، إلى رفضها. هؤلاء أبدوا أسفهم «لحالنا وجعلنا أسرى السياسة والمؤامرات». وتوقف الغطاس التركي عند حسن الضيافة التي تلقاها في لبنان برغم التوتر السائد بين البلدين على خلفية الأزمة السورية وخطف اللبنانيين الأحد عشر. ويكشف سيمون خوري، رئيس الاتحاد العربي للغطس، بأن العدول عن المشاركة في المهرجان، لم ينحصر بالمحطة الصورية منه بل بمحطاته المتتالية في جونيه والكسليك وضبيه والبترون.

إشارة إلى أن المهرجان المائي اللبناني الأول الذي أنجز محطته الأولى بمسابقة التصوير الأثري تحت الماء في صور، حط في اليومين الماضيين في الكسليك وجونيه حيث نظمت مسابقة الشراع المائي. الشراع سيرقص غداً وبعد غد على أمواج البترون، قبل أن يشهد بحر صور وضبيه وبيروت بين السابع والرابع عشر من الشهر المقبل مسابقة في التزلج المائي والجت سكي. علماً بأن بحر صور قد شهد النشاط ذاته في العام 1964. حينها توج خوري نفسه بطلاً للعالم في التزلج المائي. ولمعرفته الوثيقة بصور وكنوزها، اختار عراب المهرجان تدشينه منها «تكملة لمشوار حياته بدءاً من صور لتنشيط الرياضات المائية بهدف احترام وحماية البيئة البحرية في لبنان والبحر المتوسط».

تقرير

تقع مسؤولية مكافحة العنف ضد النساء على عاتق كلّ أفراد المجتمع (أرشيف ــ مروان طحطح)

مشاركة خجولة لنساء البلدة ورجالها

«كفى» تناهض العنف في اليمونة

بهدف تعزيز انخراط المجتمع في محاربة العنف ضد المرأة، نظمت جمعية «كفى» والنادي الثقافي في اليمونة يوماً كاملاً للإضاءة على تلك القضية. اختلفت سبل التعبير، واحتدمت المناقشات، ليجمع المشاركون على ضرورة ردع تلك الممارسات من قبل أفراد المجتمع بأكمله

رامح حمية

«ما كتير بالكلام تشوط.. المرا مش كرة بملعبك». عبارة خطّت على لافتة رفعت عند مدخل النادي الثقافي في اليمونة، حيث نظّم أمس يوم توعوي حول قضية التمييز والعنف الموجهين ضد النساء. وكان لافتاً غياب نساء البلدة ورجالها، ليقتصر الحضور على أفراد من منظمة «كفى عنف واستغلال»، وآخرين من جمعية «أوكسفام»، ومشاركين من الأردن وفلسطين المحتلة والعراق، ورئيس النادي الثقافي وأعضائه.
نسوة البلدة لم يشاركن «لانشغالهن في أمور أكثر أهمية»، كما تبرّر زينب شريف، التي ترى أن «الإلمام بالدين من قبل الرجل والمرأة، والتفاهم في ما بينهما، يعطيان نتيجة أكثر من الحوارات التي لا تقدّم ولا تؤخر». أما علي شريف فلا يرى من جهته «إجحافاً وظلماً بحق المرأة» في اليمونة، مستنداً في رأيه إلى أن «التوافق والمحبة بين الرجل والمرأة يردعان تلقائياً أية إهانات أو إساءات بحق تلك الشريكة والمربية التي تخرّج أجيالاً». يضيف متندّراً: «ياعمي ما فينا نطلع من البيت إذا ما أخذنا مأذونية منها».
انطلاقاً من هذا الوعي ربما، خلت قاعة النادي الثقافي حيث دار نقاش عن إشكالية العنف ضد النساء، ومدى انتشار هذه الظاهرة وكيفية الحد منها ومكافحتها، من الحضور الكثيف. واقتصرت المشاركة على شباب النادي، الذين عبروا عن آرائهم من خلال فيلم أنتجوه بمجهود شخصي بعنوان «أزرق وزهر»، لفتوا فيه إلى العادات الشعبية والتقاليد العائلية التي تميّز بين «الصبي والبنت»، وتبرز جزءاً من تلك الظاهرة.
بعدها تحدّث مدير متوسطة اليمونة السابق حسين شريف عن «صورة قاتمة جداً يحاول البعض أن يقدمها عن الرجل بشكل عام، سواء في اليمونة أو بقية القرى والبلدات اللبنانية». وفي حين أشار إلى أن «لا أحد يمتلك امتيازات ويتخلى عنها بإرادته»، شدّد في المقابل على الدور الكبير للمرأة في المجتمع العربي والذي تحمّلت فيه «المسؤوليات السياسية والاجتماعية وحتى الأدبية والفنية، سواء قبل الإسلام أو بعده». شريف الذي لا ينفي «حصول بعض السلبيات من قبل البعض بحق المرأة»، اعترض على «تعميم حالات خاصة جداً على مجتمع بأكمله»، موضحاً أن «ثمة فهماً خاطئاً وتطبيقاً سيئاً من قبل البعض للآيات القرآنية التي تنص على الاحترام والمحبة ما بين الرجل والمرأة، فيعمدون إلى الأذية والعنف وغيرها من الأمور التي تلحق الأذى بالنساء».
تطول النقاشات بين المشاركين، حول أنواع التعرّض للنساء ومدى انتشار ذلك، وكيفية مكافحة تلك الأعمال المشينة في ظل غياب القوانين الرادعة. مايا عمار من منظمة «كفى عنف واستغلال» رأت في حديث لـ«الأخبار» أن مسؤولية مكافحة العنف ضد النساء تقع على عاتق كلّ أفراد المجتمع وليس على النساء فقط، مشدّدة على عدم محاولة تعميم ظاهرة العنف ضد النساء على المجتمع بأكمله، وإنما الهدف «إبراز تلك الظاهرة الاجتماعية وإشراك المجتمع المدني ورجال الدين والشبان والشابات في وضع حد للعنف الذي يمارس بحق المرأة وتأمين الحماية اللازمة لهن بوضع حد لكل تلك الممارسات التي تبدأ بالاعتداء الجسدي والمعنوي والجنسي ولا تنتهي عند إقحامها حتى في الإعلانات التجارية».
ولأن الرجل جزء من المشكلة المطروحة، كان الكشف عن مشروع «تعزيز العمل مع الرجال والفتيان من أجل مناهضة العنف ضد المرأة»، الممول من الاتحاد الأوروبي والتابع لمنظمة «كفى»، بالشراكة مع «أوكسفام» البريطانية. ويعدّ هذا المشروع «خطوة متقدمة، ليس على مستوى لبنان فقط وإنما الشرق الأوسط»، كما يؤكد علي رعد المسؤول عن منتدى الرجال في بعلبك، وفي عرسال المزمع افتتاحه بعد أيام. يشدد رعد على أن الهدف من المنتدى «استقطاب شريحة كبيرة من المجتمع»، منها الفتيان والطلاب ورجال الدين والمهندسون والمحامون وغيرهم، «للشروع في مأسسة العمل لمناهضة العنف ضد المرأة»، وذلك من خلال نشاطات في العديد من المناطق بقصد تحقيق العدالة الاجتماعية. يذكر أن المنتدى في بعلبك تمكن في غضون السنوات الثلاث الماضية على تأسيسه بحسب رعد من «استهداف أكثر من 4000 شخص، للعمل كل ضمن عائلته وبلدته ومدرسته ونادية الرياضي، وحتى مسجده».
اليوم الطويل لم ينته عند هذا الحد، فقد آثر بعض شباب النادي الثقافي المشاركة في إيصال رأيهم بطريقة الرسم والعمل المسرحي. ثم انتقل المشاركون مساء إلى بعلبك، حيث أحيت مجموعة «زقاق» مسرحية «ناس بسمنة وناس بزيت».

متابعة

دخول البرادات غير اللبنانية بشروط تعجيزية

أسامة القادري

«ارتفاع أسعار شاحنات النقل الخارجي المبرّدة إلى الأردن والخليج وحصرية التعامل مع الشاحنات اللبنانية»، كان العنوان الأساسي الذي بحثته النقابات الزراعية في زحلة. المجتمعون ناشدوا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الإيعاز إلى وزارة المال لإصدار «القرار الخاص بدعم مشروع أغروبلاس، ووضعه موضع التنفيذ ليصبح شرعياً في سبيل دعم المزارعين». وأثارت النقابات ارتفاع أجور النقل الناجم عن تحكم أصحاب البرادات بأصحاب المشاغل والمصدّرين، وفرض واقع إيجارات لا يستطيع أحد تحملها، بحيث يصبح التصدير شبه مستحيل. وعلى الرغم من قرار وزير النقل السماح بدخول البرادات التي تحمل لوحة غير لبنانية، فإن هذا لم يحلّ المشكلة نظراً إلى وجود ما يسمى التصريح الذي يتحكم بكل هذه السيارات ويتدخل بخط سيرها وبالتسعيرة. ودعت إلى التمديد لدخول البرادات غير اللبنانية فارغة و«تحميل منتجاتنا الزراعية ابتداءً من 10/30 ولغاية 11/30 من كل سنة، وإلغاء التصاريح المفروضة على هذه الشاحنات، وخصوصاً أن الطريق البرية عند الأراضي السورية غير آمنة». ورفضت النقابات «تهديد شركات المراقبة بالإضراب، ما يعوق عملية التصدير التي هي أصلاً متعثرة بسبب الوضع الإقليمي، علماً بأنه لغاية اليوم أخذنا وعوداً كثيرة بحل المشكلة والوضع لا يزال على حاله».

متفرقات

مجّانيّة الكتب تستثني غير اللبنانيّين

استنفر استثناء التلامذة غير اللبنانيين من مجانية الكتب المدرسية الجهات المواكبة لقضاياهم. لم يجد اتحاد الشباب الديموقراطي الفلسطيني أي تبرير لتبليغ التلامذة بضرورة شراء الكتب على نفقتهم، فيما سيقتصر توزيع الكتب المجانية على التلامذة اللبنانيين فقط! يسارع الاتحاد إلى مطالبة وزارة التربية «بتجاوز الخطأ والتدقيق الجدي بخطوة تمييزية ضارة تؤذي مشاعر الأطفال الفلسطينيين، ولا تخدم بأي حال من الأحوال جهود تعزيز روابط الأخوّة»، المكتب التربوي في التنظيم الشعبي الناصري يصف هو الآخر عدم توزيع الكتاب المدرسي مجاناً للتلامذة الفلسطينيين بـ«التمييز العنصري للقطاع التربوي في لبنان».
لكن، هل خلفية الاستثناء هي فعلاً تمييز ضد الفلسطينيين؟ في جعبة وزير التربية، حسان دياب، كلام آخر بشأن القضية. يقول في اتصال مع «الأخبار» إنّ قرار تغطية كلفة الكتب المدرسية للمتعلمين من الروضة حتى «البريفيه» من حساب الخزينة اللبنانية أتى بناءً على القانون الرقم 211 الصادر في العام الحالي 2012 (مجانية التعليم) الذي يطال التلامذة اللبنانيين فقط. كذلك، فإنّ 24 ألف تلميذ لبناني سيستفيدون من «برنامج دعم الأسر الأكثر فقراً»، بعدما جرى تصنيفهم من ضمن 13929 عائلة هي تحت خط الفقر الأدنى، وبات يحق لهؤلاء التلامذة الدخول إلى المدارس الرسمية مجاناً، والاستفادة من البرنامج الذي يسهم في دفع ثمن الكتب ورسوم التسجيل. بناءً عليه، وافق مجلس الوزراء على تأمين 5 ملايين دولار لتغطية ثمن كتب 270 ألف تلميذ لبناني، فيما يرجح أن يرتفع عدد التلامذة غير اللبنانيين في المدارس الرسمية من 30 ألفاً إلى 50 ألفاً مع انتهاء التسجيل في 10 الجاري، وهؤلاء يحتاجون إلى مليون ونصف مليون دولار لدفع تكاليف كتبهم.
على كل حال، رفع الوزير كتاباً إلى مجلس الوزراء يطلب منه النظر في الموضوع وتأمين المبلغ. فهل يستجيب المجلس للطلب؟ الوزير، على الأقل، وعد بإعادة الأموال إذا أتى الجواب إيجابياً. لكن في الانتظار لا بد من توفير الكتب، على حد تعبيره. يذكر أنّ هيئات المجتمع المدني والمنظمات الدولية تغطي تكاليف تعليم النازحين السوريين.

(الأخبار)

حكايا الأجداد لزهير هواري

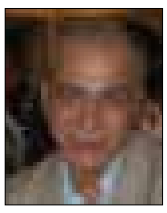

وقّع الأستاذ في الجامعة اللبنانية د. زهير الهواري (الصورة)، مؤلفه الجديد «حكايا هرج ومرج الأجداد ـ الثقافة وتحولاتها في مجتمع ريفي»، في قاعة الرئيس الشهيد رفيق الحريري في بلدة المنصورة، بدعوة من المجلس الثقافي لقضاءي البقاع الغربي وراشيا وبلدية المنصورة. وأوضح هواري أن الكتاب لا يستعيد الماضي فحسب، بل يحثّ على إكمال أمانة الأجداد في صيانة حياتنا الوطنية المشتركة، مشيراً إلى أنه عرفان حبّ للمنصورة ولنتاجها الثقافي وأهلها الذين أبدعوا حياة مجتمعية واحدة.

السيد حسين ضد تفريع «اللبنانية»

أكد رئيس الجامعة اللبنانية، د. عدنان السيد حسين، أهمية عدم تفريع الجامعة اللبنانية، بل المطلوب إعادة جمع فروعها أو دعم القائم منها، من دون إضافة أي فرع جديد أو اختصاصات جديدة داخل الفروع، كون ذلك أدّى ويؤدي إلى زيادة الأعباء المالية وتدني المستوى التعليمي وتشتّته. وأشار السيد حسين إلى أنّ هناك فروعاً للجامعة لم يتسجّل فيها أكثر من 3 طلاب. كلام السيد حسين جاء خلال زيارة تفقدية إلى منطقة بنت جبيل (داني الأمين)، جال خلالها على كل من شعبة كلية العلوم في بنت جبيل، وجامعة الكسليك في بلدة رميش. «كذلك رعى الرئيس تكريم الفنّان د. حسن رامز بدوي لمناسبة صدور كتابه «بنت جبيل ـ التراث المعماري».

نداء من اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر

تدعو اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر العائلات التي لديها أقارب فقدوا خلال النزاعات المسلحة في لبنان للاتّصال ببعثتها في بيروت على الرقم الخاصّ ٠٣/١٨٦٣٨٦ من أجل التسجيل لمقابلة "جمع بيانات ما قبل الاختفاء" عن أقاربهم المفقودين، وذلك ضمن مشروع اللجنة الدوليّة لجمع البيانات السابقة للاختفاء.

تحقيق

خليج «مار جريس» المردوم الملك الـ

بعد شهرين تقريباً، سيتم افتتاح المنتجع السياحي الفخم الذي تقيمه شركة «تطوير واجهة بيروت البحرية» على خليج مار جريس المردوم. المنتجع يُعتبر تتمة لما ظهر حتى الان من مشروع «زيتونا باي»، وهو يجسّد في مثال واحد كل ما يشكو منه اللبنانيون على صعيد التدمير الممنهج للدولة والسطو على الاملاك العامّة والخاصة والاثراء غير المشروع والفساد وهدر المال العام وزيادة الفروقات الاجتماعية

مجسم المنتجع السياحي على خليج «مار جريس» المردوم... والى اليسار انطلاق حركة مشاع لاسترداد الأملاك العامة (مروان طحطح)

انطلاق «مشاع»

انطلقت مساء الجمعة الماضي حركة اطلقت على نفسها اسم «مشاع ــ لاسترداد الاملاك العامة»، واختارت اقامة اول نشاطاتها على خليج مار جريس المردوم، نظراً الى رمزيته الواضحة والشاملة، وللتعبير عن مقاومتها للمشروع القائم عليه وملابساته عشية افتتاح المنتجع السياحي المقرر بعد نحو شهرين. وقد شارك في هذا النشاط الاعتراضي اكثر من 600 ناشطة وناشط، في حين اقدم نحو 400 منهم على تسجيل انفسهم متطوعين في هذه الحركة، وهم يتوزعون على مجالات واسعة في الاعلام والصحافة والفنون والعمارة والهندسة والمحاماة والحقوق والتعليم والطب والبيئة والنقابات العمالية والجمعيات الاهلية غير الحكومية والمنظمات الشبابية وغيرها... وقد اعلنت حركة «مشاع» في نشاطها الاول التأسيسي انها ستقوم بمجموعة من التحرّكات بهدف استرداد الاملاك العامة انطلاقاً من المساحات الناتجة من ردم البحر، وتحديداً من خليج مار جريس. وأفادت بانها ستعلن قريبا عن خطة عملها من اجل تنفيذ هذا الهدف وتوسيع اهدافها تدريجيا لتشمل الشاطئ كلّه وضفاف الانهار والبحيرات وقمم الجبال والمواقع الطبيعية والتاريخية والتراثية والبيئة وشبكات المواصلات والاتصالات.

وساهم في احياء حفل الانطلاق: زيد حمدان، الراس (مازن السيد)، فرقة «طنجرة الضغط»، فرقة «نشاز». وقام بالتنسيق الموسيقي (D.J) ريغاس وحسام حوّا وقدمت ل. ميرزا عروضاً بصرية (V.J). وساهم بتقديم رسوم تعبّر عن حركة مشاع واهدافها طُبعت على بوستر والتيشيرت كل من: جنى طرابلسي، لارا بلعة، غدي غصن، فؤاد مزهر، دافيد حبشين، جوزف قاعي وفيتو مانولو روما.

محمد زبيب

لم نعد نهتم، او ربما الامر ليس مهماً... هكذا نتعامل مع هذا المشهد في الصورة بلامبالاة مجبولة بعوارض التوحّد: «واو، مبنى جميل»! ونزداد دهشة عندما نعلم ان المهندس الاميركي الشهير ستيفن هول صمّمه شخصياً لبحرنا: «واو»، مرّة اخرى لتأكيد الواو الاولى... كأننا نشاهد صورة مجرّدة من المكان والزمان والبيئة المحيطة والعلاقة مع الشأن العام والعلاقة الخاصة المباشرة. صورة لا تمتّ الينا بأي صلة لا من قريب ولا من بعيد، نكتشف ذلك ونتعامل معه على هذا الاساس ومع ذلك لا نهتم. نقلب الصفحة لنشاهد صوراً اخرى من دون اي ردّ فعل حقيقي وواضح... الـ«انا» المتضخمة لدى اللبنانيين (او نخبهم على الاقل) تتضعضع سريعاً. فأمام هذه الصورة بالذات، قلّة تسأل: «اين مكاني انا؟»، وقلّة اقل منها بكثير تمتلك المال الذي يخوّلها الادّعاء ان «هذا المكان لي»... امّا اكثريتنا فتضع انفسها خارج الصورة كلياً، خارج المكان والزمان والدلالات المتصلة بهما: «انا شو خصني». نتجاوز التفاصيل: «هو مجرّد منتجع سياحي جديد بني على الشاطئ. وماذا في الامر؟ الامر معتاد». قبله بنيت منتجعات كثيرة، وتم السطو على اكثر من 10 ملايين متر مربع من الاملاك العامّة البحرية يقدّر ثمنها السوقي اليوم بأكثر من 40 مليار دولار... لم يعد هناك شاطئ اصلا، صرنا ندفع «لهم» لكي يسمحوا «لنا» بالوصول الى بحرنا. صارت املاكنا ملكهم. خسرناها عندما خسرنا الدولة وهيبة القانون والحدّ الادنى من القواعد الناظمة لعمل السلطة. الامر لا يعنينا! نتصرّف ازاء ما تجسّده هذه الصورة كالمصابين بالتوحّد تماما: نؤدّي حركات متكررة ونمطية، نلعب باللعبة نفسها من دون اي تجديد او خيال. نخاف من التغيير، ونضطرب كلما واجهنا تعديلاً محتملاً في الروتين. لا نمتلك اي قدرة للانتقال من نقطة الى اخرى. نعاني صعوبة في التعبير ونكرر الكلام المتكلّف من دون ان نقصد اي معنى. نعاني من حساسية مفرطة ازاء الصوت، يوتّرنا الصراخ فنردّ بالصراخ. نعجز عن الحوار ونفتقر الى شروطه وتقنياته، ونفتقر ايضاً الى الاستجابة الملائمة للاستثارات الحسية والحالات المادية والوجدانية. ولا يوجد لدينا اي رد فعل طبيعي ازاء ما يجري حولنا... باختصار، تصرّفاتنا مرضية: نُكثر الهزهزة ونحملق دائما بلا سبب ونحرق الدواليب المطاطية لاننا في كل مرّة نعيد اكتشاف ان الكهرباء مقطوعة مثلا، كيف؟ لماذا؟ من المسؤول؟ اين يجب ان تحترق الدواليب؟ تحت شرفة من؟ اي طريق يجب ان نقطع؟ وعلى من يجب ان نقطع الطريق؟ لا يهم! نعيد الكرّة مرّة اخرى، هكذا من دون اي تراكم او ادراك واع او اتصال بالمحيط.

هذا المنتجع في الصورة ليس مجرّد مبنى «جميل»، بل يختزل في حكايته الكثير من تفاصيل مشهد تدمير المجتمع وتقسيمه جماعات متناحرة، ورسم خطوط تماس ابدية بينها، وغزو الدولة واحتلالها وتوزيعها حصصاً وثروات على قلّة من «الغزاة» ينتمون الى الطوائف المختلفة ومن كل الالوان السياسية... فهذا المنتجع المخصص للاغنياء يقوم على ملك عام لجميع اللبنانيين نتج عن ردم خليج مار جريس (سان جورج) في منطقة ميناء الحصن على طرف وسط بيروت لجهة عين المريسة... فقد تمّ تغيير معالم الخليج الشهير وجرى تزوير اسمه ليصبح «زيتونا باي»، بهدف تزوير الذاكرة الجماعية ومحوها كشرط للاستيلاء على المكان والايهام بأنه لم يكن هناك مالكون للارض قبل «سوليدير»، تماما كعقيدة بن غوريون في فلسطين المحتلة التي قامت على تغيير اسماء الاماكن وتهويدها لعزلها تدريجيا عن ذاكرة اصحاب الحق عليها.

اذا، خليج «سان جورج» هو ملك للدولة تم السطو عليه وتحويله الى ملكية خاصّة، والفظيع ان ذلك تمّ من دون اي اعتراض، بل ساهم الصمت والتواطؤ وعوارض التوحّد والجشع المسيطر بالذهاب الى ابعد من السطو، فقد حُمل المجتمع اللبناني كلّه كلفة ردم الخليج وردم ذاكرته بذريعة انشاء مرفأ عليه، يمتد على مساحة 66 الف متر مربع، مخصص للمنفعة العامّة السياحية، وتم تسديد هذه الكلفة الى شركة «سوليدير» بمنحها كل العقارات الناتجة من الردم خلافاً للقانون والمراسيم التنظيمية، بالاضافة الى منحها حق استثمار المرفأ نفسه لمدة 50 سنة قابلة للتجديد بمبلغ 2500 ليرة سنويا فقط لا غير عن كل متر مربع. وكل ذلك بموجب عقد رضائي، اي من دون اجراء مناقصة مفروضة في القوانين المرعية الاجراء.

ليس هذا فحسب، بل ان كل الانشاءات القائمة اليوم على الخليج المردوم تخالف كل القوانين، وجرى ترخيصها بموجب مراسيم استثنائية مصممة على قياس المنتفعين من هذه الانشاءات، ولا سيما شركة «تطوير واجهة بيروت البحرية»، التي تمتلك «سوليدير» نفسها نصف اسهمها في حين تمتلك شركة «ستو ووترفرونت» النصف الآخر، حيث يملك وزير المال محمد الصفدي اكثرية اسهم الشركة الثانية، وهو كان يتولى حقيبة وزارة الاشغال العامّة والنقل عندما جرى اسقاط العقارات على الخليج المردوم من ملك الدولة العام، علما ان هذه الوزارة

> **امام هذه الصورة، قلة تسأل «اين مكاني انا؟»، وقلة اقل منها تدعي ان: «هذا المكان لي»**

هي المسؤولة عن الاملاك العامّة البحرية! وعلى ايام الصفدي ايضا، جرى منح هذه الانشاءات استثناءات خاصة، كون الوزارة التي تولاها مسؤولة ايضا عن تطبيق قوانين التنظيم المدني!

اقيم المشروع على العقارين 1455 و1456 المشمولين بالمرسوم رقم 3808 الصادر في 8 أيلول 2000، والذي عدّ المساحات الإضافية التي استُحدثت بواسطة الردم نتيجة أعمال الحماية البحرية جزءاً من الأملاك العمومية، «ولا يعود لشركة سوليدير أيّ حقوق فيها، وتُعدّ هذه المساحات غير قابلة لإقامة أي إنشاءات عليها». إلا أن مجلس الوزراء عاد وأصدر المرسوم رقم 16546 الصادر في 9 آذار 2006 (في ظل تولّي الصفدي حقيبة وزارة الأشغال العامّة والنقل وحمل توقيع رئيس الجمهورية اميل لحّود)، فعُدّل التصميم التوجيهي العام والنظام التفصيلي والشروط الخاصة بالقطاع التنظيمي رقم أ في وسط بيروت التجاري، وتم اسقاط العقارين المذكورين في منطقة ميناء الحصن (وهما من المساحات الاضافية الملحوظة في المرسوم السابق) من املاك الدولة العامّة كما تم استثناؤهما من تطبيق الشروط العامة والخاصة لمنطقة وسط بيروت، بحيث استثني بناء المرأب في الطبقة الأرضية من جهة المارينا من العلوّ الحر المفروض قانوناً، ولم تُحتسب المساحة المخصصة لمحطة تحويل الطاقة الكهربائية من ضمن المساحة المبنيّة الإضافية، ولم تُحتسب ايضا المنشآت التقنية الواقعة خارج مسقط البناء من ضمن المساحة المبنية الصافية، لا بل عدّل أيضاً الارتفاع الأقصى للبناء المنوي إقامته على العقار رقم 1456، بحيث اصبح 13 متراً، واستثني البناء كذلك من نسبة الشرفات على الواجهة المحدّدة بـ60% كما استثني من تحديد المساحات الخضراء المفروضة قانوناً، وسمح المرسوم بإقامة مقاه ومطاعم ومؤسسات سياحية، إضافة إلى النشاطات الرياضية والترفيهية والمحال التجارية والسكن خلافا للتصنيف الذي عدّ هذه العقارات بوصفها ساحة عامّة!

وأعطى محافظ بيروت بالتكليف ناصيف قالوش شركة «إنماء واجهة بيروت البحرية» رخصة بناء لمدة 6

عام للاغنياء فقط

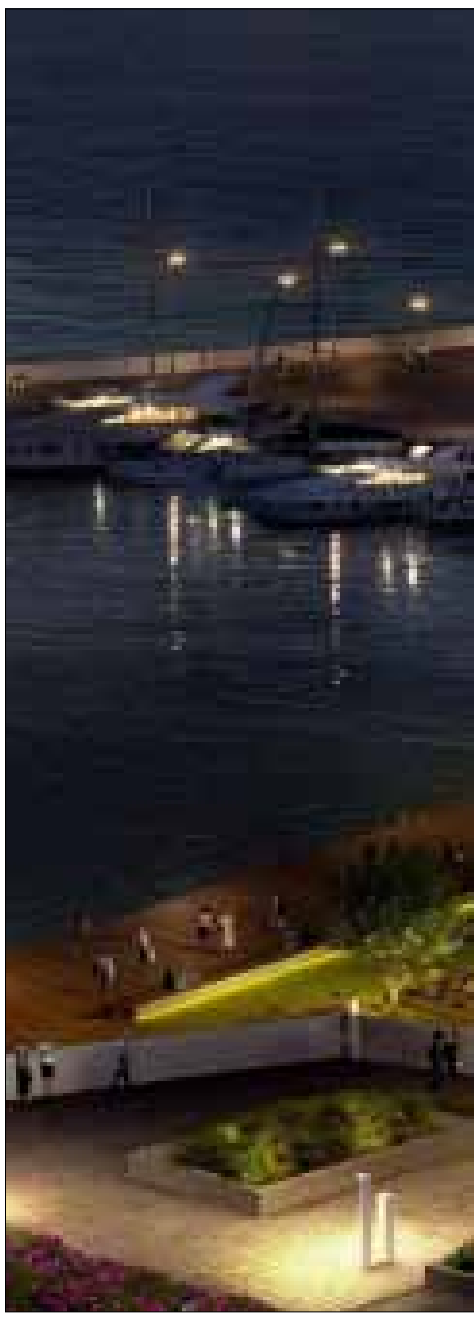

سنوات، في 13 تشرين الثاني 2007، تقضي ببناء ثلاث طبقات سفلية (أي تحت مستوى البحر) وطبقة أرضية وطبقة تقنية على العقار رقم 1456 (ملك عام ناتج من ردم البحر). ولكن، في 7 أيار 2009، عدّل قالوش رخصة البناء، فارتفع مع التعديل عدد الطبقات 4 طبقات تضاف إلى الطبقة الأرضية والطبقة التقنية ليصبح العدد الإجمالي 6 طبقات فوق الأرض، وثلاث سفلية! وهو ما جعل هذا المنتجع يسيطر على الملك العام ويحجب البحر عن الكورنيش لينتفع من مساحات سكنية وتجارية وترفيهية معدّة للاستثمار وبيع نحو 12 ألف متر مربع من الوحدات السكنية المفروشة الفارهة، فضلا عن ناد لليخوت يستوعب 800 عضو، بالإضافة إلى تسعة آلاف متر مربع من المساحات التجارية.

لم تنته الحكاية، فالمشروع برمّته المعروف بـ«زيتونا باي» تم اعتباره بمثابة انشاءات مؤقتة قائمة على ساحة عامّة! في حين ان الانشاءات القائمة ثابتة ولم تعد هناك اي ساحة عامّة، ما عدا رصيفاً خشبياً ضيّقاً يجاور المرفأ السياحي، وهو كان ملحوظاً في المخطط الرئيسي كرصيف عام واسع يتصل بالكورنيش البحري من دون اي حواجز، من الرملة البيضاء حتى مرفأ بيروت، وعدّ الرصيف البحري في منطقة الردم قبالة وسط بيروت، التي سيطرت عليها «سوليدير»، مخصصا للتنزّه ومفتوحا للعموم... الا ان الشركة اقامت جداراً اسمنتياً سميكاً (غير مرخّص) لقطع الرصيف عند حدود هذا المشروع، وذلك بهدف استثمار جزء مهم من الرصيف لخدمات المشروع نفسه. واكثر من ذلك، اقفلت الشركة الخاصة المدخل الرئيسي الى المرفأ، بالقرب من مسبح عجرم، وحصرت الدخول اليه من بوابات على الكورنيش مقابل فندق «مونرو» تؤدّي الى ما تسمّيه «زيتونا باي»، فتم تعريف هذه المداخل بأنها «ممتلكات خاصّة»، وذلك لكي تفرض «سوليدير» سيطرتها على مداخل الرصيف وتحوّلها الى ساحة مقفلة غير مفتوحة امام العموم كما يفرض القانون والمخطط الرئيسي، وبذلك بسطت سيادتها على الاملاك العامّة بما في ذلك سائر مرافق المرفأ ومعابره الحدودية التي تقع تحت سلطة

> الانشاءات على الخليج المردوم تخالف كل القوانين ومرخصة بموجب مراسيم استثنائية

الدولة وسيادتها حصرياً، فنشرت الشركة رجال امنها الخاص ووضعت اشارات تحذيرية للروّاد بما يكفي لجعلهم يشعرون بأنهم متطفّلون على ممتلكات الشركة الخاصّة، او ضيوفا مراقبين في احسن الاحوال.

يختزل ما حصل ويحصل على خليج السان جورج المردوم في مثال واحد كل ما يجب مقاومته على كل بقعة من لبنان: ردم البحر والتسبب بأضرار بيئية دائمة (البيئة ملك عام) واحتلال الشاطئ والسطو على املاك الدولة وتحويلها الى املاك خاصّة، فضلا عن ان هذه العملية برمتها والاجراءات التي رافقتها وصولا الى تنفيذ المشروع هناك تنطوي على كل اشكال الفساد وصرف النفوذ والاثراء غير المشروع ومخالفة الدستور والقوانين واصدار المراسيم وتفصيلها لمنفعة شخصية ومحاباة شركة خاصّة على حساب حقوق المواطنين وهدر المال العام وتفويت مداخيل اساسية على الخزينة العامّة وانتهاك الحصرية التي تتمتع بها الدولة في ممارسة الاعمال السيادية.

لا تزال عوارض التوحّد تمنع اكثرية اللبنانيين من التفاعل مع هذه الوقائع والتصدّي لها بحزم، اذ ان قسما منهم يرى في كل ذلك استهدافا لمنطقة! او طائفة! او تيار سياسي! وكأن شركة خاصة يمكن ان تختزل عاصمة لبنان واهلها الذين كانوا اول ضحاياها، اذ ان تشريع عمل «سوليدير»، في ظل حكومة عمر كرامي ورئاسة حسين الحسيني للمجلس النيابي، ادّى الى انتزاع نحو 135 الف لبناني من وسط المدينة وتهجيرهم الى خارجها وادّى الى توسيع خط التماس وتثبيته كعازل طائفي وطبقي وثقافي، من بشارة الخوري الى المرفأ، ومدّه الى البحر على مساحة 870 الف متر مربع بما جعل بيروت مفصولة عن قلبها وبحرها بمساحات فارغة من الناس، ما عدا بعض الاغنياء الذين يعبرون منها لتمضية بعض الوقت والترفيه عن انفسهم... والطريف ان البعض ايضا يعتقد ان هذا الموقف ينم عن تمييز ضد الاغنياء! او كما كتب احدهم ينم عن عنصرية يمارسها الفقراء ضد الاغنياء. غريب امرنا نحن اللبنانيين.

باختصار

الوضع الاقتصادي أكثر سوءاً خلال الأشهر المقبلة

مرّة جديدة تُخفض المجموعة المصرفية، «Barclays»، توقّعاتها لنمو الاقتصاد اللبناني في عام 2012. إذ بحسب تقرير جديد أصدرته وحدة الأبحاث فيها، سيبلغ معدّل النمو 1,8% هذا العام بعدما كان التقدير 3,1% قبل ثلاثة أشهر و3,6% في بداية العام.
ويعزو التقرير هذا الخفض إلى استمرار تباطؤ العجلة الاقتصادية مشيراً إلى أنّ هذا النمط سيسوء أكثر خلال الأشهر المقبلة. وبرأيه فإنّ التطوّرات التي شهدتها البلاد منذ أيار الماضي (عمليات الخطف والاضطرابات الأمنية والشعبية) إضافة إلى الأزمة السورية وجّهت ضربة قويّة للاقتصاد وتحديداً للقطاع السياحي.
من جهة أخرى يرى محللو المصرف البريطاني أنّ المشاكل السياسية والتحضير للانتخابات النيابية يُلقيان بثقلهما على المالية العامة واستدامتها؛ وبرأيهم فإنّ هذا العامل هو أكثر خطورة من الصدمة التي تولدها الأزمة السورية.
وحذّر التقرير من أنّ إصرار الحكومة على إجراءات زيادة الضرائب لتغطية الإنفاق الإضافي ـ عوضاً عن البحث في البدائل مثل خفض النفقات ـ سيؤدّي إلى تدهور الأفق الاقتصادي والمالي في البلاد، وخصوصاً في ظلّ المعدلات المرتفعة للتضخم.

لبنان في المرتبة 120 عالمياً لناحية «فعالية الحكومة»

لا يحمل تقرير «مؤشرات الحوكمة في العالم» الذي يُعده البنك الدولي أي جديد إيجابي بالنسبة لوضع لبنان، فقد انزلقت مرتبته في 5 مؤشرات من أصل 6 يدرسها التقرير. وهي نتيجة تعكس مستوى منخفضاً من الحوكمة.
وبحسب مؤشّر «فعالية الحكومة» يحل لبنان في المرتبة 120 بين 214 بلداً يدرسها التقرير. ويقيس هذا المؤشر مؤهلات ومقومات البيروقراطية في المؤسسات العامّة إضافة إلى نوعية تقديم الخدمات العامّة. وعربياً، يحل لبنان تاسعاً بين 20 بلداً من لغة الضاد متأخراً وراء المغرب والكويت مباشرة ومتقدماً على السعوديّة وسوريا، فيما تتصدّر الإمارات العربية المتحدة اللائحة.
واللافت أنّ 56,6% من البلدان والمناطق التي يشملها التقرير تتقدم على لبنان وفقاً لهذا المؤشّر!
أما بحسب مؤشر الاستقرار السياسي، فتهوي مرتبة لبنان إلى 199 عالمياً، حيث تقدم على النيبال وإندونيسيا وحلّ وراء إيران وبنغلادش. ويقيس هذا المؤشر تحديداً احتمالات الأزمات السياسية، العنف المحلي والإرهاب.
والمؤشرات الأخرى هي: المحاسبة وحرية التعبير، نوعية القوانين إضافة إلى حكم القانون والسيطرة على الفساد.

مساحات البناء تهوي 19% في آب

توضح بيانات نقابة المهندسين في بيروت والشمال أنّ عدد رخص البناء الممنوحة في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2012، تراجع بنسبة 3,2% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. أمّا المساحات التي تغطيها هذه الرخص فقد هوت بنسبة 13,66% إلى 9,59 ملايين متر مربع. أما في آب وحده، فقد سجّل عدد الرخص نمواً بنسبة 9,1%، غير أنّ المساحات التي تغطيها تلك المساحات تراجعت بنسبة 19% إلى 920,3 ألف متر مربع وهو أدنى مستوى شهري مسجّل منذ كانون الثاني 2011. ويُشير هذا النمط إلى تراجع معدّل المساحة للرخصة الواحدة، ما يعني أن المطورين العقاريين يركّزون أكثر على المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
فقد أضحى معدّل مساحة الرخصة الواحدة 649 متراً مربعاً في آب الماضي بعدما كان 878 متراً مربعاً في الشهر نفسه من عام 2011.

سلسلة الرتب والرواتب تُعيد إنتاج الطبقة الوسطى

شدّد وزير الصناعة فريج صابونجيان (الصورة) في العشاء السنوي الذي أقامه تجمع صناعيي وتجار منطقة المكلس أخيراً، على أنّ قضيّة إقرار سلسلة الرتب والرواتب يجب أن تُعالج من المنظورين المالي والتقني. وبرأيه فإنّ إقرار السلسلة لنحو 250 ألف عامل في القطاع العام ـ مع «دراسة معمقة لمصادر التمويل» ـ سيرفع قدرتهم الشرائية ويحرك العجلة الاقتصادية ويساهم في إعادة تكوين الطبقة المتوسطة التي يفتقدها لبنان. ويرى الوزير أنّ «من الظلم بمكان عدم إعطاء الموظف هذه الزيادة خصوصاً أنه لم ينل أي تصحيح لأجره منذ العام 1996 أي قبل 17 عاماً».

(بيبلوس للأبحاث، بلوم إنفست، الأخبار)

تحقيق

برج البراجنة وجواره

«إذا ولدين تخانقوا، واحد من المخيم وواحد من المناطق المجاورة، ممكن تبلّش حرب مخيمات جديدة»، هكذا يعرّف أحد سكّان «مخيم البرج» العلاقة بين مخيّمه واللبنانيين.

جنى نخال

وقع بين يديّ منذ فترة كتاب لم أعد أجد اسمه ولا اسم كاتبته. والكتاب عبارة عن يوميات ممرضة أجنبية، تطوّعت للخدمة في مستشفى حيفا في مخيم «البرج» خلال فترة حرب المخيمات. وبين ما كتبته وما صوّرته وما نسمعه يُقال همساً وفي الغرف المغلقة، الكثير من العذاب وجروح لا يدملها الزمن.

جنوبيّ بيروت، يقع مخيم برج البراجنة، خارج الحدود العقارية للمدينة، وفي جوار كان له يوماً عدواً. أسأل أبو رامي عن «الأحداث»، فيرفض الكلام، ويقول لي: «هنالك قرار غير رسمي يمنع الكلام على هذه الحقبة». لا أحد يريد تذكّر الحرب اللبنانية على المخيمات، ولكن ما يختبئ في القلوب والذاكرة ينزلق سهواً من الأفواه أحياناً.

ومع ذلك، نجد هذه الحرب في العلاقات مع الجوار والخوف الدائم من اشتعالها مجدداً. وقد دفعت المشاكل على الأرض والتهديد الذي يمكن أن تحمله أي مشكلة صغيرة، أهالي المخيم إلى إنشاء لجنة أمنية تنسيقية مع كل من حركة أمل وحزب الله.

جغرافياً، يحدّ المخيم في الشمال أوتوستراد، وفي جنوبه «حي البعلبكية» وتجمّع أكراد، ومن الغرب طريق المطار القديم، ومن الشرق سوق يفصله عن الأحياء اللبنانية لمنطقة برج البراجنة.

يبدأ محدّثي كلامه على «حي البعلبكية». يعرّفه بأنه «خط تماس من أيام حرب المخيمات». وقد نشأت مشاكل بين الحي والمخيم عند كل محاولة بناء على حدود المخيم، هكذا يقول أحد سكان المخيم «كان بدّن يتعمّر بيتين للبنانيين مقابل كل بيت فلسطيني». وبعد حرب تمّوز، عادت المشكلة ذاتها بأن بدأ فلسطينيون بالبناء في منطقة الجورة، ولم تتوقّف المشاكل حتى رسّمت الدولة المنطقة تابعة للمخيم. أمّا الأكراد، فهم «جيرة منيحة»، يتصاهرون والمخيم، ويزورونهم في المناسبات، ويصفهم محدّثي العلاقة بأنّ هناك «خلطة ونسيجاً بينهم وبيننا في المخيم».

بعيداً عن مشاكل المخيم مع جواره، للمخيم مشاكله الخاصة وجماليّته ونقاط جذبه من جهة أخرى. تشكو ربّة المنزل الهادئة «نموّ المخيم» كما تسمّيه. «ما في ضوّ بالغرف. نحن نسكن الطابق الثالث الذي كان من أعلى الطوابق في الحي. شوفي هلّق كلّن عم يعلوا، كإنو صرنا غرقانين». وتظهر المشكلة جلية عند المشي في الطرقات الضيقة للمخيم، والنور لا يكاد يصل الزواريب، وأشكال المباني الملتوية يقترب بعضها من بعض وتلغي أي إحساس بالخصوصية.

في مخيم البرج فرن معجّنات ومناقيش يُعرف باسم «فرن البنات». إذا ما مررتنّ ومررتم يوماً بجانب مستشفى حيفا، اركنوا سياراتكم وتوجّهوا إلى الفرن. تديره امرأة وبناتها وأخواتها. بدأ الفرن محاولةً لإعالة زوجها وعائلتها، ثم أصبح يكسب رزقاً يكفي لعدة عائلات تعلّم أولادها في الجامعة بفضله. حتّى عندما يأتي زوجها وابنها للمساعدة أحياناً، يبقى اسم الفرن، «فرن البنات».

وفي «عزّ» الأزمة السكنية في المخيم والنمو العمودي للمباني، تبقى مبانٍ تُعرف بـ«بنايات صامد»، ممزّقة كمشربيات قديمة، عالية فارغة. هذه المباني كانت مؤسسات مهنية ومساكن ومشاغل خياطة ومعامل صغيرة وبيوت للفلسطينيين، دُمّرت خلال الحرب، ثم أغلقت مؤسسة صامد، وهي الآن تحت سيطرة فتح الانتفاضة، كما قال لنا سكّان من المخيم. وبسبب حجمه الذي ينمو بسرعة، استقطب المخيم الكثير من المؤسسات والجمعيات غير الحكومية. وبدورها، استقطبت هذه الجمعيات الكثير من... الأجانب. وأعني بذلك الأميركيين خصوصاً. هناك العديد من «المشاريع» و«البرامج» و«صفوف تعليم الإنكليزية» التي تجذب طلّاباً أميركيين من الجامعة الأميركية في بيروت (خاصة) أو غيرها. أسأل إحدى موظّفات مؤسسة خيرية ناشطة في المخيم عن دور هؤلاء وعلاقتهم أو معرفتهم بالقضية

> **استقطب المخيم الكثير من المؤسسات والجمعيات غير الحكومية**

الفلسطينية وربّما حتى التهديد الذي يشكّلونه... تضحك وهي تقول لي إن معظمهم يأتي وهو لا يملك أية معرفة بالقضية الفلسطينية أو التاريخ أو واقع اللاجئين. «يأتون للتطوّع، يعني ليعملوا شي منيح. يمكن لو تأمّن لهم تطوّع آخر في...

معظم الذين يأتون للتطوع لا يملكون المعرفة بالقضية الفلسطينية (مروان طحطح)

زينكو هاوس

صور من المخيّم

تغريد عبد العال

حياة قليلة. تقل يوماً بعد يوم، ولكنها تزيد فجأة على توقع حدوثها في النواحي الضيقة منك. هكذا فجأة بعد دمار عظيم، لا تزال صدمته حاضرة حتى اليوم، تخرج من ثوب لتلبس ثوباً آخر من دون أن تتغير معالم المأساة أبداً. فما هي هذه القنينة التي سجنت فيها أيها المكان الفلسطيني ليصير اسمك المخيم ويصير الاسم قاتماً ومجنوناً إلى هذا الحد ؟

جنون شطر حياتنا نصفين: نصف لا يعنينا، ونصف يعنينا ويبكينا. نصف من الجرح الغائر الذي ترسخ في الذهن، هو الوطن، ونصف دخل علينا ليلتصق بحياتنا من أبواب غريبة لم نعرف كيف تسرّبت إلى أحلامنا فجرحتها. هل لأن هذا المكان معزول وفقير تتحرش به عباءات سود لتغطيه أكثر؟ أم أن طراوة قلبه الجاهزة للانفجار في أي لحظة تعدّه لأن يحتمي بأي فكرة تحوز داخله المثقل بالأحزان؟

الهويّة تسألنا كل يوم: من أنتم حتى تخبئوا أسئلتكم للحياة؟ تقفزون إليّ من باب الموت؟ لكنّ الهوية أيضاً لا تعلم أنّها أوسع من حدودها الضيّقة، أوسع من نفسها. أنها لم تأت من تفاصيل الأجداد فقط، لكنها مرآة رغباتنا الموؤودة في الأسئلة نفسها. الهويّة لم تكتشف مرة أخرى من خلال وعي الماضي، ولم تعد تسأل وتحوّلت في أذهاننا إلى صور تستفيق كلّما استفاق الحنين، الهوية كما قال محمود درويش «هي فساد المرآة التي يجب أن نكسرها كلما أعجبتنا الصورة»، فمتى كسرنا المرآة؟

أعجبنا بأنفسنا بكل تفاصيلها، أبطال قبل أن نسقط وبعد أن نسقط، أبطال لأن ماضينا بطل، برغم

تقرير

نازحو سوريا للأونروا: علييهم

دخلت الاونروا في اتون الازمة السورية. النازحون من مخيمات الجارة الشمالية جاءوا الى لبنان. وقفت الوكالة متفرجة، اذ لا مال ولا من يحزنون.

قاسم س. قاسم

تنظيف الشاطئ مثلاً، ما بيكون في فرق عندهم». فالتطوّع في مخيم فلسطيني مثقل بمعانٍ سياسية ومعاناة سنين وقهر، وحاجة حيّة نابضة للتحرّر، كل هذا لا وجود له عندهم. من جهة أخرى، تقول لي محدّثتي إن «جمع المعلومات عن المخيمات وساكنيها، وخاصة بعد النزوح السوري إلينا، جار على قدم وساق». وهي تعترف بأن كلّ مشروع تقوم به في المخيم، يُلحق بـ«تقرير» مفصل للجهة المانحة (الأجنبية طبعاً) يحوي أساساً كميّات هائلة من الإحصاءات والمعلومات عن المخيم وأهله. وتغمز قائلة: «وما منعرف لمين بيوصلوا هول المعلومات». إنّه عصر جمع المعلومات!

فقد جرت أخيراً مثلاً، تعبئة ما سمّوه «استطلاع رأي» من قبل اللاجئين الفلسطينيين من سوريا. وقد شكت لي حاجة لاجئة، تعبة من قيظ النهار وهمّ اللجوء، همها، ثم أعطتني ما سمته «دفتراً» من ثماني صفحات، طلبت منها إحدى الجمعيات تعبئته! لم يكن شرطاً للإعانة، ولكنه لم تفهم لم عليها أن تملأ ذلك «الدفتر». وبسبب الأزمة السورية ودور السلفيين فيها خصوصاً، يمكن ربط محاولات معرفة هوية اللاجئين هذه، بجملة قالها أحد محدّثيَّ في المخيم عن الضغط الذي يتعرّض له أهالي المخيم من الجوار عبر «أخبار أو شائعات أو اتهامات» بوجود سلفيين في المخيم. فمن الخارج أو من الداخل، يعيش المخيم ضغط الأهل والجوار. ضغط الذاكرة والحروب والألم المكبوت، وضغط الحاضر الذي يحاول ألّا يكون منبّئاً بمصيبة. زواريب المخيم وبيوته ضيقة، وأهله ما زالوا يستقبلون نازحين من سوريا، لكن إلى متى يستطيع مخيم أن يحمل هذا العبء؟

حصل ما كان متوقعاً في مخيم عين الحلوة. هاجم ابناء المخيم مع بعض النازحين الفلسطينيين من المخيمات السورية مكتب مدير الاونروا هناك الاسبوع الماضي. كان من السهل التنبؤ بذلك. لم يكن الامر يحتاج لقدرات ميشال حايك او مايك فغالي لتوقع انفجار غضب النازحين في وجه مدير المخيم. اذ كان من المعلوم ان هناك تحركات تصعيدية ستجري، وكانت كل التحضيرات تشير الى ذلك. فالوكالة الاممية ومنذ اندلاع الازمة في سوريا غابت كليا عن السمع. وهي لا تعير هموم النازحين من مخيمات سورية اي اهتمام. بمعنى آخر فإن الاونروا اتبعت سياسة «النأي بالنفس» عما يجري مع النازحين، مرددة لازمتها الابدية «لا يوجد تمويل».

هكذا، لم يجد اللاجئون طريقة لايصال صوتهم الا باستخدام القوة ضد مراكز الاونروا، وتحديداً ضد مديرها الجديد فادي الصالح. فعندما كان مسؤولو الفصائل في اجتماع مع مدير الاونروا في المخيم، جاء محمد ك. ابن حركة فتح لطلب المساعدة لاحد النازحين، لكن موظفي الاونروا لم يتجاوبوا معه. فما كان منه الا ان فتح المطفأة في مركز الاونروا، ما كاد أن يؤدي إلى اختناق بعض الحاضرين. هذا الفعل استدعى ردة فعل مرافقي مسؤولي الفصائل الذين اطلقوا النار على الرجل، فأصابوه في قدمه، فرد هو الاخر بإطلاق النار عليهم.

الحادثة ليست الاولى من نوعها ضد الوكالة. فقبلها هجم ابناء المخيم مع بعض النازحين على مركز الاونروا واحتلوه. الهدف كان تأمين منازل للنازحين من المخيمات السورية. لكن مرة اخرى اتى الجواب «المال المطلوب غير متوفر حالياً». وبعد وساطات عدّة، أخلى المعتصمون المركز على وعد ان تقوم الاونروا بتأمين المساعدات للضيوف الجدد في المخيم.

من جهتهم، يقول بعض المسؤولين في عين الحلوة ان ما جرى كان بمثابة «فركة أذن للمدير الجديد». فهم غير مقتنعين بأن الوكالة تعاني من ضائقة مالية، استنادهم في ذلك الى ان «الميزانية العامة للاونروا تضم ما يسمى اقليم سوريا، وبالتالي يوجد مخصصات مالية خاصة باللاجئين الفلسطينيين في سوريا». يضيف «وبما ان جزءا منهم نزح الى لبنان، يمكن للوكالة تحويل جزء من اموالها من اقليم سوريا الى اقليم لبنان لتساعد النازحين الموجودين هنا».

مشكلة النازحين لا تقف عند هذا الحد. يقول مسؤول فلسطيني آخر في المخيم ان «ابناء عين الحلوة استقبلوا النازحين ولم يكن هناك مشكلة في البدء. لكن اقامة هؤلاء طالت، والاوضاع الاجتماعية لابناء المخيم تحولت من السيئ الى الاسوأ»، بسبب مساعدة النازحين.

اما بالنسبة للوكالة، فهي حسب ما قال احد كوادرها، تعتبر أن الازمة السورية شكلت عبئاً عليها. ويضيف الرجل ان «الاهتمام الدولي حالياً منصبّ على مساعدة النازحين السوريين، ومساعدات الدول المانحة تذهب اليهم مباشرة».

إذا؟ ما المطلوب؟ تغيير اولويات الدول المانحة سبب مشكلة للاونروا التي كانت في الاساس تعاني من ضائقة مالية قبل الازمة السورية، فكيف مع وجود ازمة في بلد كان هو من يدفع اغلب المساعدات للفلسطينيين. ويقول الموظف اعلاه، ان «الوكالة تسعى لدى الدول المانحة إلى تأمين اموال للاهتمام بوضع النازحين الفلسطينيين، ولكن حتى الآن لم ننجح بذلك». كما يبدي الرجل امتعاضه مما يجري فيقول لو: ان «نصف ما يدفع ضد سوريا دفع من اجل النازحين الفلسطينيين لكانت الامور بألف خير، لكن لم يعد الفلسطينيون على رأس الاولويات حالياً».

بعدسة أهلها

لبسن ثيابهن الجميلة وخرجن الى العدسة ممسكات الواحدة بيد الأخرى كأنهن يردن ان يصورهن المصور بحالتهن تلك، صديقات منذ الطفولة. غداً يكبرن، فهل يبقين صديقات ام يتفرقن أيدي سبأ في مخيمات الشتات؟ الصورة لشعيب ابو جهل

انكساراتنا الكبيرة والكثيرة. وحتى لو خفنا أو بكينا أو متنا. وأما قولنا إننا أخطأنا، فهذا خطأ، فيما ماضينا سلسلة أخطاء، وهذا هو الطبيعي: أن نكون أخطأنا كبشر. تغزّلنا بأننا طردنا ولجأنا وبأننا عدنا لنبني من جديد وبأننا عشنا بين الرّكام والحرائق لكأننا قطط خلقنا لنصارع الأشياء الباقية من الحروب.

صورتان منك تشبهانك كثيراً: طفل صغير بثياب «مشحبرة»، يخرج من المدرسة وكتب تثقل ظهره، ينحني على حجارة الطريق يرمي به طفلاً آخر بعيد، يركض تحت شمس حارقة باحثاً عن حجر آخر.

الطفلة التي تصرخ بلا وعي داخل غرفة مدرسية مغلقة، ولا أحد يفهم ماذا تفعل هذه الطفلة وأي جنون هذا الذي تركها تموء كقطة وتحرك أطرافها بقوة احتجاجاً ورغبة في الحياة.

رسائل صبابة وحنظلة

كلهم دخلوا الجنة... إلا أنا

سحر البشير

كلهم دخلوا «الجنة» إلا أنا. كلهم عاشوا ذكريات جدتي وجداتهم، إلا أنا. داسوا ترابها وشموا هواءها، إلا أنا. ليست المرة الأولى التي يغضبني فيها ذهاب مجموعة إلى فلسطين من دوني، لكن هذه المرة كانت مختلفة. كنت موعودة بالذهاب، لكني لم أفعل.

أكدوا ألف مرة أنه يمكننا اعتبار أن تصاريح دخولنا إلى رام الله باتت في أيدينا، وقالوا إن تأخرها هو لأسباب لوجستية لا أكثر. لكني لم أستطع حزم حقيبتي، كأني علمت أني لن أذهب. صديق آخر فضّل عدم حزم حقيبته حتى اللحظة الأخيرة. أما محمود، فحزم حقيبته قبل ثلاثة أيام وتركها في السيارة، لأنه كان يعلم علم اليقين أنه ذاهب. على كلٍّ، هما ذهبا مع الآخرين، إلا أنا.

كنت أحلم كيف سيكون ردّ فعلي عندما أعبر الجسر. كنت أبكي، في الحقيقة وفي الحلم. ماذا سأقول لأصدقائي الذين أراهم أول مرة على أرض الوطن؟ هل سنبكي عند اللقاء الأول أم سنضحك؟! خططت لزيارة بيت لحم وبيرزيت، ومخيم دهيشة وجنين، وتذوق كنافة نابلس، رغم أنني لا أحب الكنافة. لكن أصدقائي فعلوا كل ذلك وأكثر، إلا أنا.

عندما عادوا... غريب! كيف أقول إنهم عادوا إلى لبنان، وهم عادوا إلى فلسطين، ولو لأسبوعين فقط. المهم عندما جاؤوا إلى لبنان بدوا مختلفين. لا أدري كيف، لكن مختلفين. سعداء لكن مصدومين. كمن كان في حلم سعيد واستفاق على كابوس. كيف لا وهم من دخلوا الجنة، ثم عادوا إلى الجحيم.

«ليه ما بقيتو بفلسطين؟» أسأله ممازحة وجادة. يجيب «فكرت، ولكن القرار لم يكن سهلاً». وكأنه يلومني على سؤالي، «قلت إذا بقيت هناك، ممكن ما عاش يطلّعو حدا من هون». لم يتغير جوابه في كل مرة أسأله عنها، فدائماً: «فلسطين جنة، أريحا شوب كتير... نار. أرض ملعونة عن جد. بكرا بس نحرر البلاد بنحط اليهود فيها. رام الله بتشبه بيروت، بس غير. يعني... فيكي تقولي الناس غير. مع أنو أنا مش من رام الله، بس حسيت إني ببلدي مش غريب. على فكرة، الكنافة بنابلس كتير طيبة، والسوق حلو. وبيرزيت رائعة، العنب والتفاح كتير طيب، كنت بدي اجيبلك بس ما لحقت. وبيت لحم حلوة كتير. بس أنا ما شفت الكنيسة (القيامة) كلها. لأنو مشينا مع مجموعة أجانب وقلهن الدليل انو المسيح كان ملك اسرائيل، اخدت موقف وما كفيت معهم. آه وأهل الخليل نهفة، وعقلهم صعب، بس بشتغلو كوفيات وشغل على الإيد حلو».

أنا: «أول شي أكيد رام الله ما بتشبه بيروت، لأنو ما في شي بفلسطين بشبه أي مكان تاني. بعدين يا عمي ما عم تفهم عليّ، يعني كيف ريحتها؟ بتشبه اللي بحكو عنو الختيارية؟».

هو: «أول ما تشوفيها ما بتستوعبي، بتحسي بغصة وبتنقهري، بس بتكوني مبسوطة. شعور غريب. الطقس فيها غير شكل، برود. فلسطين أحلى من كل شي بحكوه الختيارية. الضفة حزينة. الناس مهمومة. يمكن نحن شفناها أحلا من حقيقتها، لأنو نحن لاجئين. مش قادر أستوعب اني رحت واجيت».

انا: «طيب والقدس؟ شو حسيت بس دخلتوا القدس؟».

هو: «سامعة تميم البرغوثي لما يقول في القدس ما في القدس؟ كيف بوصفها؟ هاي هي القدس. بس تصلي بالأقصى بتحسي بخشوع غريب.. بتحسي حالك عن جد بين ايدين الله. كأن بدي اشوف الصخرة وأحسّها بس ما قدرنا، كان يوم مخصص للنسوان. قالتلي وحدة انو بس تحط ايدك على الصخرة بتحس بمكان دعسة الرسول (محمد). بتشوفي كتير يهود بالقدس، بس ببطلو كتير يهموك، لانو القدس اكبر منهم، عرفتي كيف؟».

انا: «وبس طلعتو على حيفا ويافا خفتو يوقفوكن الاسرائيلية؟».

هو: «لأ أبداً. برجعونا ع لبنان راس مالها. بعدين بس تفوتي لجوا بتنسي الدنيا. الطريق ليافا بجنن، شجر وخضار وطقس روعة. ع فكرة سبحنا ببحر يافا بالليل، ومن هناك جبتلك الصدف. ومش طلعت نص حيفا لجدي؟ جدي طلع اقطاعي عن جد».

انا: «وشو حسيت بس شفت بيت جدك؟».

هو: «بحسرة، انو نص حيفا لجدي، وانا هون (بلبنان) مشحّر. المهم اكلنا فول عند واحد اسمو ابو حسن بيافا. بتلاقي اليهود واقفين بالصف والعرب بفوتو بلا دور. قالولنا ان كذا مرة العرب يعملو مشكل مع اليهود، واليهود ياكلو قتلة، فصاروا هني يوقفو بالدور ونحن نفوت خط عسكري. وكمان طلعنا ع طبريا. بس كانت الدنيا ليل ما شفنا منيح. والتقيت بواحد بقربني واخدنا جولة بحيفا وفرجاني املاك جدي. جمّعنا شي الف صورة. بجيبلك ياهن المرة الجاي».

انا: «وشو صار معكن كمان بفلسطين».

هو: «ما خبرتك كل شي بالتفصيل الممل للمرة الالف».

انا: «عيد، ما انا ما رحت وما شفت. وأصلاً نسيت تقولي انك عملت مقلب بخالتك وما قلتلها انك رايح لعندها. وما قلتلي كيف فتوا على 48. وما خبرتني عن الصلاة بالحرم الابراهيمي، ولا عن الختيار بيافا اللي قارئ اكتر من الف كتاب، شو نسيت كيف قلتلي انو شوارع يافا كلها بوجهو! وكمان ما خبرتني عن الحي المهجور بيافا القديمة اللي بسكنو فنانين اسرائيليين.. ارجع عيد».

هو: «ما صرتي حافظة كل القصة!».

انا: «رح اضل اسأل لحتى اروح، احكي».

هو: «اول ما فتنا على الجسر...».

فكر

ميشال أونفري لـ «الأخبار»: كلا، ألبير

منذ أن أطلق عبارته الشهيرة «بين العدالة وأمي، أختار أمي»، اعتُبر ألبير كامو مروّجاً للدعاية الاستعمارية ومناهضاً لاستقلال الجزائر، التي رزحت أكثر من قرن تحت الاحتلال الفرنسي. صاحب «الطاعون» يمثل مادة كتاب ميشال أونفري الجديد «النظام الفوضوي، حياة ألبير كامو الفلسفية» (فلاماريون)

ميشال أونفري

باريس ـ **حميد زناز**

في كتابه «النظام الفوضوي، حياة ألبير كامو الفلسفية» (فلاماريون)، سعى الفيلسوف الفرنسي ميشال أونفري إلى إعادة الاعتبار إلى صاحب «الطاعون». كتاب أونفري لا يعد رحلة في أعماق فلسفة كامو وأدبه فحسب، بل يلقي أيضاً نظرة نقدية على الحركة الأدبية والفكرية في فرنسا القرن العشرين، تتصدى بمعول الهدم للكثير من «الأصنام الفكرية» المكرسة، وفي مقدمتها «رسول الوجودية» جان بول سارتر. كتاب أونفري مناسبة للعودة معه إلى الجدل القائم منذ نصف قرن حول موقف ألبير كامو (1913 ــ 1960) من الثورة الجزائرية، وهل كان صاحب «الإنسان المتمرد» موالياً للاستعمار؟ ماذا يقول أونفري عن هذه الاتهامات، التي عادت بقوة هذا العام تزامناً مع الذكرى الخمسين لاستقلال بلد المليون شهيد؟

■ بصرف النظر عن تلك الجملة التعيسة التي قالها كامو «بين العدالة وأمي، أختار أمي»، التي كثيراً ما استُغلت على نحو مغرض من قبل خصومه للترويج بأنّه كان موالياً للاستعمار، كيف تفسر الحضور المحتشم للجزائريين، حتى لا نقول تغييبهم في رواياتي كامو الأبرز «الغريب» و«الطاعون»، فيما كانوا يمثلون أغلبية السكان؟ لماذا أطلق تسمية «عربي» على كل الأهالي من دون استثناء؟

تلك العبارة لم تكن تعيسة. التعيس هو أسلوب تأويلها من قبل السارتريين، الذين لم يكونوا يطيقون حرية ألبير كامو الفكرية. يجب علينا أن نرمي كل مؤلفات كامو في سلة المهملات، وخصوصاً «العادلون»، إذا أردنا التعامي عن فهم معنى هذه العبارة. حين يقول كامو إنّه بين العدالة وأمه يختار أمه، يجب أن نفهم التالي: إذا كانت العدالة تحتاج إلى ظلم لتقوم، فإنها ليست بعدالة حقيقية، ولن أدافع عن عدالة كهذه، لأني أفضّل الوقوف في صف الضحية البريئة، التي ستدفع ثمن هذه العدالة لمجرد أنها قد تكون حاضرة بالمصادفة في مكان تنفجر فيه قنابل العدالة! على المهتمين بهذه المسألة أن يقرأوا أو يعيدوا قراءة «العادلون»، فمضمون هذه المسرحية ورسالتها الفكرية والإنسانية يشهدان على صحة هذا الفهم.

أما بخصوص روايات كامو، فإنها بالفعل لا تضع الأغلبية الديموغرافية للبلاد في المشهد الذي ترسمه عن الجزائر، لكن هذا المعطى لا يمكن أن يُشهر ضده للطعن في مواقفه الفكرية أو السياسية! لا شيء يجبر الروائي على أن يكون بمثابة عالم اجتماع. الروائي حرّ في اختيار موضوع كتاباته الروائية ومعالجته بالأسلوب الذي يروقه. في رواياته، لم يتحدث كامو أيضاً عن اليهود، بالرغم من أن وجودهم على التراب الجزائري يمتد إلى أكثر من ألف سنة. ولا أظن أنّ من الإنصاف القول إنّ ذلك يجعله مناهضاً لليهود! وإذا كان كامو قد وصف الأهالي في أعماله الأدبية بـ «العرب»، فمن سوء النية أن يقرأ البعض ذلك قراءة عرقية أو عنصرية. وذلك ما روّج له، مثلاً، الراحل إدوارد سعيد، الذي لم يكن هنا في أحسن حالات الموضوعية الفكرية، لأنّه مارس على كامو نوعاً من «سوء النية النضالية». كامو لم يقم سوى باستعمال مصطلح رائج في اللغة الفرنسية، وأحيل منتقديه على معجم «روبير»، الذي يقول: «في الفرنسية الشعبية الحديثة، ونتيجة لاستعمار المغرب في القرن التاسع عشر، فإن كلمة «العربي» أصبحت تُستعمل كمعادل لكلمة «مغاربي».

■ يقول كامو: «مدينة الجزائر هي مدينة إيطالية قبل كل شيء، وراهن وهران فيه شيء من إسبانيا، وقسنطينة تذكّر بطليطلة. المدن التي أتحدث عنها هي مدن بلا تاريخ». من هذا المنطلق، يتهمه بعض النقاد بأنّه لم يعط فرصة للجزائريين لسرد تاريخهم عبر أعماله الأدبية؟

لا يمتلك أحد صلاحية مطالبة كامو أو أي أديب آخر بأن يبرّر أسباب اختيار شخوص وموضوعات رواياته، ولا طريقة معالجته للأحداث. أعمال كامو تواجه على الدوام محاولات لمحاكمته على النوايا. البعض يلومه على الكتب التي كتبها، والبعض الآخر على الكتب التي كان يجب أن يكتبها ولم يفعل. يجب تذكير هؤلاء المنتقدين برواية كامو غير المكتملة «الرجل الأخير» التي لم يمهله الموت لإتمامها. كان مزمعاً على أن تكون رواية ضخمة على طريقة تولستوي، الذي كان كامو شديد الإعجاب به.

من خلال هذا النص، تعهّد كامو تناول تلك القضايا الإشكالية التي كانت عرضة للكثير من الانتقادات بخصوصها. توفي كامو في حادث السير المأساوي المعروف، لكن هذا النص الذي تركه (كان مخطوطه بحوزته في السيارة التي قضى فيها) يعبّر بما فيه الكفاية عن حقيقة مواقفه، لكن ذلك لم يكن كافياً لوقف الافتراء المتواصل ضده، عبر أساليب تذكّر بـ «المحاكم الثورية» التي كثيراً ما أعجبت سارتر ومريديه!

■ يقول كامو: «في اللحظة التي يحمل فيها المظلوم السلاح باسم العدالة، فإنه يضع قدماً في معسكر الظلم». أليس هذا إنكاراً لحق المقاومة والنضال ضد الاستعمار؟ ماذا كان ينبغي أن يفعل الجزائريون حيال النظام الكولونيالي؟ ألم يجربوا معه كل «الوسائل السلمية» قبل 1954؟

ما هي طبيعة كل هذه «الوسائل السلمية»؟ منذ القمع الذي حدث في سطيف وقالمة في 8 أيار (مايو) 1945، أصبح واضحاً للعيان أنّ المناضلين الجزائريين من أجل الاستقلال الوطني تخلّوا عن أي مسعى نحو السلم أو التفاوض أو الدبلوماسية أو الذكاء أو التعقل! ينبغي التذكير بأنّ الجزائريين هم الذين اختاروا طريق العنف، وأنهم هم مصدر العدد الأكبر من القتلى الجزائريين في حرب التحرير! في هذا السياق، مثّلت «واقعة ملوزة» مجزرة رمزية ذات دلالة بالغة الأهمية: 303

> **إدوارد سعيد مارس نوعاً من «سوء النية النضالية» على كامو والسارتريون لم يطيقوا حريته الفكرية**

> **الجزائريون هم الذين اختاروا طريق العنف وكانوا مصدر العدد الأكبر من القتلى في حرب التحرير!**

كتاب يعيد اكتشاف الفيلسوف «المتمرد»

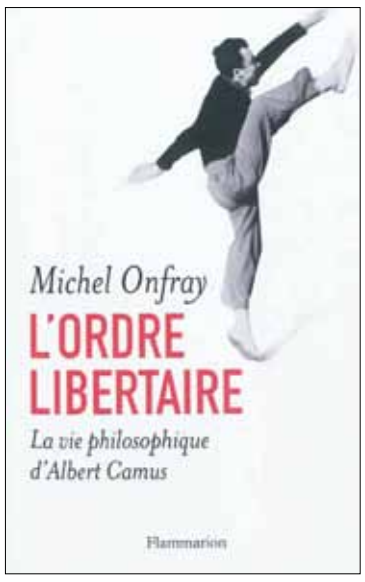

ما هي المقاربة التي اعتمدها ميشال أونفري لتقديم رؤيته إلى ألبير كامو في كتابه «النظام الفوضوي، حياة ألبير كامو الفلسفية» (فلاماريون). بعد دراسة كل كتبه من روايات ومسرحيات ومقالات وتأملات، قاطعها أونفري بمراسلات منشورة أو غير منشورة أو غير معروفة بعثها صاحب «الطاعون» إلى عدد من الأصدقاء. وقد ارتكز أونفري إلى أربع مراسلات أساسية: مراسلة مع جان غرونييه، أستاذه في الفلسفة في الجزائر، الذي التقاه عام 1932، وجعله يكتشف بيرغسون، وفيرلين والموسيقى. وهناك مراسلة مع الشاعر الجزائري جان سيناك المسحور برامبو وجان جينيه وأخرى مع باسكال بيا الذي وظّف كامو في أيلول (سبتمبر) 1938 في صحيفة Alger républicain مطلقاً إياه في المضمار الصحافي.

وأخيراً، هناك مراسلة بين كامو والشاعر الفرنسي رينيه شار، الذي أعرب عن إعجابه بـ «الانسان المتمرّد» في إحدى الرسائل. جمع ميشال أنفري هذه المراسلات وقاطعها مع أعمال الروائي والفيلسوف الفرنسي ليخرج ببورتريه فريد عن فيلسوف حسّاس وعاطفي، وفيّ وكريم، وأحياناً هش وضعيف، ومتردد، وقليل الثقة بنفسه. يكتب أونفري: «كان كامو يكتب كي يُقرأ ويُفهم للمساعدة في الوجود والعيش». يضيف أونفري: «كان كامو فيلسوفاً متعوياً، وثنياً، براغماتياً، ونيتشوياً. وفوق ذلك، كان ابن فقر ووفياً لأهله. كان يملك كل ما يُنفر صنّاع الشهرة منه، وكل ما يغريني ويغري الكثير من القراء اليوم».

ـر كامو لم يكن كولونيالياً!

المتعوي الذي يقارع الليبرالية

ميشال أونفريه (1959) الذي زارنا في بيروت عام 2009 على هامش «معرض الكتاب الفرنكوفوني»، حيث وقّع كتابه «اللجوء إلى الغابات»، فيلسوف حسي ومتعوي، ينتمي إلى نزعة إلحادية يسارية، ويشتغل تحت راية فيلسوفين رئيسيين، هما فريديريك نيتشه وجيل دولوز.

أسّس عام 2002 الجامعة الشعبية في مدينة كان Caen (شمال فرنسا)، حيث راح يدّرس «التاريخ المضاد للفلسفة». أصدر أكثر من ثلاثين عملاً وكتاباً. يرتكز مشروعه على تشكيل نظرية خاصة بمذهب المتعة، تكون أخلاقية كما نقرأ في عمله «نحت الذات»، وسياسية كما في «سياسة المتمرّد»، وابستيمولوجية كما في Féeries anatomiques. يركز الفيلسوف الفرنسي على مصالحة الإنسان بجسده، هو الذي ينظر إلى الفلسفة باعتبارها فنّاً للعيش، يسمح للإنسان بالتخلّص من أوهامه. قارئ فرويد يبشّر بفلسفة مرتبطة بالتحليل النفسي، ويعرّف نفسه بأنّه «فرويدي ماركسي». معجب كبير بنيتشه، اشتهر أونفري بتمرّده على الدوغمائية الدينية. في عام 2012، حلّ مكان المؤرخ بنجامين ستورا في اللجنة الموكلة بتنظيم معرض مخصّص لألبير كامو في مدينة أكس آن بروفانس، المقرر إقامته عام 2013، لكن بسبب الصراعات السياسية والمحلية حول هذه القضية، تخلّى نهائياً عن هذه المسؤولية.

البير كامو

مدنيين جزائريين ذُبحوا من قبل مواطنيهم الجزائريين...

بالعودة إلى كامو ومواقفه، فإنه منذ أن بدأ يكتب في الصحافة خلال الثلاثينيات، جرّب كل شيء في مجال الكفاح ضد النظام الكولونيالي، بدءاً بمساندته لـ «مشروع بلوم .فيوليت»، ودفاعه عن حقوق الأهالي من خلال التشهير بمساوئ النظام الكولونيالي، وصولاً إلى تحقيقه الصحافي البارز «الفقر في منطقة القبائل»، كما أن كامو كان في طليعة النضال ضد النظام الكولونيالي، باقتراحه حلولاً محلية مثل «كونفدرالية الدواوير». يجب ألّا ننسى أيضاً احتفاء كامو بعبقرية الجزائر الديونيزوسية منذ عام 1937، لكن الأفكار والحلول التي كان كامو يؤمن بها، لم تحظ بالقبول من قبل الذين اختاروا أسلوب العنف منذ 1945.

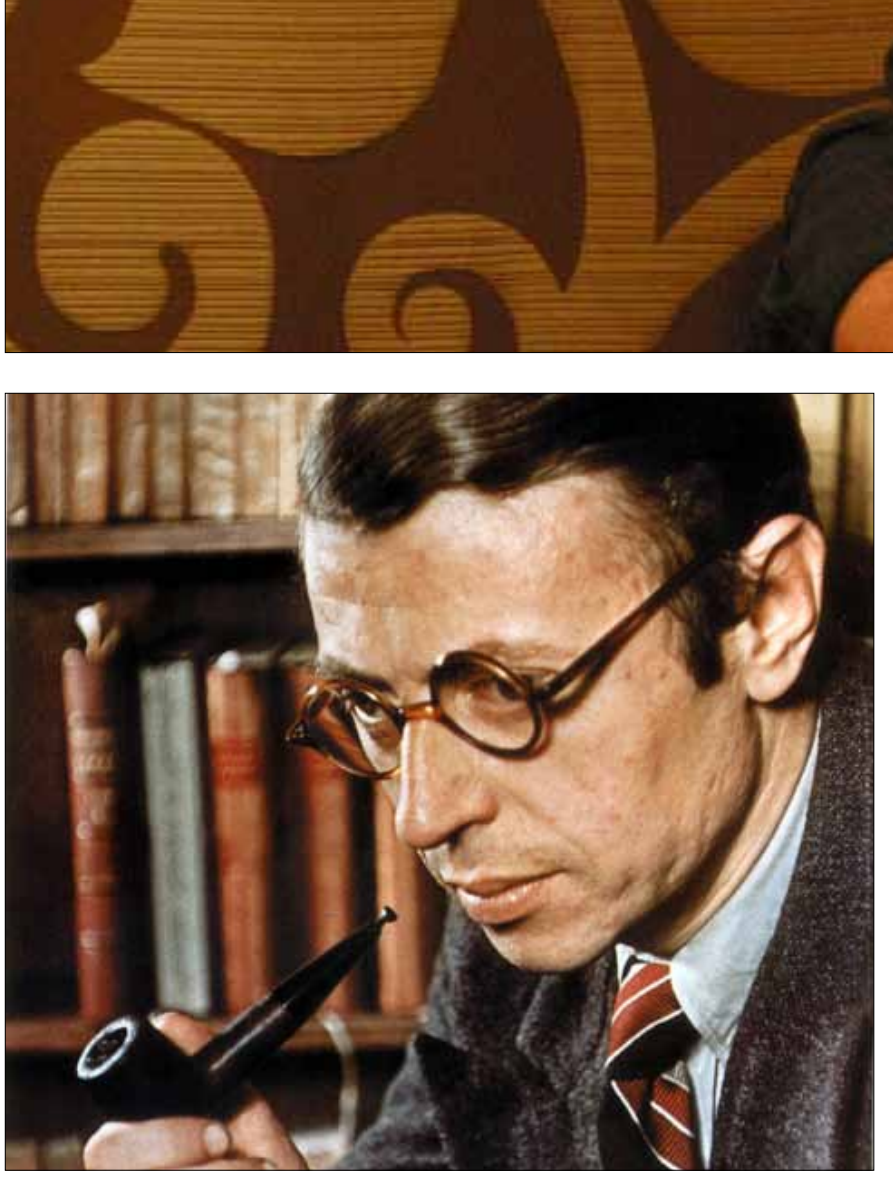

جان بول سارتر

■ ألم يكن كامو «نيتشوياً يسارياً»، ما قاده إلى قول «نعم» للنظام الكولونيالي؟ ألم يحاول التوفيق بين العبد وسيده؟ والمصالحة بين النظام الكولونيالي والنظام التحرري؟

القول إنّ كامو قال «نعم» للنظام الاستعماري حماقة كبيرة! تكفي قراءة ولو سريعة لأعماله لتبيان النقيض تماماً لهذا الادعاء. على أعداء كامو الكفّ عن اجترار هذه المحفوظات الإيديولوجية، والعودة إلى أعماله إذا أرادوا الحكم عليه على نحو موضوعي.

■ ما رأيك في العريضة التي وقّعها مثقفون جزائريون عام 2010، للاعتراض على مجيء «قافلة كامو» إلى الجزائر، في مناسبة الذكرى الخمسين لرحيله. قالوا عن كامو إنّه كان «كاتباً وصحافياً كولونيالياً، ومناضلاً ملتزماً حتى النخاع بخيار الجزائر الفرنسية»؟

هذه أكاذيب لا تستحق أدنى اهتمام أو تعليق. هذه الادعاءات المنافية للحقائق التاريخية تنزع أي صدقية عن أشخاص يدّعون أنهم مثقفون، ويوقّعون كلاماً مماثلاً. حياة كامو وأعماله تشهد على مواقف مناقضة تماماً لما يزعمه هؤلاء. على المثقف أن يفكر بحرية، بعيداً عن حسابات السلطة، وألا ينساق نحو الترويج لأساطير تختلقها سلطة بلاده بحثاً عن مشروعية غائبة. أقول للمثقفين الجزائريين الذين وقّعوا تلك العريضة إنّ ما يميّز المثقف الحق هو القدرة على مقاومة الخرافات والأكاذيب، التي تبتدعها السلطة القائمة.

■ زرت الجزائر خلال الإعداد لكتابك عن كامو، واقتفيت آثاره في الأماكن التي نشأ وعاش فيها. كيف وجدت الجزائر بعد خمسين سنة؟

خلال زيارتي إلى الجزائر، تنقلت بين الأمكنة والمدن والأحياء التي عاش فيها كامو، وقابلت في شوارع مدينة الجزائر أناساً يتحدثون اللغة الفرنسية، ويحبون الثقافة الفرنسية، وتحدثت معهم مطولاً، وبكل حرية.

لم أعثر لدى الشعب الجزائري البسيط الذي أحببته من اللحظة الأولى، على خطاب يشبه خطاب الطبقة المهينة والحاكمة، ولم أجد لدى ناس الجزائر صدى لتلك اللعنات التي لا يكف بعض المثقفين عن إطلاقها ضد كامو. ولمست ميدانياً إلى أي مدى كان كامو محقاً في قوله إنّ لدى الشعب الجزائري عبقرية خاصة، لكنّ النخب المهيمنة لا تعير تلك العبقرية الاهتمام الذي تستحقه. لذا، يبقى الاستقلال في الجزائر معركة لم تنته بعد!

المشهد الفضائي

«مصر 25» تأخذ مسافة من الإخوان؟

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

طوال الدقائق التسعين هي مدة المؤتمر الصحافي الذي أقيم أمس لإطلاق الشكل الجديد من قناة «مصر 25»، حرص كل المتحدثين على تكرار عبارة واحدة: «لسنا قناة الإخوان المسلمين». كان واضحاً أن المحطة التي تطل اعتباراً من اليوم في حلة جديدة، تريد أن تمحو كلياً الصورة التي ارتبطت في أذهان الجمهور منذ انطلاق بثها التجريبي في صيف 2011. الصورة كانت أنّها لسان حزب «الحرية والعدالة» الذراع السياسية لجماعة الإخوان. وقتها، كانت كل برامج المحطة تسير في الاتجاه نفسه، واعلاميّوها المعروفون منهم أو الجدد، ليسوا ممن عملوا في قنوات عامة أو ممن يتمتعون بجمهور متنوّع. باختصار، عانت الفضائية من تصنيف مبكر. إذا كنتَ من مؤيدي الإخوان، فما لك سوى «مصر 25». وإذا كنت من المعارضين، فلا تصدق ما يقال فيها لأنّه دعاية. بالتالي، كانت مفارقة كبيرة أن تغيّر القناة صورتها رغم وصول الاخوان المسلمين إلى قصر الرئاسة. لكنّ القائمين عليها أدركوا أنّ المهمة ليست سهلةً، فقرروا أن يعودوا إلى الأصل كما بدا في المؤتمر الصحافي أي تقديم قناة عامة ومحافظة تجذب الجمهور من دون تصنيف. صحيح أنّ الحجاب ظلّ الزي الرسمي للمذيعات، لكن مطربة معتزلة مثل شاهيناز وشاعرة غنائية هي نور عبد الله ستظهران على الشاشة لتقديم برنامج «ست البنات» وهي فكرة تشبه برامج عديدة تقدمها القنوات المنافسة. الاعلامي معتز مطر الذي أوقفته قناة «مودرن» قبل الثورة، انتقل إلى «مصر 25» ليقدّم «توك شو» يحمل المضمون نفسه أي قضايا عامة. وهناك برامج

> تطل اليوم بحلة جديدة رغم أن كل مذيعاتها محجبات

أخرى عديدة في كل المجالات منها الفن. الكلّ في المؤتمر أكّد أنّ القناة لن تتفرّغ للدفاع عن الإخوان وأنّ المرشد العام نفسه معرض للانتقاد لأنّ «الاخوان ليسوا ملائكة» كما قال رئيس المحطة حازم غراب الذي أضاف «لكنّ الانتقاد يجب أن يكون مهنياً ولا يروّج للشائعات». فيما أكد رئيس مجلس ادارة المحطة صادق الشرقاوي أنّ كون مؤسسي «مصر 25» من الاخوان لا يعني أنّ الباب مغلق أمام مساهمين آخرين «بمن في ذلك أي رجل اعمال مسيحي يسعى للشراكة في قناة تعبّر عن مصر» وتبتعد عن الفوبيا التي أصابت الاعلام المصري. وهنا، انتقد معتز مطر أحد أبرز وجوه القناة في شكلها الجديد، جنوح بعض الفضائيات إلى الهجوم على الاسلاميين، واصفاً «مصر 25» بأنّها الأرضية التي ستجمع كل الأطراف. وعن عدم التعاقد مع المحلل الكروي علاء صادق، قال المدير العام للمحطة أحمد أبو هيبة إنّ صادق دخل في مفاوضات مع قناة أخرى وكان لا بد من حسم الموقف فتم التعاقد مع اللاعب المعتزل وائل شيتوس. مع العلم أنّ الفضائيات المحسوبة على تيارات دينية لم تهتم قبلاً ببرامج رياضية وفنية. أبو هيبة أشار أيضاً إلى أنّ لا علاقة لـ «مصر 25» بقناة «الشعب» التي يسيطر عليها أيضاً رأس مال إخواني. وتابع أنّها مستقلّة وأنّ الجمهور لن يجد صعوبة في اكتشاف هذه الاستقلالية بعيداً عن الصورة التي ارتبطت بأذهان المشاهدين.

رادار

زينة «سخنة» أم الوزير «ماتشو»؟

زينة يازجي

في مصر اليوم، لا تمر كلمة أو لقطة من دون تعليق. على المسؤول أن ينتبه جيداً لأنّ هناك الملايين من المراقبين بعد الثورة، وخصوصاً مع فايسبوك وتويتر. هكذا وقع وزير الإعلام المصري صلاح عبد المقصود صيداً ثميناً، وخصوصاً لمعارضي حكم الإخوان في مصر، الذين يرون أنّ الكثير من وجوه التيار الديني يعانون الكبت الجنسي.

الوزير الذكوري macho الذي تفاخر قبل أيام بظهور أول مذيعة أخبار محجّبة في عهده، قال لزينة يازجي في برنامج «الشارع العربي» على قناة «دبي»: «يا ريت متكونش الأسئلة سخنة زيك». كلمة «سخنة» في القاموس المصري تطلق على السيدة المثيرة، لكنّ زلة اللسان كان لها تفسير آخر هذه المرة لم يأخذ به المعارضون للإخوان. قبل العبارة المثيرة للجدل، قالت يازجي للوزير الاخواني إنّه بعد انتهاء أسئلتها، ستطرح عليه أسئلة مجموعة من الصحافيين. هنا، ردّ الوزير بصوت لم تسمعه زينة جيداً «يا ريت متكونش سخنة (أي الأسئلة) زي آرائك»، ثم أوضح العبارة أكثر «يا ريت متكونش سخنة زيك»، فما كان من الإعلامية السورية سوى الردّ «أنا أسئلتي هي اللي سخنة». يرى البعض أنّ الوزير لم يقصد مغازلة يازجي، لكنّ التعبير خانه. في كل الاحوال، تبقى من الحلقة 20 ثانية هي مدة هذا الفيديو الذي شاهده آلاف المصريين من دون أن يتوقفوا عند تصريحات الوزير، الذي كان في زيارة رسمية إلى دبي. والأهم أنّ الحلقة بثت في 23 أيلول (سبتمبر) الماضي، لكن المقطع المثير للجدل وصل إلى المصريين أول من أمس السبت، فهل انتقل بالمصادفة عبر أحدهم، الذي سمع الحوار واختار أن يقصّ هذه العبارة، أم أنّ ذلك كان متعمداً لإحراج الوزير؟ في كلتا الحالتين، يكشف رد الفعل السخط العام على أداء المسؤولين في مصر، بعد وصول محمد مرسي إلى رئاسة الجمهورية.

الوزير لم يعكس حتى الآن تطوراً في أداء الاعلام الحكومي، بل شهدت مجلة «الإذاعة والتلفزيون» الصادرة عن «ماسبيرو» احتجاجات لم تلق التجاوب الكافي من صلاح عبد المقصود، الذي شغل لسنوات طويلة مناصب عدة في مجلس نقابة الصحافيين المصريين. وقد بدأت قبل أيام سلسلة من التضييقات على الإعلاميين في المبنى العريق في قناة «نايل لايف»، ومحطة «البرنامج الثقافي» الإذاعية، بسبب استضافة مصادر تهاجم سياسات الإخوان. باختصار يحاول الوزير «تبريد» المضمون الاعلامي الصادر عن تلفزيون الدولة، بعدما فشل في مواجهة «سخونة» أسئلة زينة يازجي.

محمد...

شيريهان غاضبة

يبدو أنّ شيريهان (الصورة) عادت بقوة إلى النشاط... السياسي والاجتماعي فقط. بعد مشاركتها في تظاهرات ميدان التحرير إبان الثورة، ها هي تكتب على تويتر معربةً عن استيائها من الأخبار التي انتشرت عن تهجير الأقباط من رفح. وكتبت النجمة المصرية: «تهجير المسيحيين من رفح وغير رفح هو خزي وعار على المسلمين جميعاً». وأضافت مصوّبة سهامها إلى الدولة والرئيس محمد مرسي: «تهجير المسيحيين من مدنهم وقراهم ومنازلهم عار على الدولة ورئيسها». وختمت متوجّهةً إلى مرسي: «تهجير المسيحيين ينفي مقولة الرئيس محمد مرسي بأنه رئيس لكل المصريين».

ريموت كونترول

دائرة صغرى عند وليد
mtv ■ 20:45

«قانون الانتخابات النيابية» والجدل الذي يثيره ينتقل إلى استديو «بموضوعية». يستضيف وليد عبود في حلقة اليوم كل من النائب انطوان زهرا (الصورة)، والنائب الان عون، ونائب رئيس المجلس النيابي الأسبق ايلي الفرزلي، والدكتور انطوان سعد.

نتنياهو مرعوب من إيران
«المنار» ■ 21:30

تناقش بتول أيوب في «بين قوسين» خطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الأخير حول إيران. وتستقبل خبير الشؤون الاسرائيلية عدنان أبو عامر، والخبير في الشؤون الايرانية حميد غل شريفي من لندن، وفي الاستديو خبير الشؤون الايرانية علي رزق.

شيكات وطوائف عند زافين
«المستقبل» ■ 20:30

شيكات من دون رصيد، وتحوّل صداقة الى عداوة، وأموال عالقة لدى شركة تأمين تزيد من مأساة عائلة فقدت معيلها في حادث سير مميت، وقطعة أرض للبيع غير عابرة للطوائف... ملفّات إشكالية جديدة يفتحها زافين في حلقة اليوم من «عل الأكيد».

آه يا عمار... يا وحش
«الجديد» ■ 21:30

تبدأ «الجديد» هذا المساء وغداً عرض أولى حلقات «الوحش». المسلسل الذي يؤدي بطولته عمار شلق (الصورة) مقتبس عن قصة كتبها الراحل جورج ابراهيم الخوري في مجلة «الشبكة» في الثمانينيات وأعاد كتابتها روي بدران وسيتولى إخراجها إيلي فغالي.

فيلم «كاوبوي» غير عنصري
arte ■ 21:50

إنّه أول فيلم ويسترن لا يصوّر الهنود بوصفهم «همجيين». شريط Little Big Man (1970) الذي أخرجه آرثر بن، منح داستن هوفمان (الصورة) أحد أعظم أدواره في عمل يجسد فيه شخصية البطل المضاد ويعكس الصورة الأميركية إلى الهنود ويمتلئ ايضاً بأصداء حرب فيتنام.

مصطفى شعبان «نسونجي»
mbc1 ■ 21:30

في حلقة اليوم من «نوّرت»، تستضيف وفاء كيلاني المغنّي جواد العلي، والممثل مصطفى شعبان (الصورة)، والإعلامية فاديا الطويل، والممثلة مروى محمد، والمصمم سراج سند. وتتناول الحلقة أموراً عدة من بينها الانتقادات التي طالت شعبان بسبب مسلسله «الزوجة الرابعة» وتشبيهه بـ«الحاج متولي»

Miss Lebanon

رينا الشيباني ملكة الجميلات... وأختها وصيفة!

أعادت حفلة السبت المُشاهد إلى سهرات العزّ مع 16 حسناء تناوبن على الخشبة في احتفال ضخم اتكل على الإبهاء، وأحياه وائل كفوري. هكذا، نجحت LBCI في رهانها هذه المرة بعدما أصرّت في السنوات الماضية على ركوب موجة تلفزيون الواقع

باسم الحكيم

«الجمال هو مفتاح كل شيء، لكن من دون ثقافة ما بيجوهر الإنسان بعيون العالم. مَن يملك الثقافة يعرف كيف يبرز نفسه، واللي بيشتغل على ثقافته قادر أن يصل إلى أي مركز يريده». هذه الإجابة البسيطة لرينا الشيباني عن سؤال «أيهما أهمّ الجمال أم الثقافة»، أهّلتها للتربّع على العرش! مسابقة انتخاب ملكة جمال لبنان 2012 التي عرضتها شاشة «المؤسسة اللبنانيّة للإرسال إنترناشونال» ليل السبت الماضي، ذكّرتنا بالفعل بسهرات العز والجمال بمشاركة 16 حسناء من مختلف المناطق اللبنانيّة. الحفلة التي أحياها النجم وائل كفوري، وقدّمتها رولا بهنام التي بدت هي أيضاً مختلفة مع دخولها الأسابيع الأخيرة من الحمل، أقيمت على خشبة مسرح «بلاتيا» وتميّزت بالضخامة والإبهار (إنتاج شركة «فانيلا برودكشن» وإخراج طوني قهوجي). اللافت أنّها المرة الأولى التي تشارك فيها شقيقتان توأم في سهرة واحدة. والمفاجأة كانت أنهما اجتازتا كل المراحل حتى وصول إحداهما إلى اللقب معاً... لعلّها لعبة تشويقية أرادنا أن نعيشها القائمون على المسابقة؟

رينا وروبي الشيباني

في اللحظات الحاسمة، وقفت ابنتا زحلة (البقاع)، جنباً إلى جنب على المسرح تنتظران اسم الملكة، فتوّجت رينا ملكة جمال لبنان 2012، وحصدت رومي لقب الوصيفة الأولى، وكريستال لطفي وصيفة ثانية، وإلسا ماريا ستيفان وصيفة ثالثة، وجوان سمعان وصيفة رابعة. هكذا، وصلت شقيقتان توأم لأول مرّة في تاريخ مسابقة انتخاب ملكة جمال لبنان الى نهائيّات المسابقة، وتنافستا على اللقب والجوائز التي فاقت قيمتها نصف مليون دولار.

لعلها المصادفة هي التي وضعت رينا في مواجهة ملكة جمال الكون 1971 جورجينا رزق التي سألتها: «إذا كنت في لجنة التحكيم، فمن تختارين ملكة؟» لم تبحث الصبية عن إجابات كلاسيكية كالقول «كلهن جميلات وتستحق كل منهن الوصول». جعلت عاطفتها تتكلم وقالت فوراً «شقيقتي»، فيما بدت إجابات بعض المرشحات أشبه بتصريحات مشاركات حصلن على اللقب في سنوات ماضية، إذ جمعت بين الغرور وسطحية من ولدت من أجلهن عبارة «كوني جميلة واصمتي».

قبل السهرة، لم تقتصر الشائعات على اسم مقدمة الحفلة التي تتردد أنّها دينا عازار، بل على اسم الملكة التي ستصل إلى اللقب، وآخرها ما تردد عن اقتحام والد المشتركة ماريان بشارة الكواليس أثناء الاحتفال وإخراجها «بسبب العلامات المتدنية التي حصلت عليها من لجنة التحكيم» وذلك قبل الإعلان عن أسماء المتأهلات العشر إلى المرحلة الثانية، معرباً عن امتعاضه من النتائج بالقول: «أنتم تزعبرون وسأرفع ضدكم دعوى قضائية». جاء هذا الكلام بعدما حاولت mtv في أحد تقاريرها التأكيد أنّها استطاعت تحقيق إنجاز بمعرفة اسم الملكة الجديدة، وأن السهرة معروفة نتائجها سلفاً. وليس مستغرباً ذلك، وخصوصاً أن القناة تحاول منذ مدّة اصطياد أي خبر، تتعلق بعدوتها اللدود lbci.

استطاعت lbci أن تحقق خطوة إلى الأمام ليس لجهة ضخامة الحفلة ونسبة المشاهدين الذين كانوا ينتظرون المناسبة فحسب، بل اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بالحديث عن المناسبة، واستطاعت أن تعيد للقب جاذبيته وسحره، بعدما خسره في السنوات الماضية بسبب إصرار المحطة على ركوب موجة تلفزيون الواقع، حتى في مسابقات الجمال.

> شنت mtv حملة على المسابقة «المعروفة نتائجها سلفاً»

رصد

زياد عند غسان «حوار العمر» لم يقع على «الميادين»

دمشق ـ وسام كنعان

لم يسبق لأي مشاهد أن لمح غسان بن جدو وهو يحاور فناناً. كرّس الإعلامي التونسي حضوره التلفزيوني على شكل مراسل شبه حربي يعرف كيف يقود تقارير إخبارية متجهمة، ويحلّل الأحداث السياسية الملتهبة، ويمسك خيوط الحوار عندما يكون ضيفه سياسياً أو زعيم حزب... مع ذلك، أصرّ بن جدو على أن يكون نجم السبق الذي حققته قناة «الميادين» عندما استضافت زياد الرحباني في لقاء خاص بث جزؤه الأول الجمعة الماضي، على أن يعرض الجزء الثاني ليلة الجمعة المقبلة.

في العودة لأرشيف لقاءات صاحب «فيلم أميركي طويل»، سنجد أنه ربما لم يسبق لمحاور أن تمكن من إنهاء حواره معه من دون دخوله في موجات ضحك. لكنّ بن جدو أطل على الشاشة كأنه اتخذ قراراً مسبقاً بكسر القاعدة، محاولاً أخذ زياد نحو أسلوبه الرسمي الذي يعتمد على الجمل الطويلة التي يلقيها بالعربية الفصحى بطريقة تتماشى مع مظهره الجاد. هكذا، أطل بن جدو وراح يلقي على مسامع مشاهديه خطباً عصماء تعرّف الجمهور بظاهرة فنية اسمها زياد الرحباني رغم أنّ السواد الأعظم من الجمهور يحفظ أغنياته ومقاطع من مسرحياته عن ظهر قلب. لذا، فقد بدا بن جدو كأنه يريد شرح الشمس في وضح النهار! ولا نعرف لماذا اختار أن يكون التقديم مجزأ بعد الأسئلة الأولى. بعد كل سؤال، كان يتلو خطبة جديدة بينما كان صاحب «أنا مش كافر» يراقب من دون أن تخفي عيناه الذهول من كلمات بن جدو كأنّ جيوش حرب البسوس قد انبعثت من التاريخ لتوها وبدأت بالزحف نحو الاستديو. بل إنّه في نهاية الحلقة، وفيما كان بن جدو غارقاً في مطولاته عن زياد، قاطعه الأخير قائلاً «الوقت يداهمنا». كانت هذه الجملة دلالة كافية على أنّ المحاور أخذ وقتاً في الكلام أكثر من ضيفه حتى صار المشاهد يتساءل «مَن يستضيف مَن»! بدا واضحاً غياب الانسجام بين المذيع وضيفه ليس على مستوى اللغة والأداء وطريقة مقاربة الأمور فحسب، بل أيضاً في الشكل العام لإدارة الحوار. كما هو معروف، يستطرد صاحب «نزل السرور» في الحديث عن أفكاره، لكنّ بن جدو كان يقاطعه ليطرح سؤالاً جديداً قبل أن يكون زياد قد أنهى حديثه. وحين تفوه الأخير باسم العماد جان قهوجي عند التحدّث عن ردع تجاوزات الإعلام في لبنان، كاد بن جدو يسقط مغشياً عليه لشدة الفرح بالتقاطه «سكوب». إلا أنّ ظل صاحب «بالنسبة لبكرا شو» ظل يبذل جهوداً حثيثة لإيضاح فكرته بضرورة وجود قانون واضح للإعلام منعاً للتجاوزات. على الطرف المقابل، لم تخل الحلقة من تصريحات مثيرة للرحباني وموقفه الواضح من الإخوان المسلمين ووصولهم إلى الحكم في مصر فيما أرجأ الحديث عن سوريا والمقاومة إلى الجزء الثاني. كل ذلك أشعل صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وشكل فرصة ذهبية لمناضلي الفايسبوك كي يستلوا سيوف النقد ويمضوا قدماً في مسلسل الشتم الذي يتعرض له الرحباني منذ زمن بسبب مواقفه السياسية بعيد حرب تموز 2006. فيما ذهب آخرون إلى تذكّر حلقة «حوار العمر» التي أجرتها جيزيل خوري معه عام 1997 دليلاً على لقاء تاريخي لم ينسه الجمهور.

ربما كان أجدى لغسان بن جدو التروي قليلاً بشأن هذا اللقاء واختيار إعلامي من محطته يتصدى للضيف الاستثنائي، على أن يكون ذا ثقافة موسيقية تحميه من طرح أسئلة مغلوطة على شاكلة: صحيح أنك جلست أربع سنوات لتعيد توزيع «البنت الشلبية»؟ أجابه زياد: «لا شك في أنّك قرأت هذا الخبر على الفايسبوك»!

«في الميادين» الجزء الثاني: 21:30 مساء الجمعة المقبل على قناة «الميادين»

◄ دعت الكنيسة الروسية الأرثوذكسية أمس محكمة موسكو إلى التساهل مع مغنيات فرقة «**بوسي رايوت**» المعتقلات بسبب أداء أغنية مناهضة للرئيس فلاديمير بوتين داخل كنيسة، إذا ما أعلنّ التوبة. ونقلت وكالة «نوفوستي» عن فلاديمير ليغويدا، رئيس قسم الإعلام الكنسي، قوله «دعونا نكرر أن أعمالاً كهذه تهين مشاعر المؤمنين يجب إدانتها ومعاقبة مرتكبيها مهما كانت الحجج المستخدمة لتبريرها». إلّا أنه أضاف قبيل جلسة استئناف الحكم الصادر بحق المغنيات الـ 3 بالسجن سنتين بتهمة الشغب، إن الكنيسة الأرثوذكسية تتمنّى أن تتوب «اللواتي دنّسن مكاناً مقدساً لأنه سيفيد أرواحهن». وكانت فرقة «بوسي رايوت» المكونة من 5 مغنيات، قد قامت في 21 شباط (فبراير) 2012 بأداء أغنية اعتبرت تجديفاً، تدعو «العذراء مريم إلى طرد بوتين»، وقدمتها في «كنيسة المسيح المخلص» في موسكو.

◄ بعد إخراجه المسلسل اللبناني «ديو الغرام» للكاتبة كلوديا مرشيليان، يخوض المخرج السوري **سيف الدين السبيعي** (الصورة) ثانية تجاربه اللبنانيّة على مستوى الإخراج.

«المراهقون» هو اسم المسلسل اللبناني الذي بدأ السبيعي تصويره الأربعاء الماضي في بيروت. يذكر أنه من تأليف مارشيليان وإنتاج «مروى» غروب.

◄ أعلنت شركة سوريا الدوليّة شروع المثنى صبح في تصوير مسلسل «**ياسمين عتيق**» عن نص للكاتب رضوان شبلي. ويعدّ هذا المسلسل أيضاً التجربة الأولى للنجمين غسان مسعود وسلاف فواخرجي في البيئة الشاميّة، ويشاركهما البطولة: منى واصف وسلمى المصري وسليم صبري.

◄ تقيم نقابة الممثلين المصريين اليوم عزاء **أحمد رمزي** في مسجد الحامدية الشاذلية في الجيزة. وقد ووري الممثل المعروف في الثرى، أول من أمس، السبت في مقبرة في الساحل الشمالي بالقرب من القريّة التي كان يقيم فيها. الجنازة التي شارك فيها عدد غفير من أهالي الساحل الشمالي، خلت من الفنانين، إلا أحمد السقا، الذي ربطته صداقة بالراحل. وكتب السقا على الفايسبوك «البقاء لله، برنس السينما المصريّة أحمد رمزي. ربنا يرحمك. كان وعدي ليك إني مش هاسيبك لآخر لحظة. رحمة الله عليك».

◄ اعتذرت شبكة «**فوكس نيوز**» الأميركية عن «خطأ بشري فادح» أدى الى مشاهدة المتفرجين شخصاً يشتبه في أنّه خاطف سيارات يقتل نفسه بالرصاص بعد مطاردة من الشرطة. وأظهرت تغطية الحادث، الذي وقع يوم الجمعة، رجلاً يقفز مترنحاً من سيارة مسروقة مزعومة الى الصحراء قرب فينكس. وأثارت هذه التغطية غضباً على شبكات التواصل الاجتماعي، واعتذاراً سريعاً على الهواء من المذيع شيبارد سميث..

في نقد اليقين المبتذل: ياسين الحاج صالح وناهض حتر نمـ

ورد كاسوحة*

ثمّة صعوبة بالغة في ابتلاع مزيد من «الكذب» بشأن سوريا ووقائعها الدموية. هذه خلاصة من الخلاصات التي وصل إليها المرء بعد عام ونصف عام من الخوض في الوحل السوري. ليس سهلاً أن يعترف المرء بذلك طبعاً، لكن في ظلّ وصولنا جميعا اليوم إلى الحائط يغدو ذاك الاعتراف أضعف الإيمان. لنقل إنّه محاولة لمعاكسة وجهة سائدة تغلّب «الكذب» على ما عداه، وتُشغل بتحويله إلى أيديولوجيا مهيمنة. والحال أنّها باتت عملية قائمة بذاتها، أكثر منها وجهة طارئة. عملية مشغولة بعناية وتكاد لفرط الاعتناء بها تبتلع «المجال السياسي» برمّته. أصحابها يصادرون كلّ الاحتمالات الممكنة للأزمة، ولا يرضون بأقلّ من الإذعان التام لمشيئتهم. يوصّفون ويؤرّخون ويحلّلون ويفكّكون الخطابات، وعندما يحين دور «العمل» ينتقلون إلى صياغة «المخارج الممكنة». وهي في معظمها مخارج مبنية على هضمنا لأكاذيبهم، وعلى إذعاننا لمنطقهم السياسوي، الذي يبرّر تلك «الأكاذيب» ويبني عليها سرديته المهيمنة.

في سوريا اليوم سرديتان مهيمنتان: الأولى تخصّ النظام وبطانته، والثانية تخصّ المعارضة (بشقّها العميل لرأس المال الدولي حصراً) وبطانتها أيضاً. لاحظوا معي أنّ وجود البطانة هنا سابق لوجود النظام والمعارضة معاً، ومؤسّس للغلبة التي يحكماننا بها كلّ من موقعه. أصلاً لم يكن الصراع ليستمرّ طوال هذا الوقت لولا وجود مستفيدين من الاشتباك بين الطرفين، ومن الفرز الحاصل بين مناطق سلطة وغلبة كلّ منهما .الأرجح أنّ الصياغة الثنائية لفكرة الغلبة باتت واقعية اليوم. فالمعارضة المسلحة باتت تسيطر «مثلها مثل النظام» على مناطق لها امتدادها الجغرافي المتصل والموصول بدوره بحدود صديقة لها (تركيا، شمال لبنان ...الخ). وداخل مناطق سيطرة المعارضة يوجد موالون للنظام أو فئات صامتة لا ترتاح لتفكيك نمط عيشها السابق، وإحلال آخر متوافق مع الهيمنة المسلحة بدلاً منه. «هي ذاتها» الهيمنة التي ضاعفها النظام في أماكن سيطرته ونزع عنها طابعها الدولتي، لتغدو أقرب بالنسبة إلى معارضيه هناك إلى «حكم المافيا» منها إلى حكم «الدولة التسلطية». عندما نقرأ مثلاً لافتات في أكثر من مكان كتب عليها «المحتلة» فهذا يعني أنّ أهل تلك المناطق يعتبرون أنفسهم في حالة استثنائية لن تزول في تقديرهم إلا بزوال ما يعتبرونه «احتلالاً». كان ممكناً لهذه القدرة الاستثنائية على مقارعة النظام أن تبدو ملهمة حقّاً لولا وصولها إلينا على نحو معقّم بعض الشيء.

في كثير من المناطق التي رفعت فيها شعارات مماثلة أتى «إخراجها إلى العلن» مترافقاً مع «كلام بذيء» بحقّ البيئات الموالية للنظام، التي لا تتشارك مع هؤلاء رؤيتهم لسوريا الغد. والمشكلة أنّ معظم هذا الكلام لم يصلنا بالقدر الكافي. ولو حصل ذلك حقّاً لكان بإمكان المرء أن يكوّن صورة فعلية عن الاحتجاجات وعن صنّاعها، وما كان فوجئ إلى هذا الحدّ بمآلاتها المسلحة والطاردة لكثير من الصامتين والمتردّدين. نحن هنا إزاء حالة ذهول ناجمة عن عجزنا عن اللحاق بالواقع. هو ليس بالعجز تماماً، بقدر ما هو ركون سهل إلى روايتين سائدتين ومبتذلتين، إحداهما تؤبلس الحراك وتشيطنه، والأخرى تنزّهه وتفلتره إلى الحدود القصوى. كلتا الروايتين مسؤولة عن وصولنا الى هذا الدرك الذي نعيشه اليوم. تخيّلوا مثلاً أنّ هنالك موالين لا يزالون يرفضون الإقرار بأنّ ريف دمشق وجنوبها قد باتا «شبه خاليين من السكان». هذه واقعة لا تتطلّب «اجتهادات» موالية بشأن الجهة التي هجّرتهم أو قصفت أماكن سكنهم. لا أحد يطلب من هؤلاء إدانة النظام الهمجي الذي يفعل ذلك، لكن لا أحد في المقابل يتقبّل امتناعهم عن رؤية ألوف النازحين من الريف، وخصوصاً أنّ كثيراً من أولئك قد باتوا بين ظهرانيهم في المناطق الهادئة والبعيدة عن الاشتباكات. ثمّة قدر من التشابه بين عمى الموالين هنا وتذاكي المعارضين هناك. يذكّرني «التشابه» ذاك «بتشابه» آخر بين النّخب التي تحرص على مواكبة «عمى جماهيرها»، وحقنه بمزيد من اليقين المبتذل. حتى الآن لم يقدم أحد على تنبيه هؤلاء إلى مقدار الخطورة الذي ينطوي عليه ذاك اليقين. بالمناسبة هو يقين هشّ أصلاً، لأنه يمتنع عن المحاججة بالوقائع ويريد فرض نفسه بقوة تماسكه الداخلي فحسب. لدينا اليوم مثالان على ذلك: الأول خبر صاحبه سجون النظام ويقود اليوم حملة التّنظير لإسقاطه ومن معه من موالين، والثاني يعتبر متبنّيه أنّه معنيّ بالدفاع عن النظام من باب الوقوف وإياه في مواجهة حملة تفكيك الدولة العلمانية الوطنية في سوريا، وإحلال الهويات الجزئية المتصارعة بدلاً منها. لنقل إنّ الاثنين ينطلقان ظاهرياً من طرفي نقيض في مقاربتهما للمأزق السوري، لكنّهما يبدوان رغم ذلك قريبين جداً من بعضهما البعض، وسأوضح لاحقاً هذه النقطة التي تظهر للوهلة الأولى كأنّها عبثية تماماً. لنبدأ أولاً بالرفيق السابق ياسين الحاج صالح. ياسين اليوم هو لسان حال «الثورة» في سوريا. تقريباً يمكن المطابقة بين موقعه اليوم داخلها وموقع سمير قصير داخل ثورة 14 آذار «المجيدة» في لبنان. يبدو لي ياسين اليوم من موقعه في قلب الحدث (يعدّ من أبرز الفاعلين في لجان التنسيق المحلية) معنياً بصياغة سردية عن «الثورة» لا تشبه ما نعرفه عنها. لا أعني بذلك التفاني والمواظبة الشجاعة على مقارعة النظام في طوره الوحشي الحالي. كلّ ذلك بات الآن من البديهيات حتى بالنسبة إلى الموالين أنفسهم (أو إلى بعضهم إذا شئنا الدقّة أكثر). ما عنيته بالضبط هو انشغال الرجل ببناء «منطق متين» لا يبدو أنّ الحراك قد امتلكه بعد. طبعاً لا يضير هذا الأمر الحراك في شيء، فالتنظير للثورة وضبط آلياتها ووضعها في سياق أيديولوجي هي من مهمّة النخب تاريخياً، وخصوصاً تلك التي تصقل معرفتها بالخبرة الميدانية والانخراط في النضال من الداخل. والحال أنّ ياسين قد فعل ذلك وأكثر، لكنّه فعله من موقعه كمنخرط في ما يعتبره هو صراع الكلّ ضد الجزء. على هذا الأساس بنى سرديته منذ البداية، ثم طوّرها لاحقاً عندما وضحت الرؤية لديه لتغدو اليوم على شكل «توليفة ذكية» سماها صراع المحكومين ضد الحاكمين. طبعاً هو

> هما الآن لا يشاركاننا الموقع ذاته، ويقفان على ضفة من يحل العدمية محل السياسة

يقصد صراع كلّ المحكومين ضد كلّ الحاكمين. من هنا بدأ الوضوح بالنسبة إليه، ومن هنا أيضاً بدأ التشوّش بالنسبة إلينا. أراد الرجل أن يوصل إلى قرائه فكرة تقول إنّ النضال ضد النظام لا يجوز أن يكون حكراً على فئة أو طائفة (يبدو لافتاً غياب العنصر الطبقي عن معظم تحليلات ياسين في الآونة الأخيرة!)، بل يجب أن يشمل كلّ السوريين من دون استثناء. الفكرة بحدّ ذاتها جديرة بالاهتمام، لكن أهميتها مشروطة بوجود بيئة واسعة تحتضنها وتهيّئ لها الأرض. مضى الآن على الصراع عام ونصف عام تقريباً، وكلّما تقدمنا أكثر في الزمن تقلّصت مساحة البيئة التي تصلح لاحتضان أطروحة ياسين الحاج صالح. كان الأجدر به وهو المتابع الرصين للظواهر السياسية أن يتخلّى عن فكرته عندما وجد أنّها غير واقعية وغير صالحة للتطبيق. لكنّه لم يفعل، وبدلاً من متابعة البحث عن أفكار أكثر جدوى وأكثر تطابقاً مع الواقع، مضى في متابعة فكرته الميّتة أصلاً، وغير القابلة للحياة إلا في ذهنه. لا أدري إذا كان هنالك تسمية أصلح من التشوّش الذهني لوصف ما يفعله الرجل اليوم. في كلّ ما يكتبه منذ فترة لا يوجد تفسير واحد مقنع لامتناع أكثر من ربع السوريين عن تأييد «الثورة». لا يبدو أصلاً معنياً بهؤلاء ولا بمعاناة بعضهم تحت سطوة المسلحين، الذين يصوّرهم لنا «ثواراً» لا يأتيهم الباطل لا من أمام ولا من خلف. لو حاول هو أو غيره الحفر قليلاً في التحوّلات التي طرأت على وعي الموالين، لوجد أنّه مسؤول عن تردّدهم وسلبيتهم بمثل مسؤولية النظام أو أكثر. كلامه المستمرّ عن «الشبيحة» و«التشبيح» وإفراده مقالات بأكملها للتنظير لترّهات مماثلة، جعلا هؤلاء يلتصقون أكثر بمواقعهم. وهي مواقع ليست موالية بالضرورة، وإذا كانت كذلك، فليست موالاتها مطلقة أو أبدية، بل هي وليدة حساسيات طبقية وطائفية ومناطقية «يمكن تفكيكها بسهولة» ومحاججة أصحابها بالمنطق. منطق المصلحة والضرورة إذا امتنعت محاججتهم أخلاقياً لسبب أو لآخر. هذه الأمور كلّها بقيت خارج اهتمامات ياسين وأترابه من اليساريين السابقين، ويمكن القول بوضوح الآن إنّ بقاءها على ذاك النحو (أي خارج منطق «الثورة» بالكامل) قد أكل كثيراً من رصيد الرجل الأخلاقي، ولم تسعفه محاولات الاستعاضة عن ذلك بانشغاله ببيئة معارضة بقيت رغم شجاعتها وتضحياتها الجسيمة جزئية و«بلا سند فعلي».

نأتي الآن إلى الضفّة الأخرى من اليقين الهشّ و... المبتذل. ضفّة يمثّلها خير تمثيل اليساري «الممانع» ناهض حتّر. لا يبدو ناهض مختلفاً كثيراً عن ياسين في اعتماد كلّ منهما قراءة للوضع تغلّب الجزء على الكلّ، ولا تتعامل مع الوقائع المغايرة لانشغالاتها إلا لتدحضها. السيد حتّر يعتقد مثلاً أنّه قادر على إقناع قرائه بهامشيّة قصف النظام للمدن والأرياف التي توجد فيها المعارضة بكثافة، ما دامت هذه البيئات قد أصبحت بحكم الواقع (الذي هو حكمه شخصياً!) حضناً للإرهاب. كان ممكناً مثلاً أن يقدّم قراءة للصراع لا تجرّد هؤلاء الناس من آدميتهم، وتحتفظ في الوقت ذاته بصلاحيتها «الممانعة». أقترح عليه مثلاً أن يكفّ عن تسمية المسلّحين بالإرهابيين، وأن يتعامل مع لجوئهم إلى السلاح كما يتعامل مع الأمر كثير من «المعارضين» الذين يعتبرهم هو وطنيين. قدري جميل واحد من أولئك الذين لا يعنيهم الكلام عن «جماعات إرهابية» (ربما غيّر رأيه بعدما أصبح في السلطة)، وهو يتشارك مع ناهض كثيراً من أفكاره تجاه الصراع في البلد، لكن من دون أن يذهب مذهبه في أبلسة بيئة بأكملها واحتقار تضحياتها وردّ حراكها إلى المكوّن الاستعماري فحسب. هنالك ارتباط فعلي بين الذراع المسلّحة للحراك ومستعمرات الخليج ودول أطلسية واستعمارية عدّة، لكن ذلك لا يصلح وحده لتبرير نقمة ناهض على الحراك وبيئته. هو يعرف تماماً من موقعه الجغرافي القريب من

انتفاضة الأسئلة أم أسئلة الانتفاضة؟

محمد ديبو*

ما أطلقته الانتفاضة السورية من الأسئلة أكثر بكثير مما طرحه مفكرو العرب ومثقفوهم على مدى قرون. وما هدمته من البديهيات والمقدسات ووضعته أمام ساحة النقد أكثر بكثير من كل البديهيات التي عمل نقاد العرب على نقدها ووضعها على طاولة التشريح.

لكل سؤال في الساحة السورية سؤال نقيض له، وليس للسؤالين أي جواب، لأنّنا في سوريا في مرحلة انعدام اليقين، انعدام اليقين وانطلاق الشك تجاه تلك الأسئلة وأجوبتها، وليس تجاه الانتفاضة التي هي اليقين الوحيد الذي يمكن الاستناد إليه، رغم كل الطعنات التي تلقتها من خصومها أولاً، ومن مشايعيها الذين تستروا على أخطائها كثيراً إلى أن بدأ الخطأ يفيض وما عاد يمكن السكوت عنه، رغم تحذيرات كثيرة أطلقناها منذ الشهر الرابع للانتفاضة.

أطلقت الانتفاضة السورية كمّاً هائلاً من الأسئلة، يصعب علينا الإحاطة به، وما كمّ الأسئلة المطروح هذا إلا نتاج سكوت المثقفين والمفكرين عن إعمال مباضع نقدهم فيه طيلة عقود طويلة، إما لخوف من السلطان وإما لعقم فكري أطال المتن والهامش معاً.

أسئلة يطلقها خصوم الثورة تجاه أنصارها، وأسئلة يطلقها المحايدون تجاه الطرفين، وأسئلة يطلقها أنصار الثورة الذين انقسموا بين سلميين ومؤيدي العسكرة، وأسئلة يطلقها اليمين الثوري تجاه اليسار الثوري، وهنا يحتج يساري متسائلاً: ومتى كان اليمين ثورياً؟ ويرد يميني: متى كان اليسار الثوري ضد السلاح؟ ألستم مؤلهي غيفارا ولينين وفيدل كاسترو، وكلهم كانوا من أنصار العنف الثوري بمواجهة الرأسماليات والدكتاتورية؟ يرد اليساري: وما نوع هذا الكفاح المسلح الذي يجلب كل مجاهدي العالم إلى سوريا؟ وما علاقة هؤلاء بالثورة؟ يرد اليمني: هل لك أن تقول لي أين استشهد غيفارا؟ ولماذا يحق لياسريي العالم النضال في كل مكان لنقل الثورة، ولا يحق في الوقت نفسه للمجاهدين الجهاد في أي مكان؟ يرد اليساري: ولكن غيفارا واليسار من خلفه لم يحتمي يوماً بالمدنيين بل كانت ثوراته تنطلق من الجبال والغابات؟ وهل تساوي هذا بذاك؟ يصرخان ولا يعود أي منهما يكلم الآخر.

أهم ما في الأسئلة المطروحة ليس في ماهية الأسئلة فحسب، بل في مدى البديهيات التي عرتها ووضعتها أمام مبضع النقد، بدءاً من الإيديولوجيات التي تتهافت الواحدة تلو الأخرى في ساحة الانتفاضة، إلى الأفكار الكبرى ومنتجيها، إلى المقدسات الفكرية التي لم يصلها النقد مسبقاً (مقاومة... ممانعة... سيادة...) وليس انتهاءً بالمثقف الذي لم تعرّ الانتفاضة أحداً كما عرّته، سواء كان مؤيداً لها أو مناهضاً لها، يسارياً أو يمينياً.

على صعيد البديهيات التي حطمتها الثورة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

وذجاً

في احد شوارع القصير قرب حمص (رويترز)

درعا، والمتواشج معها عشائرياً وديموغرافياً أنّها كانت مهد الاحتجاجات منذ البداية. درعا تلك ليست تابعة لقطر أو للسعودية حتى نقلّل من شأن أهلها ونعتبرهم بيادق خليجية فحسب (من دون أن ننفي علاقاتهم التاريخية بمستعمرات الخليج بحكم وجود جالية درعاوية كبيرة هناك، وذلك ليس سبباً أيضاً لوصمهم ميكانيكياً بالمذهبية). فضلاً عن كونها تاريخياً خزّان البعث والرافد الأساسي له ولنظامه بالكوادر والكفاءات. أما القطيعة مع هذا التاريخ الآن، فلا يمكن في حال من الأحوال التعامل معها كما يفعل حتّر وأترابه من الممانعين. قد يكون كلامه في ما خصّ المؤامرة ومتفرّعاتها مفيداً، لكن في سياق واحد فقط هو سياق الاشتباك مع مستعمرات الخليج وفضح عمالتها الدؤوبة. في هذا الموضع تصبح كتابات حتّر وأمثاله رافعة لدعاية سياسية تقدمية ضدّ تلك المستعمرات.

وما يحدث هنا أنّ رفيقنا السابق لا يريد لمقاربته أن تبقى على نجاعتها، فتراه ينقلها هكذا وباعتباطية مطلقة إلى الداخل السوري، ويجعل من توظيفه لها إلى جانب النظام عبئاً على آخرين يتشاركون وإياه بعضاً من قراءته الاستراتيجية للوضع في المنطقة. كلّ ما يفعله الرجل في نقلته تلك هو الصراخ في وجه البيئة الحاضنة للمعارضة المسلحة ونعتها بالعمالة والتخلّف والرجعية والتمذهب ومعاداة الحداثة و...الخ. كأني به يستدرجنا إلى خطاب استشراقي لا يقدّم أو يؤخّر شيئاً في الوضع السوري المتفجر. اتهامه لأكثر من خمسين بالمئة من الشعب السوري بالتواطؤ مع الامبرياليات الغربية ضد النظام، لن يساعد هذا الأخير على استعادة شرعيته التي تآكلت، ولن تعيد إلى جمهور الممانعة الثقة في قدرة هذه الأخيرة على الاستمرار بالشكل الذي كانت عليه سابقاً. على ناهض حتّر أن يعترف بأنّ قراءته للواقع ما عادت صالحة إلا جزئياً. من الممكن البناء على ما يقوله استراتيجياً، لكن من المستحيل في ظلّ التحوّلات التي طرأت على البنية الاجتماعية للبلد أن يصار إلى العمل بما يقترحه علينا في الشأن الداخلي. يحتاج الرجل إلى من يخبره عن واقع العلاقة الفعلية بين السوريين (أو جزء كبير منهم) و«جيشهم» اليوم. يبدو ذلك ضرورياً في ظلّ محورية هذا الطرح لديه، واستحواذه على كثير من وقته وجهده. لا أعتقد أنّه يدرك تماماً «حال التفكّك» التي وصلت إليها المؤسسات التي يفترض بها أن تصهر هوياتنا الجزئية وتعيد إنتاجها من جديد. لا يعني ذلك أنّ الجيش على وشك الانهيار والتفكّك كما تقول الدعاية السامّة للمعارضات العميلة للغرب، لكنّه لم يعد بالتماسك الذي يظنّه حتّر. إذا كان حريصاً على سوريا كما يقول فالأجدر به أن يكون أكثر تماهياً مع تحوّلاتها الجذرية، لا أن يبني تصوّراته على وقائع لم تعد موجودة إلا في ذهنه وحده. ومن جملة هذه التحوّلات إلى جانب التصدّع في الهوية الوطنية الاعتراض على الوجهة النيوليبرالية التي انعطف نحوها النظام في السنوات الأخيرة. لا تمثّل المعارضة بشقّها العميل لرأس المال شيئاً يذكر في هذا الاعتراض، وحتّر يعرف ذلك جيداً، ولأنّه يعرفه مضى في التركيز على هذه الناحية تحديداً. حاول زميلنا فعلاً أن يكون صادقاً في إقناع النظام بمعاكسة هذه الوجهة، واستعان في مسعاه ذاك برفاق له في «المعارضة» انتقلوا إلى ضفّة النظام من موقع «المعترض» على سياساته الاقتصادية السابقة (قدري جميل وعلي حيدر تحديداً). بقي هنالك أمر واحد نسي حتّر أن يضمّه إلى مرافعته المناهضة لتوجّهات النظام الاقتصادية: الحامل الاجتماعي لهذه السياسات البديلة. ما ينساه ناهض هنا أنّ الحامل ذاك هو ذاته الذي يسند «الاحتجاجات» اليوم ويقدّم إليها كلّ ما يستطيعه، وهو ذاته أيضاً الذي يؤبلسه خطاب «الممانعة» التافه ويعتبره جزءاً لا يتجزأ من المؤامرة الكونية! كيف يمكن حلّ هذا التناقض الجذري؟ السؤال هنا لا يخصّ ناهض حتّر وحده. هو يخصّه بالقدر ذاته الذي يخصّ به ياسين الحاج صالح. فهذا الأخير يشتغل بدوره على سردية ملتبسة ومليئة بالمفارقات. من هنا وجه الشبه بين الاثنين، أو بالأحرى بين طروحاتهما العدمية، وكما أوضحت في السابق، ليست المقارنة بينهما عبثية أبداً. يمكن المرء استخلاص ذلك بسهولة بمجرد تفكيكه لخطابيهما. قد يغرّنا تماسكهما الظاهري، وقدرتهما على استقطاب شرائح واسعة تستهويها جدّاً وضعية الاستقطاب المهيمنة اليوم، لكن في الحالة السورية تحديداً لا يعدو الاستقطاب كونه قشرة خارجية. ولتفكيكه بغرض تجاوزه لاحقاً علينا أن نحفر خلف تلك القشرة. هذا النّسق من الحفر هو ما نحتاج إليه بالضبط. نحتاج إليه من موقعنا كمناوئين للنظام ومعارضاته، ولا أعتقد أنّ ياسين وناهض يشاركاننا الموقع ذاته. هما الآن على الضفّة الأخرى: ضفّة من يغلّب اليقين (المبتذل طبعاً) على الوقائع، ويحلّ العدمية محلّ السياسة.

* كاتب سوري

السورية وأطلقت حولها نقاشاً لن ينتهي، ثمة أسئلة من نوع: هل يمكن الاستبداد أن يكون ممانعاً؟ وهل يمكن مقاومة جذرها الأساس يقوم على بنية طائفية أن تكون أساساً لمشروع مقاوم؟ ما الذي يبقى من المقاومة كفكرة وطنية حين ينحاز حزب الله طائفياً إلى النظام السوري وتنشق حركة حماس طائفياً عن النظام السوري؟ وهل يعني هذا نبذ فكرة المقاومة أم نقدها وتصويب أخطائها؟ كيف يمكن الحديث عن فكرة السيادة الوطنية في الوقت الذي تتلاعب فيه سوريا بأمن لبنان (قصة ميشال سماحة) ويطلق جيشها النار العابرة لحدود سوريا مع الأردن ولبنان وتركيا؟ وفي الوقت نفسه، هل يحق لدول مجاورة أن تتدخل في الداخل السوري عبر تسهيل نقل الأسلحة والمسلحين ولو كان الهدف لدعم الثورة؟ وإن كان الجواب نعم، ماذا لو قامت طهران بدعم ثورات مسلحة في الخليج غداً؟ وماذا عن تدخل درع الجزيرة بقيادة السعودية لقمع ثورة البحرين؟ وهل يمكن لمستبد سعودي قطري قمع ثورة البحرين أن يدعم شعباً سورياً حراً بمواجهة دكتاتوره؟

وهل يمكن لمثقف عربي وسوري حصراً أن يدعم الثورة السورية من الدوحة، في الوقت الذي يصمت عن ثورة مظلومة في البحرين، لا تبعد عنه سوى كيلومترات؟ وما الذي يتبقى حينها من مفهوم المثقف الذي يقف ضد فكرة

> واهم من يظن أن الانتفاضة السورية ستحل كل مشاكل السوريين المزمنة والمتراكمة منذ قرن

القمع والظلم أينما شاء؟ أليس هذا مثقفاً متلوناً حتى لو كان مع ثورته السورية، لأنّ واجب المثقف أن ينتمي إلى فكرة العدالة أينما كانت وأن يقف ضد الظلم أينما حل؟ أليس لهذا السبب نحب نحن العرب مثقفين من نمط نعوم تشومكسي وساراماغو وغويتسلو... لأنّهم وقفوا مع العدالة الفلسطينية ضد الظالم، دون أن يمنعهم ذلك من الوقوف ضد انتقاد حكوماتهم في كل وقت؟

صديقي يسألني دائماً: كل انتفاضة تقدم فكرها، أين الفكر الذي قدمته الانتفاضة السورية؟ هنا يمكن القول، يكفي ما أطلقته الانتفاضة من أسئلة سابقة وغيرها حتى تكون انتفاضة حقيقية. يكفي حجم المطلقات التي عرتها والبديهيات التي هتكتها. الانتفاضة السورية تقدم فكرة هدم كل المقدسات والأصنام التي عبدناها سابقاً: أصنام السلطة التي وصلت حد منع السوريين من تعزية بعضهم بعضاً في الجنازات، والمعارضة التي اكتشفنا أنّها تقاتل لأجل مناصب وعاجزة عن التوافق، والثقافة السائدة التي اكتشفنا أنّها تبرر كل شيء سواء مع أو ضد، إذ لم تزل ثقافة سكونية، عاجزة عن رؤية الألوان كلها داخل طيف الموالاة أو داخل طيف المعارضة، لتكون (السلطة والمعارضة) نتاج ثقافة متهافتة كتلك. وهذا أهم ما تفعله الانتفاضة السورية: أي الهدم وتأسيس الأرضية الجديدة فكرياً لنشوء ثقافة جديدة لا ترتهن لشيء سوى للضمير المعرفي الحر الذي وحده يصنع سلطة ومعارضة تليق بنضال السوريين وتضحياتهم.

واهم من يظن أنّ الانتفاضة السورية ستحل كل مشاكل السوريين المزمنة والمتراكمة منذ قرن من الزمان، لأننا نحتاج سنين من العمل لكي نصل خطوة الانطلاق الصحيحة، وما تفعله الانتفاضة هنا ليس أكثر من فتح الباب على مصراعيه لننتقل من اللاطبيعي إلى الطبيعي، من اللاواقع الذي حشرنا فيه الاستبداد إلى الواقع بكامل عريه وأخطائه. وهذا ليس بقليل لمن يدرك طبيعة الاستبداد السوري وشدته وقسوته ومدى ما فعله في الداخل السوري من تخريب وهتك على مدى عقود.

حجم الأسئلة المطروح وانعدام اليقين تجاهها وتجاه أجوبتها، هما ما يجعلان عمر الانتفاضة السورية طويلاً، وهما ما يجعلانها الأكثر عمقاً بين انتفاضات العرب، لأنّه ربما على نتائجها سيكون الربيع ربيعاً حقاً أو ينحرف باتجاه التدجين الذي تسعى القوى الدولية لإدخال الربيع فيه، وما هذا التكالب الدولي على الانتفاضة والشعب السوري إلا دليل دامغ على صحة ما سبق.

* شاعر وكاتب سوري

سوريا

تفجير انتحاري في القامشلي... ومعارك في ريف دمشق

شهدت سوريا في اليومين الماضيين اشتباكات عنيفة في حلب ودمشق وحمص، في حين استهدف تفجير انتحاري، الأول من نوعه، مدينة القامشلي الهادئة نسبياً، فيما قتل 15 شخصاً «على أيدي المجموعات المسلحة» في ريف القصير

أحياء حلب خطوط نار ساخنة

شهدت عدة أحياء في مدينة حلب اشتباكات وقصف، يوم أمس، بعد ليلة شنّ فيها المقاتلون المعارضون هجوماً على مطار النيرب العسكري، في وقت استقدمت فيه القوات النظامية تعزيزات عسكرية إلى مدينة حرستا في ريف دمشق، في حين انفجرت سيارة مفخخة يقودها انتحاري في القامشلي.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن «اشتباكات مع القوات النظامية في حيّ العامرية» في حلب أدت الى سقوط مقاتل، بينما سجّلت اشتباكات بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية في حيّ الجندول. وأوضحت وكالة «فرانس برس» في حلب أن حيّي الكلاسة وباب الحديد تعرّضا للقصف صباح أمس. وكان المقاتلون المعارضون قد شنّوا هجوماً على مطار النيرب العسكري، حيث أشار المرصد إلى «إعطاب طائرتين مروحيتين على الأقل إثر سقوط قذائف هاون بقلب المطار». في المقابل، نفى مصدر سوري «ما تناقلته بعض وسائل الإعلام المشتركة في جريمة سفك الدم السوري عن تدمير مروحيات في مطار النيرب»، وأكد أنّ «هذه الأنباء دليل على إفلاس هذه الوسائل الإعلامية وإصرار منها على الكذب والافتراء، ومحاولة بائسة لرفع معنويات الإرهابيين الذين يتلقون الضربات الموجعة من الجيش العربي السوري».

في السياق، دارت ليل أمس اشتباكات «بين القوات النظامية السورية ومقاتلين في أحياء الإذاعة، والكرة الأرضية، وباب أنطاكيا، ودوار الجندول وجمعية الزهراء» في حلب، بحسب المرصد. وتعرّضت أحياء بعيدين، وصلاح الدين، وبستان الباشا، والمرجة، ومساكن هنانو، والفردوس، وكرم الجبل لقصف من قبل القوات النظامية، أول من أمس، بحسب المرصد. كذلك أفادت وكالة «فرانس برس» في المدينة عن وقوع اشتباكات في أحياء الصاخور، وبستان القصر، والكلاسة في جنوب غرب المدينة. وأدت الاشتباكات إلى اشتعال النيران «في المحال التجارية بسوق المدينة الشهير، الذي يعتبر من أهم الأسواق التجارية في مدينة حلب»، بحسب المرصد.

من ناحية أخرى، أكد مصدر عسكري سوري، يوم السبت، سيطرة الجيش السوري على منطقتي العامرية وشوارع في تل الزرازير في مدينة حلب. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» عن المصدر العسكري الميداني تأكيده أن «وحدات قواتنا المسلّحة تسيطر بشكل كامل على منطقتي العامرية ومعظم شوارع تل الزرازير بمدينة حلب». وفي السياق، نقلت «سانا» عن مصدر أمني في محافظة حلب قوله أن «وحدات من القوات المسلّحة استهدفت تجمعات للإرهابيين في سوق الخضرة، وقرب صالة أثينا وجامع جمال في حيّ الكلاسة، ومعمل البوظة في باب النيرب، ومدرسة الاستقلال في بستان القصر، وعند دوار باب الحديد، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم».

من جهة أخرى، أفاد المرصد عن اقتحام القوات النظامية أمس «مدينة حرستا بريف دمشق بعد قدوم تعزيزات عسكرية إلى المدينة، رافقتها حملة دهم وتخريب للمحال التجارية». وكانت القوات النظامية قد صعّدت يوم السبت من حملاتها في حرستا ومناطق في ريف دمشق ملاصقة لشرق العاصمة، بعدما «عزّز مقاتلو المعارضة وجودهم فيها».

كذلك شهد حيّ القدم «حملة دهم واعتقالات عشوائية»، في حين قتل جنديان من القوات النظامية في هجوم نفّذه مقاتلون معارضون على نقطتهم العسكرية في حيّ العسالي. وكان حيّ التضامن في جنوب العاصمة قد شهد أيضاً اشتباكات مماثلة، أول من أمس، «تبعها انتشار للقوات النظامية في الحيّ، وحملة مداهمات». وقال المرصد إنّ استمرار الاشتباكات في الأحياء الجنوبية للعاصمة يدلّ على أنّ المقاتلين المعارضين «يحاولون أن يثبتوا للنظام أنّهم قادرون على التحرك في دمشق رغم الحملات الأمنية، وأنّ النظام غير قادر على إنهاء وجودهم». كذلك شهدت الأطراف الشمالية والشرقية للعاصمة قصفاً ومداهمات نفذتها القوات النظامية، إذ تعرض حيّ القابون «لحملة هدم للمنازل من قبل القوات النظامية»، التي قامت أيضاً بحملة «دهم واعتقالات عشوائية في منطقة بساتين برزة»، بحسب المرصد الذي أشار إلى أن حيّ برزة شهد، أول من أمس، «حالة نزوح بين الأهالي خلال الاقتحام». من جهتها، أشارت «الهيئة العامة للثورة السورية» إلى «اقتحام الحيّ بالدبابات من قبل قوات الأمن والشبيحة وكسر أقفال أحد المحال التجارية مقابل جامع السلام بالتزامن مع حركة نزوح للأهالي».

في مدينة داعل في محافظة درعا، أول من أمس (رويترز)

القاهرة تدرس اقتراح «التدخل العسكري العربي»

في تفعيل لدعوة أمير قطر للتدخل العسكري العربي في سوريا، أعلنت مصر أنّها تدرس الاقتراح القطري وتعمل على دفع أنقرة لتنشيطه، فيما أكدت طهران أن النظام سينتصر

كشف سيف عبد الفتاح، المستشار السياسي للرئيس المصري محمد مرسي، أن مصر تدرس المقترح القطري بشأن التدخل العسكري العربي في سوريا لإنهاء الأزمة الراهنة. وأوضح، في تصريح صحافي، أول من أمس، أنّ «مصر على استعداد للمشاركة في التدخل العربي، شريطة ألا يكون ذلك ذريعة للتدخل الأجنبي في سوريا». وأوضح أن «لقاءات ثنائية بين كلّ من مصر وقطر ستتمّ خلال الأيام المقبلة، وربما على أرض غير مصرية لمناقشة هذا الأمر». كما أشار إلى أن «القاهرة قد تدفع تركيا إلى تنشيط المقترح القطري، ودعم التدخل العربي في سوريا».

وعن المبادرة المصرية «الرباعية» لحلّ الأزمة السورية، قال عبد الفتاح: «من السابق للأوان أن نقول إنّ المبادرة أخفقت، لكن نستطيع وصفها بأنها مبادرة النفس الطويل».

في سياق آخر، اجتمع المبعوث الأممي والعربي الأخضر الابراهيمي، يوم أمس، مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم في نيويورك. وشدّد المعلم، خلال اللقاء، على أنّ نجاح مهمة الإبراهيمي يعتمد على توقّف الدول الأخرى عن دعم المعارضة السورية وتزويدها بالمال والسلاح. ولفت المعلم إلى أنّه «بمجرد حدوث هذا يمكن أن يبدأ الحوار».

من جهته، قال وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، علي حيدر، إنّ الحكومة السورية لا تمانع اللقاءات التي يقوم بها رئيس مكتب مبعوث الأمم المتحدة في سوريا، مختار لماني، مع أيّ طرف سوري، سواء كان مسلحاً أو غير مسلح. ونقلت الوكالة الرسمية السورية للأنباء «سانا» عن حيدر، بعد لقائه لماني، «أن زيارات لماني للأطراف السورية هي فقط لإيضاح الصورة أمامه، لأنّ الأخضر الإبراهيمي وفريق عمله يريدون أن يشكلوا صورة واضحة للأزمة في سوريا».

من ناحيته، أكّد لماني أنّه تشاور مع حيدر في مختلف الجوانب الداخلية والإقليمية

حملة تركية على «العربية»: ادعاءات سخيفة

إسطنبول ـ الأخبار

في تعليقها على ما بثّته قناة «العربية» من «وثائق سرية مسرّبة تكشف خبايا إسقاط الطائرة التركية بنيران سورية»، أبرزت صحيفة «ملليات» التركية خبر قناة «العربية» على صدر صفحتها الأولى. وتحت عنوان «ادعاءات سخيفة»، قالت الصحيفة إنّ «العربية التي تملكها العائلة الحاكمة في السعودية تفتقر إلى أبسط مقوّمات العمل الإعلامي واختلقت العديد من الأخبار الكاذبة، وآخرها خبر انشقاق نائب الرئيس السوري فاروق الشرع». ونقلت الصحيفة تعليقات لمسؤولين عسكريين أفادوا بأنّ ادعاءات القناة لا تستحق حتى التعليق، وخصوصاً في ما يخصّ مقتل الطيارين التركيين بعد سقوط طائرتهما، باعتبار أنّ تقرير الطبيب الشرعي التركي واضح حول كيفية وفاتهما. من ناحيتها، خصّصت صحيفة «حرييات» صفحتها الأولى للموضوع، تحت عنوان: «كذبة العربية». وقالت إنّ الخبراء وصفوا هذه الادعاءات بأنها غير جدية ولا يمكن تصديقها. وأضافت الصحيفة إنّ المعارضة السورية هي التي أعطت هذه الوثائق للقناة المذكورة، لجرّ تركيا إلى المزيد من المواقف العدائية ضد سوريا. واعتبرت الصحيفة أنّ هذه الأخبار هي محاولة من قناة «العربية» السعودية لاستفزاز تركيا ضد سوريا أكثر فأكثر. كما شكّكت كلّ من صحيفة «جمهوريات» و«أكشام» ومعظم الصحف الأخرى بتقرير القناة، فيما تجاهلتها محطات التلفزة الرئيسية، واكتفت بنقل مقتطفات منها، بما فيها الصحف الموالية للحكومة.

وكانت قناة «العربية» قد عرضت تقريراً كشف عن وثائق تظهر أن الأوامر بإسقاط الطائرة صدرت من القاعدة البحرية الروسية في طرطوس، وأن الطيارين لم يقتلا، بل ألقي القبض عليهما. وعقب ذلك، أصدر الرئيس السوري، بشار الأسد، أمراً بوضع الطيارين التركيين تحت تصرف فرع العمليات الخارجية، وذلك للحصول على أي معلومات لديهما، بحسب تقرير القناة. وأوضح التقرير أنّ الرئيس الأسد وافق على دراسة مقترح «اللواء بسام»

كذلك لفت المرصد إلى تعرض «بلدات ومدن حرستا، وحوش عرب، ورنكوس، والغوطة الشرقية للقصف من قبل القوات النظامية»، التي شنّت أيضاً حملات دهم في هذه المناطق «رافقها تحليق للطائرات المروحية وموجة نزوح كبيرة للسكان من المدينة».

وفي محافظة درعا، اقتحمت القوات النظامية الحيّ الشمالي في بلدة المزيريب، «ولا تزال البلدة محاصرة من قبل القوات النظامية السورية التي تكبدت خسائر فادحة خلال الاشتباكات»، بحسب المرصد، كما تعرّضت مناطق في حماة ودير الزور وإدلب للقصف، بحسب المرصد.

في موازاة ذلك، انفجرت سيارة مفخخة يقودها انتحاري، يوم أمس، في الحيّ الغربي بالقامشلي، ما أدى إلى مقتل 4 أشخاص ووقوع عدد من الجرحى وأضرار مادية كبيرة. يشار إلى أنها المرة الأولى التي يحصل فيها تفجير بمدينة القامشلي ذات الأغلبية الكردية والقريبة من الحدود مع تركيا، والتي تتبع إدارياً لمحافظة الحسكة.

إلى ذلك، قالت مصادر سورية، أمس، إن «مجموعات مسلحة» دخلت إلى قريتي الحيدرية والغسانية في ريف القصير، حيث أقدمت على قتل أكثر من 15 شخصاً ونفذت أعمالاً تخريبية هناك. وفي حمص، أيضاً، أفادت وكالة «سانا» عن «اشتباك وحدة من قواتنا المسلحة مع مجموعة إرهابية مسلحة تتمركز قرب مدرسة الوليدية في حيّ باب هود بمدينة حمص، وأوقعت العشرات من أفرادها بين قتيل وجريح»، كما «قضت قواتنا المسلحة على أعداد من الإرهابيين في حيّي باب هود وباب التركمان، في مدينة حمص».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

والدولية للأزمة. وأشار إلى أنّه التقى، أول من أمس، في حمص منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، وعدداً من أفراد المجموعات المسلحة في الرستن.

في موازاة ذلك، نقلت وكالة «أرنا» الرسمية الإيرانية عن علي أكبر ولايتي، مستشار الشؤون الخارجية للمرشد علي خامنئي، أول من أمس، قوله إنّ الرئيس السوري بشار الأسد سيدحر الانتفاضة ضده. وأشار ولايتي إلى أنّ «انتصار حكومة سوريا على المعارضين في الداخل وأميركا وأنصارهم الغربيين والعرب، يعدّ انتصاراً للجمهورية الإسلامية الإيرانية».

(أ ف ب، يو بي آي، أرنا، سانا)

بنقل الطيارين التركيين إلى الأراضي اللبنانية للبقاء في عهدة حزب الله للاستفادة منهما في وقت لاحق.

في سياق آخر، أفادت صحيفة «حرييات ديلي نيوز»، الناطقة باللغة الانكليزية، بأنّ القياديين في «الجيش السوري الحر» رياض الأسعد ومصطفى الشيخ، وبعد سلسلة من الاتصالات المكثفة مع أنقرة، عادا إلى تركيا بعد يومين من إعلانهما عن نقل مقرّ القيادة العامة للجيش المذكور من أنطاكيا إلى «المناطق المحررة» داخل سوريا. وقالت الصحيفة، نقلاً عن محررها الدبلوماسي والعسكري أباك يازداني، إنّ المسلحين داخل سوريا لا يأبهون بتعليمات الأسعد والشيخ ولا ينفذون تعليماتهما.

أردوغان في خطبة «الوداع المبكر»: تركيا نموذج يُحتذى للدول الإسلامية الأخرى

بالرغم من طغيان الوضع الداخلي على حديث رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، خلال خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الرابع العام لحزب العدالة والتنمية الحاكم، حرص أردوغان على تجديد موقفه من الأزمة السورية والتأكيد على أن بلاده أصبحت «نموذجاً يُحتذى للدول الإسلامية الأخرى»

أنقرة ـ **حسني محلي**

في تظاهرة شعبية كبيرة، شارك فيها نحو 30 ألفاً من أعضاء حزب العدالة والتنمية الحاكم وأنصاره وأتباعه، وعدد من الضيوف الأجانب، أهمهم الرئيس المصري محمد مرسي ورئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، تحدث رئيس الوزراء التركي وزعيم الحزب، رجب طيب أردوغان، لمدة 3 ساعات تقريباً، بدا فيها أكثر عاطفية.

وأكد أردوغان، خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الرابع العام لحزبه، أنه سيرشح نفسه في هذا المؤتمر لولاية ثالثة وأخيرة لرئاسة الحزب، استناداً إلى نظامه الداخلي، ليستمر في نضاله السياسي في ما بعد في مجالات أخرى داخل الحزب أو خارجه، في إشارة إلى نيته ترشيح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية في تموز 2014، حيث سيبقى في منصب رئاسة الوزراء حتى ذلك التاريخ.

وطمأن أردوغان الشعب التركي الى أن العديد من قادة حزبه قادرون على مواصلة المسيرة، وبذل الغالي والنفيس في سبيل تحقيق الرسالة، متجردين من كل المصالح والأهداف الشخصية، نابذين الأنانية وحب النفس. وأضاف أردوغان، معتذراً من فريق عمله وأعضاء حكومته: «أرجو من كل من أحزنته أو أزعجته عن غير قصد أن يسامحني». كما اعتذر أردوغان من زوجته وأولاده لأنه لم يولِهم الاهتمام اللازم خلال نشاطه السياسي، وقال مخاطباً إياهم «سامحوني».

وخصص أردوغان الجزء الأول من حديثه للتاريخ التركي والعثماني، مشدداً على أن حزب العدالة والتنمية امتداد لهذا التاريخ. ودعم ذلك بالعديد من القصائد الشعرية التي تلاها، وأبكت عدداً كبيراً من الحاضرين الذين صفقوا طويلاً عندما ذكر أردوغان اسم الزعيم الإسلامي، رئيس الوزراء السابق، نجم الدين أربكان.

وبعدما وجه أردوغان التحية لشبيبة حزب العدالة والتنمية وهيئاته النسائية، قال «نحن نسير على خطى أجدادنا الفاتحين من أمثال «السلطان ألب أرسلان» و«السلطان محمد الفاتح» وعلى خطى قادتنا العظماء، أمثال «مصطفى كمال أتاتورك» و«عدنان مندريس» و«تورغوت أوزال» و«نجم الدين أربكان».

وشدد أردوغان على أن ما تسعى إليه حكومته منذ تسلّم العدالة والتنمية للسلطة عام 2002 هو تحقيق المصالح الوطنية بين الأكراد والأتراك، رغم الاستفزازات وحملات استنزاف الحكومة»، داعياً «إخوتنا الأكراد إلى التعاون معنا لرسم خريطة طريق جديدة لحل مشاكلهم». كما دعا كل مواطن كردي إلى أن يحكّم ضميره وأن يسأل نفسه: هل قامت أي حكومة أخرى في تاريخ الجمهورية التركية بخطوات جريئة لصالح الأكراد؟ كذلك، دعا الأحزاب المعارضة الرئيسية، أي حزب الشعب الجمهوري وحزب الحركة القومية، إلى التعاون في حل المسألة الكردية، لافتاً إلى أن «الإرهاب» مدعوم من دوائر داخلية وخارجية.

وبعدما اتهم أردوغان حزب الشعب الجمهوري، المعارض الرئيسي في تركيا، بأنه شارك في كل الانقلابات التي تعرضت لها تركيا، سواء بالفعل أو بالفكر، شدد رئيس الوزراء التركي على أن زمن الانقلابات العسكرية في بلاده «قد ولّى إلى غير رجعة». وأكد أن «كل من يتدخل أو يحاول التدخل في الديموقراطية سيمثّل عاجلاً أو آجلاً أمام المحاكم وسيخضع للمساءلة».

ومضى يقول «في بلد يشكل فيه المسلمون الأغلبية، تدع الديموقراطية تحكم في أكثر أشكالها تقدماً، ونغدو مثالاً يُحتذى به للدول الإسلامية الأخرى».

وفيما لم يتطرق أردوغان إلى الربيع العربي، اكتفى بالحديث عن الوضع السوري باختصار. وبعدما كرر القول إن «النظام في سوريا ظالم ويقتل شعبه بغدر»، ناشد روسيا والصين وإيران إعادة النظر في سياساتها الداعمة لهذا النظام. وقال إن التاريخ لن يغفر لهذه الدول مواقفها هذه. وأضاف «تركيا ستستمر في تقديم دعمها اللوجستي للمعارضة السورية».

وفي ما خص إسرائيل، جدد أردوغان التذكير بشروطه للمصالحة مع الدولة العبرية، مشيراً إلى أنه من دون الاعتذار وتقديم التعويض لمتضرري سفينة مرمرة ورفع الحصار عن فلسطين، فإن أنقرة لا ولن تعيد النظر في علاقاتها مع تل أبيب، التي قتلت 9 من المواطنين الأتراك. وعبّر عن أمله في التعاون الأوسع مع مصر برئاسة محمد مرسي، من أجل رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وحل المشكلة الفلسطينية.

كذلك، تطرق أردوغان إلى موضوع فيلم «براءة المسلمين»، معتبراً أنه «لا يحق لأحد في الغرب أن يبرر الفيلم بحرية الرأي». وشدد على أن الإساءة إلى نبيّ الإسلام جريمة إنسانية، وأن الحديث عن حرية الرأي والتعبير في هذا الموضوع إنما هو يتناقض مع حرية الرأي والتعبير.

من جهته، ألقى الرئيس المصري كلمة في المؤتمر، حيا خلالها حزب العدالة والتنمية، مشدداً على أنه نموذج حضاري وإيجابي للإسلام. وأكد مرسي أن «عالمنا العربي والربيع العربي لا يزالان بحاجة إليكم (تركيا) وإلى دعمكم لأن تحقيق الاستقرار في دول الربيع العربي لا يقل أهمية عن الثورات نفسها».

وتطرق مرسي إلى الوضع السوري قائلاً: «لن نهدأ حتى تتحقق إرادة الشعب السوري ويختار قيادته وتزول القيادة الحالية الظالمة لشعبها المريقة لدمه». كذلك أشار إلى أن المبادرة الرباعية بشأن الأزمة السورية هي بمثابة «نواة لكي تتجمع حولها الجهود المشتركة لحل المشكلة المستعصية في سوريا».

وبخصوص القضية الفلسطينية، قال الرئيس المصري «لا يمكن أن نقصّر أبداً في مدّ يد العون لأهل غزة الجيران الأشقاء ولأهل الضفة الغربية ولكل الفلسطينيين في كل مكان، ولا يمكن أبداً أن يقف المصريون عاجزين وهم يرون أن أهل غزة محاصرون».

بدوره، تطرق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، إلى الأزمة السورية، قائلاً «نرحب بثورة الشعب السوري الذي يسعى إلى الحرية والكرامة، ونريد حقن الدماء الزكية». وأضاف «نحب أن نؤكد أنه لا تعارض بين أن نتبنى الحرية والديموقراطية والإصلاح، وبين أن نتبنّى المقاومة والوقوف في وجه الهيمنة والاحتلال»، فيما وصف حزب العدالة والتنمية بأنه «نموذج ناجح» يجدر بالأتراك أن يفخروا به، قائلاً إن «هذا النجاح بدأ يعدي الدول العربية والحمد لله على هذه العدوى». واعتبر أن «التجربة التركية بقيادة أردوغان قدمت نموذجاً للإسلام العصري والوسطي والمعتدل والمرتبط بشعبه والمنفتح على العالم».

وفي الشأن الفلسطيني، قال إن فلسطين لا تختزل بالانقسام أو بمحادثات التسوية لأنها «أكبر من ذلك وقبل ذلك وبعد ذلك»، «فلسطين القدس والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة التي ضحى من أجلها السلطان عبد الحميد». وجدد التأكيد على «أننا متمسكون بتحرير الأرض واستعادة القدس وتفكيك المستوطنات وعودة اللاجئين والنازحين إلى أرض الوطن والإفراج عن آلاف الأسرى في سجون العدو الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية حقيقية ذات سيادة حقيقية، رغم أنف الاحتلال».

وأشار إلى أن السبيل إلى ذلك طريقان لا ثالث لهما، الأول «أن تتشكل إرادة دولية تجبر إسرائيل على احترام حقوق الشعب الفلسطيني، فلا سلام من دون تحرير الأرض، ولا سلام من دون القدس، ولا سلام من دون حق العودة ومن دون حرية وسيادة كاملة لشعبنا». وأضاف «العالم العربي والشعب الفلسطيني جرّبا هذا الطريق سنوات طويلة، لكن العالم خذلنا. لذلك لم يبق إلا الطريق الثاني وهو طريق المقاومة الفلسطينية المدعومة من أمتها العربية والمسلمة لنجبر إسرائيل على الانسحاب».

> **مرسي: لن نهدأ حتى تزول القيادة السورية الحالية**

عربيات دوليات

البحرين: مسيرات غداة مقتل شاب

أقامت المعارضة البحرينية، أول من أمس، تجمعاً جماهيرياً في «ساحة الحرية» غرب العاصمة المنامة، تحت عنوان «جنيف مجدداً.. إدانة للسلطة»، غداة مقتل شاب في اشتباكات يوم الجمعة. وأكد الوفد المشارك في جنيف، من بين أعضائه النائب السابق سيد هادي موسوي (الصورة)، خلال التجمع أن قتل السلطة لعلي حسين نعمة، هو دليل على أنها لاتزال تتعاطى

بالمنهجية الأمنية القمعية. وقبل المهرجان، انطلقت مسيرات وتظاهرات تأبينية لنعمة.

وكانت المعارضة قد نظمت يوم الجمعة تظاهرة حملت عنوان «غالية يالبحرين»، لكن أعقبها اشتباكات وتصعيد أمني انتهى باعتقال العشرات ومقتل نعمة وجرح آخرين.

(الأخبار)

العراق: 32 قتيلاً بينهم زوار ايرانيون

قُتل أكثر من 32 شخصاً في تفجيرات وتبادل لإطلاق النيران في مناطق متفرقة من العراق، أمس، بينهم زوار إيرانيون.

ووقعت أكثر الهجمات دموية في التاجي، حيث انفجرت ثلاث قنابل مزروعة في عدة سيارات، مما أسفر عن مقتل 11 وإصابة 24. وفي بغداد انفجرت سيارات ملغومة، ما أسفر عن مقتل ثمانية. فيما استهدف تفجير آخر حافلة تقل زوارا إيرانيين أثناء مرورها من بلدة المدائن، مما أسفر عن مقتل اثنين من المارة وإصابة عشرة، بينهم سبعة إيرانيين.

(رويترز)

السعودية: معتقل يضرب عن الطعام

بدأ الناشط السعودي، عيسى المرزوق النخيفي، المعتقل بسبب دعوته للتظاهر، أمس، إضراباً عن الطعام. وكان عيسى، من محافظة جازان الجنوبية، قد اعتقل قبل أسبوعين. وقال محاميه، عمر الرافعي، إنه بدأ اضراباً عن الطعام احتجاجاً على عدم تحديد موعد لمحاكمته. وكانت السلطات قد أجبرت عائلات على إخلاء منازلها بالقرب من الحدود خلال نزاع بين القوات السعودية والمتمردين الحوثيين، في 2009، لكنها لم تسمح لها بالعودة ثانية. وبسبب دعوته إلى التظاهر احتجاجاً على ذلك، اتهمته السلطات بالتدخل في أمن الدولة واعتقلته.

(رويترز)

مسودة القانون تسمح بمراقبة الرسائل والإعلام والحوالات المالية

«الحرية التي دفع ثمنها باهظاً لن تسلب مجدداً إلا على جثثنا»

لا مفر لليبيين من التعايش مع قانون الطوارئ في كل الفصول، بما فيها فصل ربيعهم. المفارقة هي في جهل البعض بأن الشعب الليبي يعيش تحت وطأة أحكام قانون الطوارئ منذ سنة 1954، أي بعد مقتل ناظر الخاصة الملكية آنذاك، إبراهيم الشلحي، في جريمة اتّهم بارتكابها أحد أفراد الأسرة المالكة وقتها. في ذلك الحين، كان من الضروري سن قانون يحمي، ما يُعرف في دواوين الرئاسة بشتى أشكالها، «بالمصلحة العامة»، واقتضى إعلانه على هذا الأساس، حيث تم منع التجول لساعات معينة فقط بعد مقتل الشلحي. واستمر القانون 15 عاماً حتى جاء العقيد معمر القذافي الى السلطة سنة 1969 ليغيّر فقط اسم القانون ويصبح قانون «حماية الثورة»

حذر السعداوي من ثورة ثانية لتصحيح مسار الثورة الأولى

من يفرض قانون الطوارئ في ليبيا؟ (عبدالله دوما ـ أ ف ب)

الليبيّون في قبضة مشروع طوارئ

طرابلس ـ **ريم الركبي**

على مدى 42 عاماً حكم خلالها العقيد معمر القذافي ليبيا، عانى الليبيون كغيرهم من جيرانهم العرب، من قانون فرض حال الطوارئ، والذي قلّص من دور السلطات التشريعية والتنفيذية في البلاد، ما أجبرهم على العيش تحت رحمة الأحكام العرفية التي لم يسلم من «غباوتها» أحد.

ومع انتصار انتفاضة 17 فبراير ورحيل نظام العقيد القذافي، استأنف المجلس الوطني الانتقالي الليبي فرض قانون «الإجراءات الخاصة» في أيار الماضي، والشبيه بقانون الطوارئ، والذي لم يتمكن من تطبيقه بسبب ضعف المؤسسات الأمنية. إلا أن هذا القانون أعطى حصانة لقادة حركة «17 فبراير» وثوارها جراء تصرفات عسكرية أو أمنية أو مدنية قاموا بها بهدف إنجاح الثورة أو حمايتها كما جاء في نصه.

واليوم بعد تسليم السلطة لأول فئة مُنتخبة حاكمة في ليبيا، يسعى ساسة المرحلة لسن قانون طوارئ جديد، في الوقت الذي لم تُشرّع فيه العديد من القوانين التي تكفل الحريات العامة، وفي ظل غياب قانون حماية للإعلاميين ونشطاء المجتمع المدني، الذين كثُرت الانتهاكات بحقهم. وفيما تنص التشريعات الجنائية في البلاد على حرمة الأشخاص والبيوت والممتلكات، وتتشدد في هذه الضوابط، تم طرح مشروع قانون طوارئ «مجهول النسب» في البرلمان، لم يُعرف حتى الساعة أي جهة تبنته، ولم تحدد الجهة الامنية الموكلة بتطبيقه، فيما يحاول الجيش الليبي الحد من سيطرة المجموعات المُسلحة في العاصمة والمدن الكبرى.

ويقضي المشروع وبشكل واضح بامتهان الحرية الشخصية عبر السماح بمراقبة الرسائل أياً كان نوعها ووسائل الاتصالات ووسائل الإعلام المختلفة وإيقافها، بالإضافة إلى تفتيش الأشخاص والأماكن والمساكن ووسائل النقل، بغية القبض على المشتبه فيهم. اضافة الى ذلك، ينص المشروع على تحديد إقامة بعض الأشخاص وعزل مناطق بأكملها اذا اقتضى الأمر، بل حتى وضع قيود على الحوالات المالية ومنع استيراد سلع معينة بناءً على مقتضيات المصلحة العامة، والحاجة إلى معالجة التهديدات والتحديات الأمنية التي تمر بها ليبيا في المرحلة الانتقالية من الثورة إلى الدولة، على حد تعبير مصادر مسؤولة.

لكن عضو المؤتمر الوطني (البرلمان)، هدى البناني، رأت خلال حديثها لـ«الأخبار»، أن «القانون بوضعه الحالي غير مُريح، وفي حال لم تكن الجهة المخولة بتطبيقه (مجلس الوزراء) حيادية، فقد تحدث انتهاكات لحقوق الانسان».

ولأن المُخطط لهذا القانون نسي أو تناسى الوضع الجديد في ليبيا ووعي الشارع بحقوقه جيداً وتعلمه درس السكوت الذي دفع ثمنه أربعة عقود، فقد كان التأجيل هو مصير مسودة المشروع أياماً عديدة، بغية التوصل الى مسودة قانون أخرى تتضمن تعبيرات أقل إرهاباً للشارع، في ظل رفض أبرز شرائح المجتمع لهذا القانون، ورفض العديد منهم حتى مناقشته.

لكن رئيس لجنة الشؤون القانونية في المؤتمر الوطني، عمر أبوليفة، أكد لـ«الأخبار»، أن «لا صحة لنية المؤتمر إعلان حال الطوارئ في البلاد، وإنما ما يحدث اليوم هو العمل على إصدار تشريع استباقي وقانون طوارئ احتياطي، أي أن بعد الانتهاء من إعداد مسودة للقانون ستُطرح على أعضاء المؤتمر لاعتمادها فقط، لا إقرارها، تحسباً لأي ظرف طارئ يحدث. وحتى لا يتم التعجل في وضع قانون قد تشوبه أي شائبة رأى المؤتمر أن يتم تشريعه مسبقاً».

وقال أبو ليفة، إن إعلان حال الطوارئ يستوجب تصويت 120 نائباً من أصل مئتين. وأضاف «أن هذا التشريع هو تصحيح للقانون الذي أُقرّ من قبل المجلس الانتقالي، وأن العمل به لو استدعت الظروف سيكون مؤقتاً. أي أنه تشريع استباقي لأي طارئ».

ونفى المسؤول البرلماني نية المؤتمر «وضع المكالمات والرسائل تحت المراقبة»، موضحاً أن الحرية التي دُفع ثمنها باهظاً لن تُسلَب مجدداً إلا على جثثنا»، موضحاً أن لا جهة معينة تبنت هذا المشروع.

أما أستاذة العلوم السياسية في جامعة بنغازي، أم العز الفارسي، فقد رأت من ناحيتها، أن «من الأفضل للبرلمان الليبي بدلاً من ترهيب الناس العمل على انجاز الاستحقاقات الدستورية للمرحلة الانتقالية». وأوضحت، خلال حديثها لـ«الأخبار»، بأنها تشعر بالخجل بدلاً منهم لمجرد تفكيرهم في مثل هذه المواقف، التي لم تشأ حتى تسميتها قوانين.

بدوره، الكاتب الليبي حكيم المصراتي، سخر من هذه الأفكار، موضحاً أنها السبب الأساسي لانبثاق ما يُعرف بالربيع العربي. وأوضح أن «شرعنة هذا القانون المُرعب في دول عربية عديدة، منها مصر وسوريا والعراق، أدت إلى تغوّل الجهات الأمنية فيها». ورأى أن كل الانتهاكات التي تعرضت لها الشعوب العربية كانت دائماً تحدث تحت غطاء «مقتضيات المصلحة العامة» والذي وصفه بالقذر.

وأضاف المصراتي أنه لا يلقي باللوم على نواب ليبيا «فغالبيتهم لم تبلغ سن الرشد السياسي»، إنما يلوم «المثقفين والناشطين الليبيين، الذين هللوا لطرح هذا القانون لذات الحجة السقيمة، بالرغم من أنهم سيكونون أول ضحاياه».

من جهته، اعتبر الكاتب الليبي، سمير السعداوي، أن قانون الطوارئ مرفوض رفضاً قاطعاً لدى الليبيين «الذين يعتقدون أن فرضه أمر مُستنكر ومُدان بعد ثورة دفع آلاف الشهداء أرواحهم ثمناً لها». ورأى أن هذا القانون هو بحد ذاته استمرار لممارسات الطغيان التعسفية وهو يشكل أولاً، إدانة لهذه الطبقة السياسية، التي تُعبّر من خلاله عن عدم ثقتها بنفسها، ثم بالشعب.

وحذّر السعداوي، خلال حديثه مع «الأخبار»، من ثورة ثانية لتصحيح مسار الثورة الأولى، إذا استمرت الامور على هذا المنوال».

وفي السياق نفسه، قال الكاتب الصحافي، الصادق دهان، إن «البلاد في أجزاء كبيرة منها تتعرض لزلزال أمني، قطعاً سيستشري سريعاً في البلاد ولا يمكن تحديد مداه. كما أن الدولة حكومة وبرلماناً أضعف من أن تسيطر على بلاء الفتنة وأسباب الخطر المحدق. ولا نستبعد أن تكون سبباً في وقوع حرب أهلية».

تسليم أسلحة

سلم مئات الليبيين أول من أمس، أسلحتهم التي بقيت لديهم منذ انتفاضة شباط العام الماضي، في اطار حملة تسعى فيها ليبيا إلى التخلص من السلاح في شوارعها والتصدي للجماعات المسلحة «المارقة». ومع مرور الوقت اليوم، تحول جمع بسيط من الناس إلى طوابير طويلة في طرابلس العاصمة، وفي مدينة بنغازي في الشرق، حيث نصبت خيام في ساحات رئيسية لمسؤولين عسكريين يجمعون أسلحة ومتفجرات وحتى راجمات القنابل الصاروخية. ووسط اجواء احتفالية كان نساء وأطفال يشاهدون بينما كانت تُعزف موسيقى عسكرية وتُبث الأغاني. وكانت احتجاجات شعبية قد خرجت الى الشوارع في بنغازي الاسبوع الماضي، لزيادة الضغط على السلطات كي تتصدى لمشكلة غياب الأمن بعد هجوم شهدته المدينة على القنصلية الأميركية في 11 أيلول أسفر عن مقتل السفير الأميركي وثلاثة أميركيين آخرين.

وخطط منظمو الحملة في المدينتين لتنظيم سحب على جوائز من بينها سيارات في ختام عملية التجميع. وقال المنظمون ان هذا الحدث سيتكرر في مدن أخرى. من جهته، أعلن رئيس أركان الجيش الليبي يوسف المنقوش، أن الشعب الليبي يريد الاستقرار وهم يسلمون الأسلحة للجيش، حتى يتم الاحتفاظ بها في المكان السليم وليس في الشوارع.

(رويترز)

تونس

جامعة الزيتونة في يد الوهابية؟

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

وقّع رئيس جامعة الزيتونة، الدكتور عبد الجليل بن سالم، قبل أيام اتفاقية تعاون بين الجامعة الأعرق في العالم العربي والإسلامي والجامعة الإسلامية بإسلام آباد في باكستان، وقد وقّع قبل ذلك بروتوكول تعاون بين جامعة الزيتونة وجامعة جدة في المملكة العربية السعودية. الاتفاقية مع جامعة جدة أثارت مخاوف الجامعيين بسبب ما يمكن أن يترتب عنها من تأثير وهابي على مناهج التدريس وبرامجه في الجامعة، التي عُرفت تاريخياً بعداء أساتذتها، وقبل ذلك شيوخها، للخط الوهابي المتشدد وانتصارهم للمذهب المالكي السائد في المغرب العربي.

كذلك عُرفت الجامعة تاريخياً بدورها الكبير في التحديث والإصلاح من خلال شيوخها وطلابها الذين قادوا حركة التحديث، مثل محمد الطاهر بن عاشور ومحمد الفاضل بن عاشور وسالم بوحاجب وعبد العزيز الثعالبي والطاهر الحداد وأبو القاسم الشابي والخضر حسين وعشرات الأساتذة، الذين كان لهم دور محوري، سواء في مرحلة التحرر الوطني أو في بناء دولة الاستقلال.

كذلك خاضت الجامعة معركة فكرية في الرد على الوهابية في القرن التاسع عشر، وهي معركة شهيرة في تاريخ تونس الثقافي، إلا أن التقارب الكبير اليوم مع جامعات ومؤسسات تعليمية مرجعها الفكر الوهابي يثير الكثير من المخاوف من أن تتخلى الجامعة عن الخط الفكري الذي عرفت به تاريخياً.

ورغم تطمينات رئيس الجامعة، الدكتور بن سالم، إلا أنه لم ينجح في إقناع الوسط الثقافي والأكاديمي بجدوى هذه الاتفاقيات التي ستعمّق نزعة التشدد الموجودة في الجامعة بين بعض الأساتذة وبعض الطلبة الذين رفضوا قبل أسابيع حضور الدكتور يوسف الصديق المعروف بقراءته المستنيرة للإسلام. هذه الاتفاقيات تتزامن مع عودة التعليم التقليدي في جامع الزيتونة، رغم رفض وزارة التربية الاعتراف به، كما عرفت السنة المدرسية الجديدة افتتاح عشرات «المدارس القرآنية» و«رياض الأطفال الإسلامية» التي لا تملك وزارة التربية ولا وزارة المرأة والأسرة أي سلطة عليها، ما سيجعلها غير خاضعة لأي رقابة في برامجها. وكان عدد من المربين والأولياء قد أطلقوا صيحة خوف حول «التربية الجديدة» التي يتلقّاها الأطفال في رياض الأطفال، وبينها تمجيد الإرهاب باسم نصرة الإسلام وإجبار بنات لم يتجاوزن مرحلة الطفولة على ارتداء الحجاب، وهو ما يتناقض مع حقوق الطفل. هذه «المناهج التربوية» الجديدة التي انتشرت في تونس تأتي في سياق تغيير نمط المجتمع، فالشعب التونسي الذي تعلم في مدارس صاغ مناهجها الأساسية الزعيم الحبيب بورقيبة، لا يمكن أن يقبل العودة إلى الوراء أو يستجيب لدعوات السلفيين. لذلك، كان لا بد من تغيير المجتمع من خلال التعليم بمستوياته الثلاثة ومن خلال مظلة «العمل الخيري» لـ«أسلمة» المجتمع وتجد هذه الجمعيات تسهيلات في التمويل من دول خليجية تعمل على فرض نمط جديد من الحياة على مجتمعات المغرب العربي، وخاصة تونس. وأمام هذا «الزحف» الذي يستهدف المجتمع التونسي ومقوماته، دعت عدة أحزاب ومنظمات إلى فتح حوار وطني حول التعليم في تونس، في الوقت الذي عاد فيه الجدل مجدداً حول النقاب في الجامعة مع بداية السنة الجامعية.

الجزائر

جبهة التحرير: أزمة نظام أم تمويه لإمرار مشروع خفي؟

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

خرج مئات من سكان حي «حيدرة» الراقي بالعاصمة الجزائرية يشاهدون قيادات واتباع جبهة التحرير الوطني، وهم يتعاركون ويتضاربون ويتشاتمون قرب المقر المركزي للحزب.

في شوارع «حيدرة» ركض الهاربون والمطاردون وحضرت العصي والحجارة والسلاسل الحديدية وكل ما يمكن أن يؤذي الخصم، ابطالها من فريقين، احدهما يدعم الامين العام الحالي عبد العزيز بلخادم المتكئ على الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، والآخر يريد زحزحته وتجاوز ارادة الرئيس للمرة الأولى منذ العام 1999، حين كان الجميع يردد انشودة «بوتفليقة زعيمنا وموحدنا».

الاحداث فرضت تدخل شرطة مكافحة الشغب عدة مرات في الايام الاخيرة للفصل بين الفريقين المتناحرين ووقف الاشتباكات. كذلك أمر بلخادم بمنع جميع من ينتسبون لـ«التقويمية» وهم خصومه الذين يدّعون تقويم الاعوجاج في توجهات الحزب، من دخول المقر واستعان بالقوة العمومية لتنفيذ امره. لكن في كثير من بلديات وولايات البلاد تمكن المعارضون من احتلال المقار. في كل مكان هناك كرّ وفرّ بين الفريقين، وكلما اطمأن احدهما إلى تحقيقه «نصراً ميدانياً» حضر الآخر ليأخذ منه المكسب ويعيد المواجهة إلى نقطة البداية. ويشبّه كثيرون ما يجري هذه الأيام بالاضطرابات الداخلية التي عاشها الحزب عامي 2003و 2004 حين تجرأ الامين العام للحزب ورئيس الحكومة، وقتها، علي بن فليس، على اعلان ترشحه لرئاسة الجمهورية منافساً للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ما أدى إلى انشطار الحزب إلى كتلتين متحاربتين احداهما مدعومة عملياً من السلطة بقيادة بوتفليقة والثانية أوحي اليها أنها مدعومة من قطاع من الجيش يريد احداث تغيير على رأس هرم الحكم ورأى في بن فليس الفارس الاجود لهذه المهمة. في تلك الاثناء أيضاً خرج الصراع الداخلي إلى العلن في شكل اشتباكات سقط فيها جرحى، وتظاهر نواب البرلمان المنتمون لجبهة التحرير في الشارع ورفعوا شعارات مناوئة للرئيس اعتقاداً منهم أن ثمة فعلاً قوة مؤثرة تؤازرهم، لكن تبين في ما بعد أن بن فليس ومن جاراه كانوا ضحية خدعة، فكل ما جرى محبوك من اطراف في السلطة الغرض منه اعطاء صدقية لانتخابات 2004 الرئاسية واظهارها للعالم أنها شبيهة بالمنافسات الانتخابية في البلاد الديموقراطية، لكن فقط مع سيناريو واخراج رديئين للغاية.

الخلاف بين تيار قريب من الرئيس عبدالعزيز بو تفليقة وآخر معارض له (رمزي بودينة ـ رويترز)

وكان بن فليس ذاته صعد إلى رئاسة الحزب بانقلاب على بوعلام بن حمودة وهذا الأخير صعد بما سمي «الانقلاب العلمي» على الراحل عبد الحميد مهري، اعده ونفذه قياديون بمباركة ومساعدة مباشرة من مصالح الأمن وهي القوة الاكثر نفوذاً في البلاد. لقد كانت جبهة التحرير الوطني دائماً ترموميتر الوضع السياسي والواجهة التي تختبئ وراءها سيناريوهات ومشاريع السلطة، ويعكس الشكل العام للصراع الدائر داخلها اليوم احد أمرين: اما أن ثمة صراعات حادة داخل جهاز الحكم حول مسائل تتعلق بالتوازنات بين الصلاحيات والامتيازات والنفوذ، أو أن ثمة مشروعاً متفقاً عليه ويجري اشغال المجتمع بهذا الصراع لتمريره، وهذا بحسب كثير من المحللين الأقرب في ظل الوضع الإقليمي والدولي الراهن الذي يفرض على الحكم التماسك والتكاتف لتجاوز العواصف المحتملة.

وفيما يأتي الخلاف في ظل تحضير حزب الأغلبية البرلمانية للانتخابات الأكبر والأشمل وتخص تجديد مجالس البلديات والولايات (المحافظات) بعد شهرين، يرى المراقبون والمتابعون للشأن السياسي أن الامر عادي جداً كون الحزب اعتاد على مثل هذه الاوضاع.

القمّة العربيّة ـ اللاتينيّة الثالثة في البيرو اليوم

واشنطن ـ **محمد دلبح**

تحتضن ليما، عاصمة البيرو، الدورة الثالثة للقمة العربية ـ الأميركية اللاتينية اليوم وغداً، بمشاركة عدد واسع من الزعماء العرب على مستوى الرؤساء ورؤساء الحكومات، الذين سيناقشون إلى جانب تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، الأزمة السورية وتطورات القضية الفلسطينية، التي سبق للقمة الثانية التي عقدت في الدوحة عام 2009 أن أكّدت على ضرورة قيام دولة فلسطينية.

وقال نائب وزير خارجية البيرو خوسي برون ارانيبار، إن القمة الثالثة ستتناول الأزمة السورية، مضيفاً «إنه موضوع يقلقنا، والبيرو عبرت عن رأيها بشأنه وتُدين على الخصوص وضع حقوق الإنسان». وكان من المقرر أن تُعقد القمة الثالثة في شباط 2011، إلا أن اندلاع الانتفاضات الشعبية في عدد من البلدان العربية المشاركة في القمة أدى إلى تأجيلها أكثر من مرة. لذلك تأتي هذه القمة في أعقاب نجاح بعض هذه الانتفاضات، وفي ظل سيطرة التوجهات اليسارية على الحكم في دول أميركا الجنوبية، مع ظهور بعض الاحتقانات الاجتماعية التي تؤرق النظم الحاكمة في القارة. كما أنها تأتي في سياق التصعيد العدائي الذي تمارسه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون ضدّ إيران ومحاولة عزلها عن سياقها الإقليمي. وبالنسبة إلى الجانب الاقتصادي، فإن قمة ليما تُعقد في ظل سياقات إقليمية متشابهة بين الجانبين؛ فكلا المنطقتين تواجهان تحدياتها الخاصة باعتبار أنهما تنتميان إلى الجنوب. وتواجه أميركا الجنوبية تنمية مستدامة واندماجاً اجتماعياً، أما الوطن العربي فيمر بفترة تاريخية من التحول الاجتماعي والسياسي، بالإضافة الى التطور والتنوع الاقتصادي. وكان إعلان القمة الثانية في الدوحة قد تضمن إنشاء هيكل تنظيمي لقمة الدول العربية ودول أميركا الجنوبية، بحيث يشارك فيها رؤساء الدول والحكومات، وتجتمع كل ثلاث سنوات، ومجلس وزراء الخارجية، ويجتمع كل عامين، إضافة الى اجتماعات اللجان القطاعية، التي تتشكل من الخبراء وتجتمع مرتين سنوياً على الأقل. ويتضمن الهيكل التنظيمي أيضاً مجموعة التنسيق التنفيذي، وتتكون من رئاسة القمة العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية ورئاسة اتحاد دول أميركا الجنوبية والبرازيل، وتجتمع مرتين سنوياً. وحسب تصريحات مسؤولين عرب وأميركيين جنوبيين، فإن أهداف قمة ليما تتمثل في التعاون والتنسيق بين دول الجنوب، وخصوصاً في القضايا المطروحة على أجندة المحافل والمنظمات الدولية، مثل قضايا إصلاح الأمم المتحدة ورفض التحركات الدولية الأحادية الجانب ومساندة تبني منظمة التجارة العالمية جدول أعمال ذا طابع تنموي، وتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، بالإضافة الى المساهمة في تحقيق السلام الدولي. كذلك تهدف القمة إلى التنسيق بين الدول المشاركة في المجالات كافة، بالإضافة الى التعاون في مجالات تعزيز الديموقراطية وجهود الإصلاح.

ما قل ودل

عقد «الحراك الجنوبي»، الذي يدعو إلى انفصال شمال اليمن عن جنوبه، أمس، مؤتمره الأول في مدينة عدن جنوب البلاد، وسط انقسامات بين فصائله في غياب الفصيل البارز بين مؤيدي الانفصال، الذي يتزعمه نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض. وقال رئيس المجلس الأعلى للحراك، حسن باعوم، إن من شأن المؤتمر «أن يجعل شعب الجنوب ينتفض ويثور بهذه الخطوة التنظيمية»، مشيراً إلى أنه سيتم «إقرار وثيقة الاستقلال عن الشمال واللوائح الداخلية».
(يو بي آي)

إيران

نتنياهو: لم أتخلّ عن الخيار العسكري

طهران ترى أن إسرائيل تجاوزت «الخط الأحمر» نوويّاً

كلمة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، لا تزال تتفاعل إسرائيلياً، وسط لغط وأخذ ورد، والتأكيد والنفي، بأنه تخلى عن الخيار العسكري ضد إيران، حتى الصيف المقبل

يحيى دبوق

أعلن وزير الدفاع الإيراني الجنرال أحمد وحيدي، أول من أمس، أن إسرائيل، التي تملك عشرات من الرؤوس النووية، «تجاوزت منذ سنوات الخط الأحمر»، وذلك رداً على خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الأمم المتحدة. بيد أن الأخير اضطر إلى توضيح بعض اللغط حول خطابه، وخصوصاً النقطة المتعلقة بموعد توجيه ضربة عسكرية لإيران.

فالحديث عن ترحيل نتنياهو لموعد توجيه الهجوم إلى الربيع والصيف المقبلين، أرغم نتنياهو أمس على تأكيد أن «تحديد الخط الأحمر لا يعني أن إسرائيل ستتخلى عن حقها في العمل العسكري ضد إيران، في أي لحظة». وفي مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، شدد نتنياهو على أنه لم يتنازل عن «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، معرباً عن اعتقاده بأنه استطاع أن يوضح للجميع أن «إيران موجودة حالياً في مرحلة متقدمة من تخصيب اليورانيوم، ومن الممنوع التسليم بذلك، أي إكمال إيران لهذه المرحلة، ولا تناقض بين الأمرين».

وأكد نتنياهو أنه لم يتحدث إطلاقاً، في أي وقت من الأوقات، عن تاريخ لمهاجمة إيران، «أما التواريخ التي أتحدث عنها فهي لم تتغير، وهي ناتجة من وتيرة التقدم الحالي في البرنامج النووي الإيراني، أي أنه لم يبق وقت كثير لدينا»، مشيراً إلى أن «إسرائيل تحتفظ لنفسها بحق العمل وحرية العمل، وفق ما تراه مناسباً، لكن في المقابل، من المهم أن نوضح للأسرة الدولية أنهم إذا كانوا ينوون فعلياً وقف البرنامج النووي الإيراني، يجب عليهم التحرك فوراً لإيقاف عملية التخصيب». وقال نتنياهو «أنا لم أتحدث عن هجوم، بل أكدت أن الخط الأحمر يجب أن يكون قبل أن تكمل إيران المرحلة الثانية من عملية التخصيب المطلوبة لإنتاج قنبلة نووية أولى، وتحديد الخط الأحمر هو أفضل ضمانة للامتناع عن الحاجة إلى عملية عسكرية»، مضيفاً أن «المسألة ليست مسألة وقت وحسب، ولا مسألة تواريخ، إنها مسألة تتعلق بعملية تخصيب اليورانيوم، وفي أي مرحلة تكون جاهزة لإنتاج القنبلة». وأكد نجاح المهمة التي قام بها، مشيراً إلى أنه أوضح ما هو الممنوع وما هو المسموح «أو حتى الاقتراب من تخصيب المواد الخاصة بالقنبلة الأولى».

وحول موقفه المتعارض مع الموقف الأميركي حيال الخيار العسكري، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي أن «إسرائيل والولايات المتحدة متحدتان بالمبدأ على ضرورة منع إيران من امتلاك السلاح النووي، لكن من المهم لهما أن يبدآ بالبحث حول كيفية ترجمة هذا المبدأ عملياً، وأعتقد أن هذا الأمر قد تحقق، بل أستطيع القول إن الكلمة التي ألقيتها في الأمم المتحدة ترددت أصداؤها في كل العالم، ووصلت إلى مئات الملايين من البشر».

وكان المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية، ميت رومني، قد تباحث في اتصال هاتفي مع نتنياهو حول الموضوع الإيراني، وذلك بعد ساعات من مباحثات مماثلة بين الأخير والرئيس الأميركي باراك أوباما.

وقال رومني: «لا أعتقد في تحليلنا النهائي، أنه سيكون علينا اللجوء الى عمل عسكري، وآمل بصدق ألا نضطر إلى ذلك. لا يمكنني سحب هذا الخيار عن الطاولة، وعلى الإيرانيين أن يدركوا أنها وسيلة ممكنة يمكننا أن نستخدمها لمنعهم من أن يصبحوا نوويين».

في المقابل، قال وزير الدفاع الإيراني: «إذا كان امتلاك أسلحة ذرية تجاوزاً للخط الأحمر، فإن الكيان الصهيوني الذي يملك العشرات من الرؤوس النووية وأسلحة الدمار الشامل قد تجاوز منذ سنوات الخط الأحمر ويجب وقفه».

ورأى أنه يتعيّن على الولايات المتحدة والدول الغربية أن تقطع علاقاتها مع إسرائيل، وأن تفرض عليها عقوبات «إلى أن يتم تدمير كل أسلحة الدمار الشامل لهذا النظام».

في غضون ذلك، أعلن قائد القوة البحرية في الجيش الإيراني الأميرال حبيب الله سياري أن قواته قادرة على توفير الأمن في المحيط الهندي. وقال إن «كل العالم اليوم يهددنا، إلا انه لا يجرؤ على تنفيذ تهديده، لأنه يعلم أن من جرّب المجرَّب حلّت به الندامة، ويعلم أن الهجوم على إيران لن يجدي».

في هذه الأثناء، أكد قائد القوة البحرية للحرس الثوري الأميرال علي فدوي أن قواته ترصد عن كثب التحركات الأميركية في منطقة الخليج، مشيراً إلى أن «عدد القطع البحرية الأميركية في المنطقة يبلغ حالياً 64 قطعة، فيما ادّعوا (الأميركيون) أن 20 قطعة بحرية أميركية شاركت في هذه المناورة إضافة إلى ست قطع من بريطانيا وقطعة بحرية واحدة من فرنسا واثنتين من اليابان واثنتين أيضاً من الإمارات».

من جهته، قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء حسن فيروز آبادي، تعليقاً على شطب واشنطن «منظمة مجاهدي خلق» من قائمة المجموعات الإرهابية، إن «استراتيجية أميركا الجديدة تتمثل في اللجوء إلى الحروب القليلة التكلفة في العالم الإسلامي من خلال استخدام المجموعات الإرهابية من أمثال المنافقين (مجاهدي خلق) والقاعدة».

(أ ف ب، يو بي آي، مهر، رويترز)

طهران: واشنطن تتجه لاستخدام «مجاهدي خلق» في حروبها (مهدي فدواخ ـ أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1234

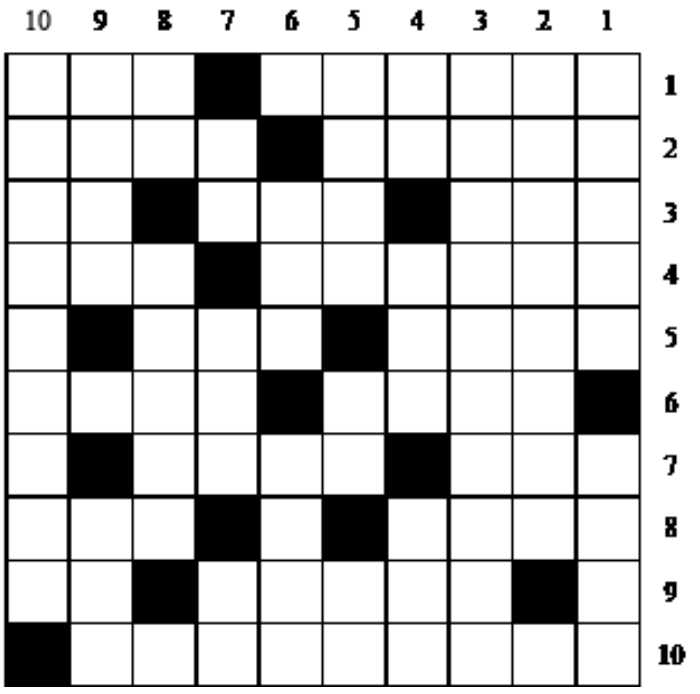

أفقيا

1- النهر المقدّس في الهند – من كان صغير الجثة – 2- وكالة انباء عالمية أسسها صحافي إنكليزي ألماني الأصل – مصباح زيت مكوّن من إناء في وسطه فتيلة تضيء – 3- إمتحن غور البحر – غنيّ بالأملاك والمال – سئم وضجر – 4- آلات يديرها الهواء تُستخدم في طحن الحبوب أو إستخراج الماء أو توفير الطاقة الكهربائية – مدينة مغربية – 5- غرور مبعثرة – ولد الحصان – 6- أحد أحياء مدينة دمشق العريقة – قصر – 7- أمر رديء غير مُحكم – عائلة رئيس جمهورية مصري – 8- مخيف ووقور – عاتب – 9- خلاف العسر – حرف نصب – 10- شاعر غزل من أهل نجد هو قيس بن الملوّح العامري

عمودياً

1- فيلسوف يوناني من كبار مفكري البشرية مربّي الإسكندر – من الطيور – 2- مطار دولي في فرنسا بضاحية باريس ومعرض للطيران العالمي – 3- عائلة رسّام لبناني مشهور راحل من أصل فلسطيني شارك في أكثر من مائة معرض جماعي عالمي – 4- قادم – خلاف سلم – أزرق بالأجنبية – 5- نبكي الميت ونعدّد محاسنه – ثرى – عملة آسيوية – 6- غنّى على نغمات العود – كاتبَ – 7- نوتة موسيقية – تكلم بصوت خفيّ – سقي – 8- بزّد – أعظم شعراء روما القديمة إمتاز بشاعرية رقيقة – 9- معركة شهيرة إنهزم فيها هنيبعل القرطاجي ضد الجحافل الرومانية – حرف جر – 10- من أهمّ أجهزة الأمم المتحدة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البرفير – شك – 2- روسيا – يافا – 3- لا – غزل – شين – 4- نرڤا – وا – لو – 5- انفاليد – 6- تبر – ينمو – 7- وطني – ديانا – 8- الكاز – حنّ – 9- بي – اربد – 10- كلود ديبوسي

عمودياً

1- ارلنغتون – 2- لوار – بط – خل – 3- بس – ڤارنا – 4- ريغان – يلبد – 5- فار – في – كيد – 6- لواندا – 7- ري – الميزاب – 8- اش – ي و ا – رو – 9- شفيلد – نحبس – 10- كانو – غاندي

sudoku 1234

5		6	4					9
	8				2	1		
	9	1			3			
3			1	5				2
1								4
9				6	4			7
			7			9	5	
		9	8				7	
4					1	2		6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1233

5	3	7	8	1	2	6	9	4
6	4	8	9	7	3	2	5	1
2	1	9	6	4	5	3	7	8
3	8	2	1	6	9	7	4	5
7	6	5	2	8	4	1	3	9
4	9	1	5	3	7	8	2	6
1	2	3	4	9	8	5	6	7
9	5	6	7	2	1	4	8	3
8	7	4	3	5	6	9	1	2

مشاهير 1234

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شابة مصرية من نشطاء الأنترنت وضعت صورتها عام 2011 عارية على الفايسبوك والتويتر إحتجاجاً وصرخة ضد مجتمع العنف والعنصرية والتحرّش الجنسي والنفاق 6+7+3+4+5 = آخر حروف الأبجدية العربية ■ 1+2+8 = راية ■ 11+9+10 = يهدم الحائط

حل الشبكة السابقة: **رومانو برودي**

إعداد
نعوم مسعود

فلسطين

ليبرمان: خطاب عباس بصقة في وجه إسرائيل

القدس المحتلة ـ **فادي أبو سعدى**

لم يوقف وزير الخارجية الإسرائيلي المتطرف، أفيغدور ليبرمان، هجماته وتهديداته ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، كما يفعل في كل مناسبة، لكن أركان حكومة الاحتلال حاولوا، كما يفعلون دائماً، التخفيف من وطأة هذه التهديدات، بما أن عواقبها ستكون كارثية على الفلسطينيين والإسرائيليين على حدّ سواء، وخصوصاً أن الملفين السوري والإيراني يتصدران المشهد في المنطقة.

آخر صيحات ليبرمان في هذا السياق هي الدعوة الى وقف ما وصفه بتوصيل «رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بجهاز التنفس الاصطناعي الذي تقوم به إسرائيل، والتي تمنع ظهور قيادات فلسطينية جديدة، وتزيد من خطر سيطرة «حماس» على الضفة الغربية أيضاً». ليبرمان، الذي كان يتحدث إلى صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، قال إن خطاب الرئيس عباس في الأمم المتحدة كان «بمثابة بصقة في وجه الحكومة الإسرائيلية، التي عملت في الأشهر الأخيرة على تقديم مساعدات للسلطة الفلسطينية برئاسة عباس لضمان عدم انهيارها». وهدد بأنّه في حال مواصلة رئيس السلطة الفلسطينية مساعيه لنيل اعتراف من الجمعية العمومية للأمم المتحدة بدولة فلسطينية «فإننا سنجعله يدفع الثمن، ولن يمر هذا الأمر دون ردّ منا».

وقال ليبرمان إن «ما يحدث الآن في الضفة الغربية هو الفوضى بعينها؛ فمحمود عباس يعرقل عمل سلطة حكومة سلام فياض ويمنع جباية الضرائب، فضلاً عن وجود ميليشيات من الفساد في الحكم والضفة الغربية، كما أن الدول العربية، ككطر والسعودية، لم تعد تثق به، وتوقفت عن تحويل الأموال والدعم المالي للسلطة الفلسطينية، فضلاً عن الأوروبيين الذين باتوا يرون أن استثماراتهم تذهب هباء».

وأكد وزير الخارجية اليميني أنه على «اتصال دائم مع عناصر فلسطينية تحذّر دائماً من أن حركة «حماس» تعتزم السيطرة على الحكم في الضفة الغربية»، رافضاً الإفصاح عن هوية هؤلاء الفلسطينيين. لكن الصحيفة قالت إن من المعقول جداً الافتراض أن قسماً منهم على الأقل هم من المعارضين الداخليين لمحمود عباس مثل المستشار الاقتصادي السابق لياسر عرفات، محمد رشيد، والقيادي الفتحاوي محمد دحلان.

وأضاف ليبرمان إن «أبو مازن منتهٍ، وزمنه ولّى ولا ينبغي الانتظار إلا إذا أرادوا تسليم المفاتيح لحماس». وادعى أن التذمر الداخلي في السلطة الفلسطينية ضد عباس يتصاعد وأن «الشعب هناك يعرف كم يسافر إلى خارج البلاد. وعليه أن يكشف حساباته البنكية وحسابات أبنائه وكل أملاكهم». وتابع «انظر إلى ما يقوله دحلان ورشيد».

> باراك يؤكد أن تصريحات ليبرمان لا تمثل حكومة الاحتلال

في المقابل، حمل وزير الجيش في حكومة الاحتلال، إيهود باراك، على ليبرمان وتصريحاته بشأن السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس. وقال إن «تصريحات ليبرمان هذه لا تمثل سياسة الحكومة، بل تمس بمصالح إسرائيل، علماً بأن زوال السلطة الفلسطينية كما يأمل ليبرمان قد يؤدي الى استيلاء «حماس» على الضفة الغربية». وأكد أنه سيطلب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إجراء نقاش في مجلس الوزراء حول سياسة إسرائيل بالنسبة إلى السلطة الفلسطينية.

وأعرب باراك عن ثقته بأن المصالح السياسية والأمنية لإسرائيل تلزمها بالتعامل مع السلطة الفلسطينية بشكل أو بآخر، رغم تصريحات الرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما أشاد كذلك بالجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية في المجالين الأمني والاقتصادي.

الحديث عن التحسن في الأداء الاقتصادي للسلطة الفلسطينية يأتي في وقت تفرض فيه إسرائيل حصاراً شاملاً على الأراضي الفلسطينية، وتغلقها بالكامل لمدّة عشرة أيام، بسبب عيد «العرش» اليهودي، الأمر الذي سيشل الحركة الاقتصادية ودخول العمال الفلسطينيين للعمل داخل الأراضي المحتلة ووقف المصانع، وبالتالي وقف تدفق الأموال إلى الأراضي الفلسطينية خلال هذه الفترة.

مصر: مساعٍ لاحتواء قضيّة تهجير الأقباط

أعلن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، ياسر علي، أول من أمس، انتهاء أزمة «تهجير الأسر المسيحية»، فيما عقدت مجموعة من قادة الجيش الثاني الميداني لقاءً مع مجموعة من مشايخ شمال سيناء ومشايخ الدعوة السلفية، وذلك لبحث كيفية حماية وتأمين أقباط رفح وإعادة من تم تهجيرهم إلى العريش. كذلك التقى مستشار محافظ شمال سيناء للأمن القومي، اللواء شريف إسماعيل، أمس، مع مندوبي الأسر المسيحية التي اتخذت قراراً بالانتقال من مدينة رفح إلى مدينة العريش، بالتزامن مع نزول قوات من الصاعقة والمظلات التابعة للجيش إلى رفح، حيث قامت بتمشيط المنطقة والتواصل مع من تبقى من الأقباط لتأمين الحماية لهم.

وقبيل الإعلان عن هذه الإجراءات، أكد ياسر علي أن الرئيس المصري محمد مرسي «أمر على الفور بإعادة الأسر المسيحية التي تم تهجيرها، وطلب من محافظ جنوب سيناء توفير الحماية لها». وأضاف «الرئيس لا يقبل إطلاقاً تهديد أي مسيحي أو أي مصري، كما أكد أنه لا تمييز في مصر ضد أي مصري، سواء ضد الأقباط أو غيرهم لأن الجميع يملكون أسهماً متساوية في الوطن». وأشار إلى أن الأسر المسيحية بدأت تعود إلى سيناء بالفعل، موضحاً أن عمليات تهجير هذه الأسر «كانت نتيجة مخاوف منهم بعد إطلاق النار أمام أحد المحال التي يملكها أحد الأقباط». وكان مسلحان يركبان دراجة نارية قد أطلقا النار على متجر مملوك لمسيحي في رفح يوم الأربعاء الماضي.

> مرسي أمر على الفور بإعادة الأسر المسيحية التي تم تهجيرها

من جهته، لفت رئيس الوزراء المصري، هشام قنديل، إلى أن المتشددين لم يحاولوا إجبار العائلات المسيحية على ترك رفح. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، عن قنديل قوله «ليس هناك ترحيل لبعض الأسر في رفح؛ وإنما ارتأت إحدى الأسر أن تنتقل إلى أي منطقة أخرى فأُطلقت الحرية لها، وهذا يعدّ من منطلق الحرية لها، شأنها شأن أي مصري». وأكد أن «التوجيهات للسلطات المصرية هي توفير الحماية للإخوة الأقباط أينما كانوا».

من جهتها، أدانت فاعليات مصرية «عمليات تهجير الأقباط» في مدينة رفح الحدودية. واعتبر «المجلس القومي لحقوق الإنسان»، أن «تبريرات بعض أجهزة الدولة حول أن رحيلهم (الأسر) جاء بناءً على طلبهم، ليست مقبولة، لأن أبسط مسؤوليات الدولة هي أن توفّر الحماية لمواطنيها». ونبه إلى أن «تخلي الدولة عن هذه المسؤولية سوف يشكل سابقة خطيرة في مصر».

من جهته، انتقد «اتحاد شباب ماسبيرو»، «سلبية مؤسسات الدولة وعدم تحركها لجهة توفير الحماية للأقباط كجزء من الوطن المصري». أما رئيس حزب «الدستور»، محمد البرادعي، فاعتبر أن «المغادرة القسرية لأقباط رفح مأساة واستمرار لحوادث التمييز»، مشدداً على أن «حماية جميع الأقليات والمساواة الكاملة بين المصريين هي جوهر أي نظام ديموقراطي».

وكان المجمع المقدس (أعلى هيئة في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية)، قد عبّر عن بالغ أسفه لتكرار حوادث تهجير المواطنين الأقباط المصريين من بيوتهم، منددًا بـ«عدم اتخاذ الأجهزة المعنية في الدولة الإجراءات الكفيلة بعدم استمرار مثل تلك التجاوزات».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى
الشاب المهندس فؤاد إبراهيم دبوق
(أبو هاني)
أولاده: هاني ومريم وإبراهيم وحبيب
أشقاؤه: علي وحسن وحسين وحبيب والمرحوم هاني
أصهرته: الحاج علي كركي وخضر دبوق والمرحوم محمد عبد النبي وعماد دبوق وحسين دبوق
وافته المنيّة في المهجر (كندا) ويوارى في الثرى يوم غد الثلاثاء في 2012/10/2 عقب صلاة الظهر في بلدته خربة سلم.
وتصادف يوم الأحد 2012/10/7 ذكرى الأسبوع حيث تتلى آيات من الذكر الحكيم في حسينية بلدته وذلك الساعة العاشرة صباحاً.
الراضون بقضاء الله: آل دبوق وكركي وجميع أهالي خربة سلم.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة حبيبة يوسف يعقوب سرور
حرم المرحوم السيد عبد اللطيف صفي الدين
ولداها: الكابتن الطيار نزيه والسيد نصري
صهراها: مصطفى أسعد وسعد الله السقلاوي
أشقاؤها: المرحومين محمد، علي، هاني، مصلح وأحمد يعقوب سرور
تقبل التعازي يومي الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيدة الكائن في الحوش ـ الطريق العام بناية النشاط الطابق الثامن، وللرجال في منزل صهرها الكائن في المكان نفسه الطابق الرابع، ويوم الخميس في بيروت في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي منطقة السبينس قرب خطيب وعلمي، من الساعة السادسة حتى السابعة مساءً، للرجال والنساء.
الآسفون: آل صفي الدين ويعقوب سرور وشلهوب وعموم أهالي شمع والبازورية وقانا.

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم علي موسى سرور، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/834926

فُقد جواز سفر باسم محمد عبدالله بحمد، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/797818

فقد جواز سفر باسم ذكريه بدر العكاري لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/671843

فقد جواز سفر باسم فادي محمد سعد، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/749858

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للبيع شقة

الطيونة . شارع علامة . مقابل حرش بيروت، بناء جديد، جاهزة للسكن ط 4. 3 نوم + 2 صالون + سفرة + جلوس + خادمة + موقفان للسيارة + سند + نهائي $650,000
الاتصال 76/078805

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان تلزيم
الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الموافق في 31 من شهر تشرين الأول 2012 تجري وزارة الإعلام في مركزها الكائن في الصنائع ـ بيروت استدراج عروض لشراء بطاريات لأجهزة ال يو.بي.اس. لزوم الإذاعة اللبنانية
التأمين المؤقت: مليون وخمسمئة ألف ليرة لبنانية
طريقة التلزيم: تقديم أسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الأشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الأصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب أن تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 30 من شهر تشرين الأول 2012.
بيروت في: 25 أيلول 2012
وزير الإعلام
وليد الداعوق
التكليف 2027

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية _ مديرية المالية العامة _ مديرية الضريبة على القيمة المضافة _ مصلحة العمليات _ دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل _ شارع كورنيش النهر _ بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
بعقليني للنقل والتجارة (يوسف جورج بعقليني)	2284583	RR010433424LB	2012/08/16	2012/08/31
امال ايليا بجاني	54903	RR010433574LB	2012/08/16	2012/08/30
اس‌ت اند ار كومباني ليمتد ش.م.م	1193702	RR010433932LB	2012/08/16	2012/08/31
مصطفى خالد حمود	1534180	RR010433940LB	2012/08/17	2012/08/31
مؤسسة رائد للمحروقات (شكر الله نمر جعفر)	570299	RR010433962LB	2012/08/07	2012/08/30
بروفان كورب ش.م.م	1636507	RR010433974LB	2012/08/14	2012/08/30
بيك بور - Big power شئيم ابو جخ و شركاؤه	2129338	RR010433978LB	2012/08/16	2012/08/30
باور اند ترانسفر سولوشنز بي‌تي‌اس‌ش.م.ل	2181142	RR010569372LB	2012/08/17	2012/08/30
مؤسسة جونيور	72387	RR010569385LB	2012/08/13	2012/09/03
فردا مودا ش.م.م	242263	RR010569405LB	2012/08/16	2012/08/30
عمر محمود اغا	286200	RR010569410LB	2012/08/14	2012/08/31
لارا ريمون الفغالي	306044	RR010569421LB	2012/08/14	2012/08/30
مكتب جلال فرشوخ	792424	RR010569432LB	2012/08/16	2012/08/30
صيدلية فرحات (حسن داوود فرحات)	16774	RR010569435LB	2012/08/16	2012/08/30
الهاشم غروب ش.م.م.	1980694	RR010569441LB	2012/08/17	2012/08/30
باستا كوميديا - بيروت ش.م.م	142832	RR010569475LB	2012/08/17	2012/08/31
شركة السعادة للصناعة والتجارة/ محمد الشاغوري وشركاه	157609	RR010569483LB	2012/08/17	2012/08/31
شركة خطار الكترونيكس ش.م.م	158484	RR010569484LB	2012/08/16	2012/08/30
الجنوب للإعلام والخدمات العامة	158806	RR010569485LB	2012/08/17	2012/08/30
خليل نزيه ابراهيم	164427	RR010569489LB	2012/08/14	2012/08/30
شركة الدلباني التجارية	164987	RR010569490LB	2012/08/17	2012/08/31
شركة شيخ الأرض وعمار للأخشاب ش.م.م	175530	RR010569496LB	2012/08/17	2012/08/30
عبد القادر أحمد مكية	176792	RR010569499LB	2012/08/14	2012/08/31
جانيت خليل صالح	179588	RR010569502LB	2012/08/17	2012/09/03
الشرق الأوسط للتطوير والتجارة العامة - ديناميك موشن ش.م.م.	266944	RR010569514LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة محمود وفايز علم الدين للتجارة العامة	243611	RR010569516LB	2012/08/16	2012/08/30
مؤسسة جاك فاخوري التجارية	107380	RR010569524LB	2012/08/14	2012/08/30
محطة الريجي	260092	RR010569544LB	2012/08/16	2012/08/31
صايغ للصناعة والتجارة SMAT ش.م.م	1043020	RR010569556LB	2012/08/16	2012/08/30
شركة DOCUMENT CENTER	1037065	RR010569558LB	2012/08/16	2012/08/30
RCH ACCESSORIES ش.م.م	1012364	RR010569560LB	2012/08/17	2012/08/30
اليوس ش.م.م	1011789	RR010569561LB	2012/08/16	2012/08/30
شركة سي اند اي للتسويق ش.م.م	1002770	RR010569562LB	2012/08/17	2012/08/30
وان تو وان ش.م.م 121 SARL	977240	RR010569565LB	2012/08/16	2012/08/30
شركة أبو المنى لمواد البناء ش.م.م	977092	RR010569566LB	2012/08/17	2012/09/04
لوكسوري براند فور ديفلوبمنت ش.م.م	966197	RR010569567LB	2012/08/16	2012/08/30
الشركة المتحدة A.N.N ش.م.ل	964382	RR010569568LB	2012/08/16	2012/08/30
شركة ملتي براندز ش.م.م	962053	RR010569569LB	2012/08/17	2012/08/30
باص ش.م.م	938573	RR010569571LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة الندى لتجارة مواد البناء ش.م.ل	935568	RR010569572LB	2012/08/16	2012/08/31
Golden Tire export import -علي نايف عبد الحسين	907687	RR010569576LB	2012/08/17	2012/08/30
لينكس نت ش.م.م	899716	RR010569577LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة فرح لتعهدات الهندسة والميكانيك ش.م.م	894776	RR010569578LB	2012/08/17	2012/08/30
MASS MEDIA CORPORATION S.A.R.L	891707	RR010569579LB	2012/08/16	2012/08/30
اكوز للإنتاج (أنطوان سعد الله زوين)	851073	RR010569584LB	2012/08/17	2012/08/30
THE LIVING ROOM SARL	839423	RR010569587LB	2012/08/16	2012/08/30
تو فو TOO FOU -ميشال ابو زيد	832899	RR010569588LB	2012/08/16	2012/08/30
LE LOUNGE PRESSURE -ادارة حرة -فؤاد سليم ديب	823245	RR010569590LB	2012/08/16	2012/08/30
سل دوت نت CELL DOT NET ش.م.م	788964	RR010569599LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة ستورهاوس ش.م.م	771423	RR010569600LB	2012/08/17	2012/08/30
سبنتينو ش.م.م	1287074	RR010569603LB	2012/08/17	2012/08/30
جي تك سيكيرتي ليمتد ش.م.م	1302811	RR010569606LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة جوزبيه لوتشي ش.م.م	1306597	RR010569607LB	2012/08/16	2012/08/30
ثمار لبنان ش.م.ل	1490080	RR010569609LB	2012/08/17	2012/08/30
مؤسسة يوسف للتجارة العامة	1824228	RR010569610LB	2012/08/17	2012/09/03
محمد أحمد رضا للتجارة و للاستيراد و التصدير و المقاولات	2004167	RR010569613LB	2012/08/16	2012/08/30
شركة غرين ستوديوز ش م ل	2073922	RR010569614LB	2012/08/17	2012/08/30
ورلد اسكايب ش.م.م WORLD ESCAPE SARL	746963	RR010569615LB	2012/08/17	2012/08/30
ليبان ترافل ش.م.م LIBAN TRAVEL SARL	731935	RR010569616LB	2012/08/17	2012/08/30
كزايمتا / مورج ب.ب.ت. مينا للشرق الاوسط وشمالي افريقيا ش.م.ل	729689	RR010569617LB	2012/08/16	2012/08/31
فيرست كابيتل ادفايزرز ش.م.م	724625	RR010569619LB	2012/08/16	2012/08/30
LIFE STYLE - هيثم رشيد دريان	721888	RR010569620LB	2012/08/17	2012/08/30
نينكس بلوس ش.م.ل	719255	RR010569621LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة ميركوري للسياحة ش.م.م	703566	RR010569623LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة الناي ش.م.م AL NAY	696706	RR010569624LB	2012/08/16	2012/08/30
شركة قصر القهوة والحلويات - بن حسن معتوق	260035	RR010569629LB	2012/08/16	2012/08/31
رامي ترايدنغ ش.م.م	271405	RR010569634LB	2012/08/16	2012/08/30
بيسي ماركت ش.م.م PC MARKET SARL	618082	RR010569635LB	2012/08/17	2012/08/30
توب اكويب ش.م.م TOP EQUIP S.A.R.L	689277	RR010569638LB	2012/08/16	2012/08/30
شركة ان تي ار ش.م.م NTR SARL	688216	RR010569639LB	2012/08/17	2012/08/30

إعلانات رسمية

شركة دي اند ايتش ش.م.ل	685294	RR010569640LB	2012/08/16	2012/08/30
سمارت لينك ش.م.م	681676	RR010569642LB	2012/08/17	2012/08/30
ليبانيز افريكان بارتنر شيب(لاب) ش.م.م.	303923	RR010569654LB	2012/08/17	2012/08/31
شركة صعب موتورز	615429	RR010569656LB	2012/08/17	2012/08/30
مؤسسة العمر للصناعة والتجارة (سليمان محمد العمر)	605791	RR010569659LB	2012/08/16	2012/08/30
هيبر ميديا ش.م.م	605495	RR010569660LB	2012/08/16	2012/08/30
كيز رانتي كار ش.م.م KEYS RENT A CAR S.A.R.L	587811	RR010569663LB	2012/08/17	2012/08/30
انسايت بزنيس سوليوشنز ش.م.م	576066	RR010569668LB	2012/08/17	2012/08/30
جي ار انترتاينمنت ش.م.م	574242	RR010569669LB	2012/08/16	2012/08/30
مؤسسة مرتضى	566905	RR010569672LB	2012/08/17	2012/08/30
أجهزة أنترناشونال ش.م.م. Ajhiza international sarl	563404	RR010569673LB	2012/08/17	2012/08/30
داس اكسبريس ش.م.ل.	552128	RR010569676LB	2012/08/17	2012/08/31
شركة يوفلاي أون لاين ش.م.ل uflyonline sal.	532912	RR010569679LB	2012/08/17	2012/08/31
BARTER ONE S.A.R.L	496156	RR010569684LB	2012/08/16	2012/08/30
شركة مرجا ش.م.م	470048	RR010569689LB	2012/08/17	2012/09/04
شركة المنتوجات العربية ش.م.م	421806	RR010569693LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة وهاب لصناعة الآلات الصناعية	420456	RR010569694LB	2012/08/17	2012/08/30
مون ترافل ش.م.م	418304	RR010569695LB	2012/08/17	2012/08/30
الشركة العربية المتحدة ش.م.م	392625	RR010569699LB	2012/08/17	2012/08/30
آبار بتروليوم ش.م.م	378693	RR010569701LB	2012/08/16	2012/08/30
(كريستين بيار الجمل) دي فنشي D. Vintchi	368875	RR010569703LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة كومترايدينغ ش.م.ل	354281	RR010569705LB	2012/08/17	2012/08/30
البيت بيتك لصاحبها سعود عبد العزيز حسن أبو الجدايل	349578	RR010569706LB	2012/08/17	2012/08/31
سمير إميل أبي غانم	337624	RR010569708LB	2012/08/17	2012/08/30
وائل غروب ش.م.م	331603	RR010569709LB	2012/08/17	2012/08/30
دي.ان.اي كونسبتس ش.م.م	326787	RR010569710LB	2012/08/16	2012/08/30
2 BOMBINO CAFE	320393	RR010569711LB	2012/08/17	2012/08/30
تيكنيكال كونتراكتينغ كومباني ش.م.م.	313319	RR010569717LB	2012/08/17	2012/08/30
أوديو لينك بلاس ش.م.ل AUDIO LINK PLUS S.A.L	312333	RR010569719LB	2012/08/16	2012/08/30
NAZATECH (إدوار جورج أندراوس)	311864	RR010569721LB	2012/08/17	2012/08/30
فيا برازيل ش.م.ل	310102	RR010569725LB	2012/08/17	2012/08/30
سلتيك ش.م.م	309112	RR010569726LB	2012/08/16	2012/08/30
النادر للتجارة العامة لصاحبها وائل سليمان أحمد ابراهيم	307839	RR010569727LB	2012/08/17	2012/08/30
فيرست ليدر كار ش.م.م	306399	RR010569730LB	2012/08/16	2012/08/30
شركة الاستشاريون العالميون ش.م.م Global Consultants SARL	303252	RR010569733LB	2012/08/17	2012/08/30
بروفيزيون	300115	RR010569736LB	2012/08/17	2012/08/31
شركة أومني جروب ش.م.ل. Omni Group SAL	299575	RR010569738LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة بالز ش.م.م PALS S.A.R.L	297062	RR010569739LB	2012/08/16	2012/08/30
بواتيكا ش.م.ل	296832	RR010569740LB	2012/08/16	2012/08/30
سواعد الاتحاد للمقاولات المحدودة - سعودية - فرع شركة أجنبية	290880	RR010569741LB	2012/08/17	2012/08/30
Eye Candy sarl	296341	RR010569742LB	2012/08/17	2012/08/30
باركود ش.م.م.	296171	RR010569743LB	2012/08/16	2012/08/30
نودي كو ش.م.م - التجمع الناروجي لنزع الألغام في الشرق الأوسط	292025	RR010569744LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة أفينيو أنترناشونال ش.م.ل.	295464	RR010569745LB	2012/08/16	2012/08/30
شركة آيتك	294953	RR010569746LB	2012/08/17	2012/08/30
A.L.S.T.Z	294153	RR010569748LB	2012/08/16	2012/08/30
حامد عبد الكريم شعبان	293696	RR010569750LB	2012/08/16	2012/08/30
جوزيبي رافاييل JOSEPE RAPHAEL	293647	RR010569752LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة البنيان للتعهدات والمقاولات ش.ت.ب (العلي وشركاه)	290688	RR010569754LB	2012/08/17	2012/08/30
اي. تي. سوليوشنز ش. م. م	278739	RR010569757LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة الهيل للتجارة والخدمات اللبنانية السعودية ش.م.م	271258	RR010569762LB	2012/08/17	2012/08/30
توب رينج برواكتس ش.م.م.	269877	RR010569763LB	2012/08/17	2012/08/30
نادر شكيب خرفان	263013	RR010569767LB	2012/08/17	2012/08/30
ميديا ماركتنغ ماسترز أنترناشيونال	261300	RR010569770LB	2012/08/17	2012/08/30
M J GROUP S.A.R.L	261005	RR010569771LB	2012/08/17	2012/08/30
فاسيلتيز منجمنت ش.م.م	256231	RR010569780LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة المعلوف ش.م.م	255661	RR010569782LB	2012/08/17	2012/08/30
دوما ستايشينيري/ عبد القادر حسين هندم	253579	RR010569787LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة ليبرا ش.م.م	253187	RR010569788LB	2012/08/17	2012/08/30
مؤسسة باندا اي اس تي/ محمد كمال ابراهيم لطفي	253151	RR010569789LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة المشاريع التجارية المتحدة عبر البحار ش.م.ل	252451	RR010569790LB	2012/08/17	2012/08/30
سيلفر ستارز موتورز (أبناء زهير خياط)	91875	RR010569794LB	2012/08/17	2012/08/30
تكنولوجيا للكمبيوتر والمعلوماتية ش.م.م	189627	RR010569797LB	2012/08/16	2012/08/30
شركة فلات ش.م.ل	233840	RR010569798LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة أبناء محمد غربية للتجارة بواسطة وكيل التفليسة المحامي حسين جابر	199564	RR010569803LB	2012/08/17	2012/08/30
شركة ستايل وود ش.م.م	98989	RR010569809LB	2012/08/17	2012/08/30
اي سي تي غروب	98998	RR010569810LB	2012/08/17	2012/08/30

الكرة اللبنانية

النجمة يضرب بقوة بسباعية في مرمى الغازية

انطلاقة حامية شهدها الدوري اللبناني، فبعد مفاجأة الإخاء كان النجمة العنوان الأبرز باجتياحه الشباب الغازية. وعاد الأنصار بنقطة من الشمال، وحقق العهد فوزاً «منهكاً» على الاجتماعي، وارتدت مدينة صور الأحمر بفوز التضامن على السلام

الماليانى أوليسيه ديالو يسجل هدفاً رائعاً لشباب الساحل في مرمى الراسينغ (طلال سلمان)

أحمد محيي الدين

مفاجأة من الإخاء، وفريقان قويان من الشمال وإبداع نجماوي، ثلاثة أمور أنتجتها المرحلة الأولى من الدوري اللبناني لكرة القدم.

البداية من عند الفوز الأكبر، حيث برهن النجمة أنه أحد المنافسين البارزين بعدما باتت حملة استعادة اللقب مطلباً واسعاً، إذ وجّه الفريق النبيذي إنذاراً قوياً باكتساحه الشباب الغازية العائد الى الأضواء هذا الموسم 7-1 على ملعب صور البلدي بعد تجديده وأمام زهاء ألفي متفرج.

وقد لا تكون المباراة الأولى مقياساً لمستوى أي فريق، إلا أن النجمة يبدو عازماً على تحصيل ما فاته الموسم الماضي بعد خسارته بطولتي الدوري والكأس في اللحظات الأخيرة، وتمكن الفريق من توجيه إنذار شديد اللهجة للمنافسين، إذ لعب الفريق بطريقة ممتازة، مرتكزاً على عباس عطوي في الوسط وعلى البرازيلي فابيو دفاعاً مع «غارات» هجومية، وحسن المحمد في الأمام، إضافة الى عناصر مميزة كالظهير علي حمام و«الجندي المجهول» أحمد المغربي في الدفاع ومحمد جعفر وخالد تكه جي في الوسط ونزيه أسعد في حراسة المرمى، وموسى حجيج مديراً فنياً. ولا يمكن إغفال دور «السوبر» المحمد الذي افتتح الموسم برباعية، مطلقاً المعركة على لقب الهداف باكراً، وبدأ المحمد أهدافه في الدقيقة الثانية بتمريرة من عطوي، وسجل فابيو هدفين متتاليين: الأول برأسه إثر عرضية عطوي (19) والثاني بتسديدة إثر ركنية من تكه جي (30)، الذي مرر الى المحمد ليضيف الرابع (45). وفي الشوط الثاني، واصل المحمد مهرجانه بتسديدة من خارج المنطقة (60)، وقلص علي أسعد النتيجة للغازية (63). وكانت عودة زكريا شرارة مثالية بالهدف النبيذي السادس (78)، ثم أضاف المحمد نفسه الهدف السابع (81). وتبدو البداية صعبة جداً على العراقي عبد الأمير أحمد «الأموري»، إذ ينبغي أن يعيد حساباته لأن فريقه لم يقدم أي شيء في المباراة، باستثناء الهدف الوحيد بعد تراخي لاعبي النجمة.

أطلق حسن المحمد معركة لقب الهداف برباعية في مرمى الغازية

وفي عاصمة الشمال، انتزع طرابلس نقطة من الأنصار بتعادلهما 1-1. الفريق الأخضر أهدر في المباراة فرصاً بالجملة بعد سيطرته على المجريات، وتقدم باكراً عبر البرازيلي راموس إثر تمريرة من الغاني ويسدوم (4). فرحة الفريق الأخضر دامت دقيقة واحدة، إذ قام محمد رضا بمجهود فردي مميز، وسجل هدف التعادل لطرابلس. وعانى الأنصار من سوء الحظ وعدم تركيز لاعبيه، ولا سيما المهاجمين حيث تم إهدار الفرص بغرابة. كما صدّ القائم تسديدة لمحمد عطوي (89)، لكن أداء الأنصاريين كان ممتازاً مع تجانس في كل الخطوط، وسنحت للمهاجمين فرص عدة، أبرزها تسديدة لمحمد عطوي ارتدّت من القائم في الدقائق الأخيرة.

وانتزع شباب الساحل فوزاً مستحقاً من الراسينغ 1-0 على ملعب صيدا البلدي. وكان الساحل كل شيء في المباراة من خلال الانتشار وصناعة الفرص والسيطرة على منطقة خط الوسط والتمويل الجيد بالكرات لخط الهجوم حيث يوجد الماليانى أوليسيه ديالو، الذي كان بطلاً للمباراة بتسديدة مقصيّة خلفية سكنت شباك حارس الراسينغ حسن حسين إثر عرضية من مصطفى توسكا (71).

وتغلب العهد بصعوبة على الاجتماعي طرابلس 2-1 على ملعب المدينة الرياضية. وشهدت المباراة انتقادات كبيرة للحكم الدولي علي صباغ بسبب احتسابه ركلة جزاء للعهد في اللحظات الأخيرة. وجاء اللقاء قوياً مع سيطرة للعهد على المجريات وإهدار فرص بالجملة ومن كل الزوايا لحسن شعيتو وعباس عطوي «أونيكا» وعلي بزي، لذا يمكن اعتبار الفوز «الأصفر» مستحقاً. إلا أن الفريق الشمالي المنظّم في كل الخطوط كان يشكل الخطورة بواسطة هجماته المرتدة ولاعبيه الغانيين الثلاثة: غابريال أبياه وأفران إيبواه وفرانك بواتنغ بقيادة المدرب فادي العمري.

وظهر العهد الذي يقوده المدرب محمد الدقة فريقاً عادياً، وكاد أن يهدر نقاطاً في أول مباراة، إذ اعتمد الدقة على لاعبيه الدوليين من دون أي لاعب أجنبي. وأشار الى أن غياب ستة لاعبين دفعة واحدة أثّر سلباً على الأداء. ورغم ذلك، سيطر

سوق الانتقالات

أبراموفيتش يضع المقصلة على رأسي لامبارد وكول

يراقب ليفربول عن كثب وضعية أوزيل مع ريال مدريد (بيار – فيليبي ماركو ـ أ ف ب)

حسم الروسي رومان أبراموفيتش، مالك تشلسي الإنكليزي، الجدال حول تجديد عقدي نجمي الفريق فرانك لامبارد وأشلي كول.

وذكرت صحيفة «ذا دايلي ميرور» أن أبراموفيتش اتخذ قراراً بعدم التجديد لأي لاعب يتخطى سن الـ 30 عاماً، ما يعني أنه فتح الباب أمام رحيل النجمين، حيث ينطبق عليهما هذا القرار، إذ يبلغ لامبارد 34 عاماً وكول 31 عاماً، وهما يرغبان في تمديد عقديهما، اللذين ينتهيان في الصيف، لفترة طويلة، على عكس ما يريده أبراموفيتش، وهذا الأمر يعني خروجهما الحتمي من النادي اللندني.

ويبدو باريس سان جيرمان الفرنسي مستعداً لتقديم عرض مهم لكول من أجل الحصول على خدماته في سوق الانتقالات الشتوية، كما هي الحال مع ريال مدريد الإسباني.

أما لامبارد، فمن المحتمل أن يهاجر الملاعب الأوروبية كلياً في الصيف باتجاه الولايات المتحدة، وتحديداً إلى لوس أنجلس غالاكسي حيث يلعب مواطنه النجم ديفيد بيكام.

من جهة أخرى، ذكرت تقارير صحافية إنكليزية أن يوفنتوس الإيطالي لا يزال يرغب في التعاقد مع البرتغالي لويس ناني لاعب مانشستر يونايتد الانكليزي.

وبحسب آخر التقارير، فإن نادي «السيدة العجوز» مستعد لدفع مبلغ 15 مليون يورو، مقابل جناح «الشياطين الحمر»، وهو يريد ضمه في الشتاء رغم عدم قدرته على المشاركة في دوري أبطال أوروبا.

وبالانتقال إلى إسبانيا، فإن علاقة النجم الألماني مسعود أوزيل، صانع ألعاب ريال مدريد، تزداد تدهوراً مع مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي بات يفضّل عليه الكرواتي لوكا مودريتش. وبحسب تقارير صحافية، فإن أوزيل يبدو غير راضٍ عن وضعه هذا الموسم، وقد يرحل عن صفوف النادي في الصيف في حال استمرار تجاهل مورينيو له.

ويراقب ليفربول الإنكليزي عن كثب وضعية النجم الألماني مع ناديه، حيث ينتظر الوقت المناسب لتقديم عرض والحصول على خدماته، وذلك بعدما نجح في استعارة التركي نوري شاهين من النادي الملكي أيضاً.

وفي إيطاليا، يقترب البرازيلي باولينيو لاعب وسط كورينثيانس من الانضمام إلى إنتر ميلانو.

كرة الصالات

فوز «ضخم» للصداقة على «أول سبورتس»

حقق الصداقة فوزاً متوقعاً على ضيفه أول سبورتس 18-0، مساء السبت، في المرحلة الأولى من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات في مجمع عاشور الرياضي. ومن المعلوم أن الصداقة هو المرشح الأبرز لإحراز اللقب، نظراً إلى الفارق الفني الكبير بينه وبين الفرق الأخرى. وسجل الأهداف: العراقي مروان زورا (5) ومحمد خليل (3) ومصطفى سرحان (2) وحسن باجوق (2) وقاسم عز الدين (2) وكريستيان عيد (2) وياسر سلمان ومحمود دقيق.

وعلى ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي، تغلب فريق جامعة القديس يوسف على AUCE 6-3. سجل للفائز محمد سكاف (2) وكريم أبو زيد وميشال متى وأندريه نادر (2)، وللخاسر: كريس مجبّر وهادي أبي غانم وإبراهيم ديب. وعلى الملعب عينه، فاز بروس كافيه على الحلوسية 6-4. سجل للفائز إبراهيم حمود وعباس طحان وسليمان عقيل وجهاد أبو شقرا وهيثم عجمي وعلي حمود، وللخاسر: ماهر رشيد (2) وأحمد زريق وأحمد نصر الله.

ولم تجرِ مباراة AUST مع الندوة القماطية بسبب انسحاب الأخير.

وعلى صعيد المنتخب الوطني، أنهى المدرب الإسباني باكو أراوجو التجارب التي أقيمت خلال الأسبوعين الأخيرين، وقدم الى الاتحاد لائحة مؤلفة من 23 لاعباً سينخرطون في التمارين ابتداءً من مساء غد بمعدل مرتين في الأسبوع على ملعب الرئيس لحود.

العهد حقق فوزاً صعباً بغياب ستة من لاعبيه الأساسيين

السلام دفع ضريبة التحضيرات المتأخرة والمشاكل المادية

مستوى التحكيم مقبول وركلة جزاء العهد لاقت اعتراضات كثيرة

الفريق سيطرة كلية وأهدر الكثير من الفرص السانحة واستحق الفوز، وقد أشاد الدقة بمستوى الاجتماعي وأجانبه.

وكان عباس عطوي قد افتتح التسجيل للعهد من تسديدة بعيدة (45)، وأدرك فايز شمسين التعادل برأسية الى يسار الحارس (57)، وهذا الهدف الأول للفريق الشمالي في الدرجة الأولى منذ حوالى عقدين من الزمن. واحتسب الحكم ركلة جزاء للعهد في الدقيقة 88 إثر عرقلة من محمود الدهن على شعيتو، سددها حسين دقيق في أعلى الزاوية اليمنى. وتسيّد التضامن مدينة صور بعدما حسم «الدربي» بفوزه على السلام 3-1 على الملعب البلدي أمام أكثر من 1500 متفرج. مباراة جاءت «حمراء» سيطرة ونتيجة، إذ تفوق التضامن على غريمه في كل الإمكانات المادية والبشرية والتحضيرية والجماهيرية، كما تفوق في اللياقة، ودفع السلام ضريبة كبيرة لتأخر الإعداد ولضعف الإمكانات، إذ لم يضم الفريق لاعبين كثراً ولا حتى أجانب، كما أنه تخلى عن لاعبيه الذين برزوا في الموسم الماضي، وقدم التضامن لاعبين شباناً جدداً، وبرز في صفوفه محمد الفاعور والعاجي ديدييه أوغ. وافتتح نصار نصار التسجيل للسلام في الدقيقة السابعة من تسديدة خدعت الحارس الشاب محمد معتوق، بعد ارتطامها بالقائم، وأدرك الفاعور التعادل من ركلة حرة مباشرة (31)، وتقدم كونان للتضامن بتسديدة قوية زاحفة (49) وعزز كونييه لادجي النتيجة بعد مجهود فردي رائع (94).

والأسبوع الأول شهد مستوى مقبول تحكيمياً، والمباراة الوحيدة التي لاقت اعتراضات هي ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم علي الصباغ للعهد، حيث اعتبرها لعبو الاجتماعي غير صحيحة.

إذاً، البداية أعطت عناوين عدة للمراحل المقبلة، حيث ستكون المنافسة على اللقب شرسة، والسلام والغازية في موقف حرج وينبغي خلط الأوراق لتحسين الفريق قبل فوات الآوان، والعودة الشمالية إلى الدرجة الأولى التي بدأها نادي طرابلس تكللت بعودة لافتة للاجتماعي، رغم الخسارة أمام العهد، إذ أظهر الفريق أن بمقدوره أن يقول كلمته أمام أي خصم هذا الموسم، والصفاء يبقى الفريق البطل والمدافع عن اللقب، رغم بدايته المتعثرة أمام الإخاء، إلا أن عناصره وجهازه الفني والإداري يستطيعون وضعه على السكة الصحيحة.

● كرة المضرب ●

غاسكيه بطلًا في بانكوك وبتروفا تنتزع لقب طوكيو من رادفانسكا

ظفر الفرنسي ريشار غاسكيه، المصنف ثانياً، بلقب دورة بانكوك التايلاندية الدولية لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها 551 ألف دولار، بفوزه السهل جداً في المباراة النهائية على مواطنه جيل سيمون الرابع 6-2 و6-1.

وهذا هو اللقب السابع الذي يحققه غاسكيه على مدار مسيرته، وهو قال: «لعبت امام منافس فرنسي هو في الاصل صديقي ولذلك خالجتني مشاعر غريبة لكن في النهاية انا سعيد جداً بالفوز بهذا اللقب بعدما خضت بعض المباريات القوية في البطولة».

دورة كوالالمبور

حجز الارجنتيني خوان موناكو، المصنف ثانياً، بطاقته إلى المباراة النهائية في دورة كوالالمبور الماليزية الدولية، البالغة قيمة جوائزها 850 الف دولار، بفوزه على الياباني كي نيشكيوري الثالث 6-2 و2-6 و7-6. ويلتقي موناكو في النهائي مع الفائز من مواجهة الاسباني دافيد فيرير الاول والساعي الى لقب سادس هذا العام، والفرنسي جوليان بينيتو.

بتروفا بعد تتويجها في دورة طوكيو (تورو هاناي ـ رويترز)

دورة طوكيو

توَّجت الروسية ناديا بتروفا، المصنفة سابعة عشرة، مسيرتها المظفرة في دورة طوكيو الدولية، البالغة قيمة جوائزها نحو مليوني دولار، بإحرازها اللقب على حساب البولونية انييسكا رادفانسكا الثالثة وبطلة النسخة الأخيرة بفوزها عليها 6-0 و1-6 و6-3.

واحرزت بتروفا اللقب بعد اقصائها الاسترالية سامانتا ستوسور من الدور نصف النهائي، كما انها قلبت تأخرها بمجموعة و1-4 في الثانية الى فوز على الايطالية سارة ايراني.

أخبار رياضية

دورة الحريري بغياب القادسيّة

تبلغت اللجنة العليا المنظمة لدورة الحريري في كرة السلة عبر الاتحاد اللبناني رسالة موجهة من الاتحاد الدولي تتضمن طلباً رسمياً بوقف مشاركة فريق القادسية الكويتي في الدورة التي تنطلق غداً، وذلك بناءً على تعميم سابق صادر عن الاتحاد الدولي يقضي بوقف مشاركة المنتخب والفرق الكويتية في البطولات العربية والدولية بسبب العقوبات التي قررها الاتحاد الدولي بحق الاتحاد الكويتي.

وأعلنت اللجنة المنظمة للدورة عن توزيع الفرق المشاركة على مجموعتين. وتضم المجموعة الأولى: الشانفيل، الأهلي المصري والنجم الساحلي التونسي. أما المجموعة الثانية، فتضم: الرياضي بيروت، العلوم التطبيقية الأردني، سبورتنغ المصري والأهلي بنغازي الليبي.

عبدو فغالي بطل «سبيد تيست»

حلّ السائق عبدو فغالي سائق «ميتسوبيشي لانسر إيفو 6» أوّل في سباق «سبيد تيست» الثالث، المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للسرعة، الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة، عند الواجهة البحرية لبيروت بمشاركة 41 سائقاً. وجاء عصمت الصيفي في «ميتسوبيشي لانسر إيفو 7» ثانياً بفارق 75 جزءاً من الثانية، وكزافييه مسعد على «ميتسوبيشي لانسر إيفو 7» ثالثاً بفارق ثانية واحدة و17 جزءاً من الثانية عن الصيفي.

أصداء عالمية

ألكانتارا يغيب شهرين...

خسر برشلونة لاعب الوسط تياغو الكانتارا الذي سيغيب لمدة شهرين بعد تعرضه لتمزق في الرباط الداخلي لركبته اليمنى خلال المباراة التي فاز فيها النادي الكاتالوني على مضيفه اشبيلية (3-2) مساء السبت. وشارك الكانتارا في الدقيقة 75 من اللقاء بدلاً من سيرجيو بوسكيتس وهو بقي في الملعب حتى صافرة النهاية رغم الاصابة التي جعلته ينضم الى ثلاثي الدفاع كارليس بويول وجيرار بيكيه والبرازيلي ادريانو.

... وبرباتوف يبتعد أسبوعين

سيبتعد البلغاري ديميتار برباتوف، مهاجم فولام الانكليزي، لأسبوعين عن الملاعب لإصابته في وركه. وتعرض مهاجم مانشستر يونايتد السابق للإصابة في تمارين فريقه يوم الجمعة الماضي. وقال مدرب الفريق الهولندي مارتن يول: «كان برباتوف جيداً في التمارين، كما جرت العادة، لكنه شعر بأمر ما في التسديدة الأخيرة واضطرّ الى التوقف عن التدرّب».

سنايدر لن يلعب «دربي» ميلانو

سيفتقد إنتر ميلانو صانع ألعابه المميّز، الهولندي ويسلي سنايدر، في مباراة «دربي» ميلانو أمام الجار الغريم ميلان، الأسبوع المقبل، في الدوري الإيطالي لكرة القدم، حيث أشارت تقارير صحافية في إيطاليا إلى أن ابتعاده سيستمر لمدة شهر. وتعرض سنايدر، قائد منتخب هولندا، لتمزق عضلي من الدرجة الثانية في فخذه اليسرى خلال فوز إنتر على كييفو 2-0 الأربعاء الماضي.

المزيد من الأخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar/sports

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 1 تشرين الأول 2012 العدد 1822

بيونسيه ورفاقها: «يا أحبابي الفقراء»

وجوه فنية وفرق غنائية مشهورة جمعها «المهرجان العالمي للمواطن» الذي أقيم في نيويورك أول من أمس السبت. ويأتي هذا المهرجان الذي يعتبر أكبر تجمّع خيري ينقل مباشرة على مواقع إلكترونية عدة، تتويجاً لمبادرة عالميّة تحمل عنوان «الحملة العالمية لمكافحة الفقر» الذي يهدف إلى مكافحة الفقر المدقع حول العالم ويحثّ زعماء الدول على التحرّك الفعّال في هذا الإطار.
60 الف شخص أتوا إلى «متنزه غرايت لاون» وسط نيويورك لحضور الاحتفال الفني الذي دام خمس ساعات. وشاركت فيه فرق فنية من بينها «كرايزي هورس» التي يرأسها نيل يونغ، إضافة الى الثنائي بلاك كيز، وفو فايترز، وباند أوف هورسز، وبيونسيه (الصورة)، وكينان، ومغنون آخرون بينهم جوني لجند.
وعلى عكس الفعاليات السابقة، هدف هذا المهرجان إلى حشد الاهتمام وليس جمع المال، إذ وزِّعت البطاقات مجاناً. لكن للحصول عليها، كان على المشاركين أن يجمعوا نقاطاً من خلال مشاهدة فيديوهات على موقع المهرجان حول العناصر المتنوعة للفقر الشديد من الملاريا إلى الأمهات اللواتي يقضين خلال الولادة.
(يو بي آي)

الجزيرة انترناشيونال: الشيخ حمد أولا!

الزعماء العرب يحبون الصدارة، ولو أدى ذلك إلى التلاعب بالاعلام. ما زال القارئ يذكر كيف عمدت صحيفة «الأهرام» إلى التلاعب بصورة بالفوتوشوب كي يبدو فيها الرئيس المخلوع حسني مبارك في مقدمة الزعماء الذين كان يرافقهم كباراك أوباما، ومحمود عباس والملك الأردني عبد الله، وبنيامين نتنياهو (الأخبار 2010/9/20). الآن جاء دور أمير قطر، عرّاب الديمقراطيات العربية. إذ احتجّ صحافيون يعملون في قناة «الجزيرة الإنكليزية» أمس على تعليمات كانوا قد تلقّوها من مدير الأخبار المقيم في قطر سالم نجم. وكان الأخير قد أمر بإعادة تحرير التقرير المصوّر الذي أُعدّ عن مناقشات الجمعيّة العامّة للأمم المتحدة، لتتصدّره تصريحات أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعدما كانت قد تصدّرته مقتطفات من خطاب الرئيس الاميركي باراك أوباما.
احتجاج الصحافيين لم يحل دون نشر التقرير الذي أعيد تحريره بطريقة جعلت تصريحات الشيخ حمد تسبق خطاب أوباما. وأشارت صحيفة Observer إلى أنّ الصحافيين استاؤوا لأنّ تصريحات حمد كانت مجرد «تكرار لدعوات سابقة بالتدخل في سوريا».

«فندق فولتير» لا يحب الغرباء؟

بعدما افتتحت دار «أرماني» فندقها الخاص في ميلانو الايطالية، حان دور Zadig et Voltaire التي ستفتتح فندقها الخاص في شارع «غرونيل» في باريس في العام 2014. الفندق الذي تبلغ مساحته ثلاثة آلاف متر مربّع، يحوي أيضاً مطعماً ومتجراً للماركة الفرنسية التي تأسست عام 1995.
لكنّ القصة ليست هنا، بل في تصريحات مؤسس الدار تيري جيلييه الذي قال لصحيفة Women’s Wear Daily إنّ الفندق سيكون انتقائياً ولن يتاح لكل الناس أن يدخلوا جنّته التي تحوي أربعين غرفةً. وأعطى مثالاً على ذلك، قائلاً: «سيكون فندقاً خاصاً ولن يكون مفتوحاً لكل الناس.
سنختار الزبائن واحداً واحداً. ولن يكون مفتوحاً للسيّاح الصينيين على سبيل المثال»! الجملة الأخيرة كانت كفيلة بإشعال الجدل والانتقادات والهجوم على صاحب هذه العبارة العنصرية. ورغم أنّ قسم العلاقات العامة في الدار المعروفة سحب تلك الجملة من تصريحات تيري جيلييه.
إلا أنّه اعترف بأنّه قال شيئاً مماثلاً، مشيراً إلى أنّه أسيء فهم تيري. إذ أوضح القسم أنّ تيري قصد أن الفندق ممنوع على حشود السيّاح، وليس على جنسيات محددة. وبما أنّ هذه الزلّة الكبيرة قد تحول دون توسّع الدار في شرق آسيا، سرعان ما استدرك تيري في ما بعد قائلاً: «هناك طلبات كثيرة في باريس.
كثيرون يبحثون عن فنادق هادئة توفّر لهم جواً من الحميمية». تيري الذي تبلغ مجموع ثروته 420 مليون يورو، ويحتل المرتبة 104 في قائمة الشخصيات الأغنى في فرنسا، شرح لمجلة «فيغارو» أنّه ينوي التوسّع والانتشار في بلدان أخرى، مضيفاً «أحبّ الاستثمار على الأمد الطويل. وأرغب في فتح فروع للفندق في أوروبا والولايات المتحدة».
لكنّ العبارة التي قالها قد تقف سداً منيعاً في وجه «مطامحه»، خصوصاً متى عرفنا أنّ آسيا تحتل مرتبة متقدّمة في مجالي استهلاك منتجات الموضة والسياحة العالمية. كما أنّ هذه الزلة العنصرية تذكّر بحقبة سوداء في تاريخ البشرية خلال الثلاثينيات حين كانت شانغهاي تحت الهيمنة الأجنبية وكانت حدائقها ممنوعة على «الصينيين والكلاب»!

(الأخبار)